

برت إم هرو كفاج الموتي الفرعوني

(عن بردية آني بالمتحف البريطاني)



كتاب الموتى الفرعوني

(عن بردية آني بالمتحف البريطاني)

الطبعة الأولى

يناير ١٩٨٨

مكتبة مدبولي

٦ ميدان طلعت حرب القاهرة ت ٧٥٦٤٢١

MADBOULI BOOKSHOP

6 Talat Harb SQ. Tel: 756421.

٩٣٢

الهيئة العامة للكتاب - الإسكندرية	
رقم التصنيف	
رقم التسجيل	٤٤١٥

برت إم هرو

٩٣٢

٢٥

٥

كنز الموتي الفرعوني

(عن بردية آني بالمتحف البريطاني)

الترجمة عن الهيروغليفية:

السير: والس بدج

الترجمة العربية والتعليق:

د. فيليب عطية

مكتبة مطبوع

تقديم

هذه ترجمة كاملة لنص بردية «آنى» الكاتب المحفوظة بالمتحف البريطاني التى تحتوى على أهم فصول كتاب الموتى الفرعونى كما تعتبر من النماذج المثالية لكتاب الموتى فى العصر الطبى أى عصر الدولة الحديثة الفرعونية.

وقد إعتمدت فى الترجمة على ترجمة عالم المصريات المعروف السير «والس بدج» التى نشرها لأول مرة عام ١٨٩٥ مصحوبة بالمتن الهيروغليفى وتقوم بطبعها حتى الآن دار «دوثر» للنشر (Dover Publications Inc. N.Y.) كما قمت بمقارنتها بما ورد من مقتطفات من برديات العصر الطبى التى أصدرها «بدج» فى طبعها الثانية المنقحة عام ١٩٠٩ ضمن كتابه «كتاب الموتى فى العصر الطبى» التى تتولى نشره حتى الآن دار «روتلدج وكجان» للنشر. (Routledge & Kegan Paul Ltd.) وحين وجدت اختلافاً بين الترجمتين إعتمدت الترجمة الأحدث والأكثر إتساقاً مع روح النص إستناداً إلى المتن الهيروغليفى.

وكل ما جاء بهذه الترجمة العربية يتطابق مع متن البردية فيما عدا ترقيم الفصول وترتيبها وتبويبها الذى أخذت به تبعاً للعرف المتداول بين علماء المصريات ويتيح هذا الترقيم المقارنة العملية المنهجية بين نصوص مختلف البرديات ويؤخذ به دائماً عند الإشارة إلى فصول «كتاب

الموتى» فى الأبحاث التى تتناول الحياة المصرية القديمة والديانة المصرية وما يتصل بها من موضوعات .

وقد ساعدتنى الهوامش والمقدمات التى كتبها «بدج» فى صياغة حواشى هذا الكتاب لكننى حاولت بقدر الإمكان التقليل من الأخطاء فى نطق الكلمات والشروح والمدلولات الميثولوجية والجغرافية وذلك بالرجوع إلى عدة مراجع فى مقدمتها «الموسوعة المصرية» المجلد الأول - الجزء الأول الذى كتبه لفيف من خيرة الأساتذة المصريين فى علم المصريات .

وفى ميدان يدرك المتخصصون قبل عامة المثقفين مدى صعوبة تناوله لابد أن تتباين الآراء وقد حاولت جهدى الإحاطة بمختلف وجهات النظر وإثباتها فى الحواشى .

أرجو أن أكون بذلك قد قدمت إسهاماً متواضعاً فى خدمة حركة الترجمة للتراث المصرى وعملاً يرحب به كل محب للتراث الفرعونى ويستفيد منه المهتمون بدراسة علوم الإنسان (الانثروبولوجى) والأساطير والديانات المقارنة كما أنه قبل كل شىء إطلالة عميقة على رحاب الأرض والسماء والشمس والأبدية لأناس طاولوا ذرى الشمس والخلود والأبدية .

(المترجم)

ترانيم المقدمة لكتاب الموتى

ترنيمة إلى «رع» عندما يشرق



«آنى» الكاتب واقفاً.. يداه مرفوعتان فى إبتهاال أمام مائدة قرابين عليها أفخاذ ثيران وأرغفة خبز وكعك وقوارير جعة وزيت وفاكهة وأزهار وهو يرتدى ثوباً من الكتان (بأهداب) ويحمل شعراً مستعاراً وقلادة وأساور معصم. خلفه تقف زوجته «توتو» (الكاهنة.. عضو جوقه «آمون— رع» فى طيبة) وهى ترتدى ثياباً مماثلة وتمسك بيديها المصلصلة (الشخشيخة)، وغصن كروم ورمز المسرة «الينت».

النص:

[١] ترنيمة مديح إلى «رع» عندما يبرزغ من الأفق الشرقى للسماء. لتتنظر «أوزيريس— آنى» (١) الكاتب مدون القرابين المقدسة لجميع الآلهة [٢] الذى يقول:

«الجلال لك يا من أتيت مثل «خيبرى»» (٢) .. «خيبرى» خالق الآلهة .. إنك تشرق .. إنك تضيء [٣] يا من تصنع الضياء (لتسطع بالنور) أمك الإلهة «نوت» (٣) . لقد توجت ملكاً على الآلهة وأمك «نوت» تعظمك بكلتا يديها [٤] . إن أرض «مانو» (٤) تستقبلك بالرضا والإلهة «ماعت» (٥) تحتضنك فى الصباح والمساء . لعل (رع) يعطى المجد والقوة والنصر [٥] والبزوغ كروح حية لرؤية «حروختى» (٦) إلى «الكا» (٧) (القرين) لـ «أوزيريس - آنى» الكاتب الظافر (المبرأ) أمام «أوزيريس» [٦] الذى يقول :

التحية يا كل آلهة معبد الروح (٨) الذين يزنون الأرض والسماء فى الميزان ويمنحون بسخاء وجبات الطعام فى الضريح (٩) . التحية لك أيا «تاتوتن» (١٠) .. أيا «الواحد» [٧] خالق البشر وصانع مادة آلهة الجنوب والشمال والغرب والشرق . لتأت مهلاً «لرع» سيد السماء [٨] ، أمير (الحياة والعافية والقوة) ، خالق الآلهة ، خاشعاً له فى صورته البهية عندما يشرق فى زورق «عديت» (١١) .

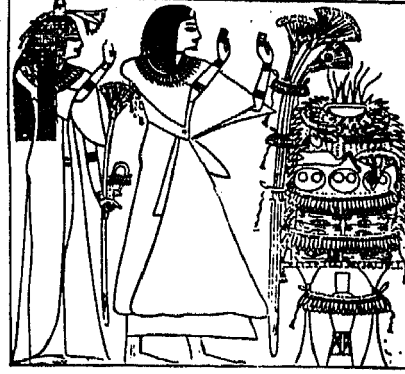
[٩] إن هؤلاء الذين يقطنون فى الأعالي وهؤلاء الذين يسكنون الأعماق (١٢) يعبدونك . إن الإله «تحت» (١٣) والإلهة «ماعت» يسطران (مسارك) كل يوم .. كل يوم .

عدوك «الثعبان» قد ألقى إلى [١٠] النيران .. الخبيث الشرير «سيبو» (١٤) قد تهاوى بلا توان (منكفئاً) . ذراعه مربوطتان بالأغلال وساقاه ركلهما «رع» . أبناء [١١] التمرد العقيم لن ينهضوا أبداً ثانية .. معبد الواحد العتيق (١٥) يموج بالاحتفال وصوت هؤلاء الذين يبتهجون يتصاعد فى المسكن العظيم [١٢] يبتهج الآلهة عندما يرون «رع» يشرق وعندما تغمر أشعته الكون بالضياء . جلالة [١٣] الإله

المقدس يمضى قدماً ويتقدم بهدوء إلى أرض «مانو» إنه يجعل الأرض
تسطع عند مولده كل يوم (ثم) يرحل إلى موضعه حيثما كان
بالأمس [١٤] أواه .. لتكن راضياً عني .. لتدعني أنظر
محاسنك (١٦) .. عسى أن أرتحل فوق الأرض دون عائق (١٧) .. عسى
أن اصرع «الأتان» (١٨) .. عسى أن أحطم [١٥] الثعنان الخبيث
«سيبو» .. عسى أن اهلك «عيب» (١٩) فى سباعته .. عسى أن أرى
سمك «إبدو» (٢٠) فى موسمه ، وسمك «إنت» (٢١) (مرشداً) [١٦]
زورق «إنت» فى بحيرته . عسى أن أرى «حورس» فى موضع
الربان وعلى جانبيه الإله «تحت» والإلهة «ماعت» . عسى أن
أقبض على مجاديف زورق [١٧] «سكتت» (٢٢) وكوثل (٢٣) زورق
«عديت» . عسى أن يضمّن (رع) لـ (كا) «أوزيريس — آنى» .
أن تنظر قرص الشمس وأن ترى إله القمر بلا إنقطاع .. كل
يوم .. كل يوم .

ولعل روحى [١٨] تمضى قدماً وتسير هنا وهناك وفى كل موضع
يبعث السرور [١٩] ولعل «إسمى» يُنادى [٢٠] وعسى أن يوجد على
سطح [٢٢] مائدة القرابين .. عسى أن تُقدم لى القرابين [٢٣] فى
حضورى مثلما تقدم لأتباع [٢٤] «حورس» ، لعله قد أعيد لى [٢٥]
مقعد فى زورق «الشمس» فى (كل) يوم [٢٦] يينزغ فيه الإله
وعسى أن أُستقبل [٢٧] فى حضرة «أوزيريس» فى أرض
الانتصار (٢٤) (أرض العدل والحق) .

ترنيمة إلى «أوزيريس - أون - نفر».



«آنى» الكاتب واقفاً وكلتا يديه مرفوعتان فى إبتهاى امام مائدة قرابين عليها نفس الأشياء التى وردت فى اللوحة السابقة وهو يرتدى رداء كثنائى مزدوج ويحمل الشعر المستعار والقلادة والأساور. خلفه زوجته «توتو» ترتدى زياً مماثلاً وتحمل المصلصلة وغصن الكروم وشعار المسرة.

النص:

[١] مجدداً تتمجد يا «أوزيريس أون نفر»^(١) الإله العظيم فى «إيدو» (أبيدوس) .. ملك الأبدية .. سيد الخلود .. الذى عبر فى وجوده ملايين السنوات. الإبن البكر [٢] لرحم «نوت» من بذرة «سب إربعت»^(٢) .. سيد ملوك الشمال والجنوب .. رب التاج الأبيض النبيل. إنه كأمر على الآلهة والبشر [٣] قد تلقى عصا الصولجان^(٣) والمذراة ورفع الأبناء المقدسين. ليرقد قلبه فى جبل «إمنت»^(٤) راضياً لأن إبنه «حورس» قد تربع على عرشه [٤] لقد توجت سيداً على «ددو»^(٥) وحاكماً فى أبيدوس^(٦) .. لقد اكتسى العالم بالخضرة بواسطتك [٥] وصار ظافراً امام قدرة «نب - إر - تشر»^(٧) الذى قاد فى ركبه ما كان وما صار ولم يكن بعد قد إجتمع فى إسمه «تا - حر [٦] - ستا - نف»^(٨) .. لقد إنجذب ظافراً وراء الإلهة «ماعت» على امتداد الأرض بإسمه «سيكر»^(٩) .. إنه

فائق العظمة [٧].. فائق المهابة بإسمه «أوزيريس».. إنه يظل إلى الأبد.. إلى الأبد بإسمه «أون-نفر» (١٠).

[٨] الجلال لك أيا ملك الملوك.. سيد السادة.. أمير الأمراء.. من رحم «نوت».. لقد حكمت العالم [٩] و«إخرت» (١١). يا من جسدك من الذهب ورأسك من اللازورد والضوء القرمزي يحيط بك. إن ملايين السنين لـ «أون» (١٢)، [١٠] تمتد كلها في جسدك وجمال وجهك يبدو في «تازسرت» (١٣). رضاك لـ (كا) (قرين) «أوزيريس-آنى» الكاتب لتمنحه العظمة في السماء والقدرة على الأرض والتصر في «نترخرت» (١٤).. عسى أن أبحر نازلاً إلى «ددو» كروح حية وصاعداً إلى [١٣] «إيدو» كالعنقاء (القلق).

عسى أن أحضر وأخرج [١٤] دون عائق من بوابات [١٥] «دوات» (١٥) ولعلى أمنح [١٦] أرغفة الخبز في منزل البرد [١٧] وهبات الطعام في «أون» ومستقراً [١٨] أبدياً في «سخت-إرو» (١٦) حيث يفيض القمح والشعير.

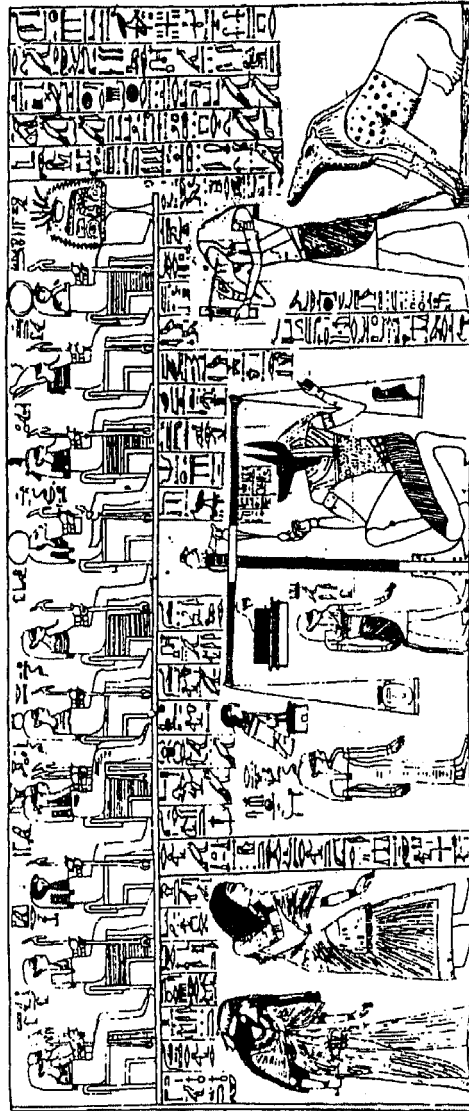
المحاكمة (١)

مشهد وزن قلب المتوفى:

الكاتب «آنى» وزوجته «توتو» يدخلان إلى قاعة «ماعت» المزدوجة التى يوزن بها القلب (التعبير الرمزي عن الضمير) مقابل الريشة (المعبرة عن العدل والحق). فى الجزء العلوى من اللوحة الآلهة الذين يجلسون فى المحاكمة وهم على الترتيب من اليمين إلى اليسار الإله الكبير «حورس الألفى» فى زورقه (يسمى باليونانية هارماخيوس)، «تمو»، «شو»، «تقنوت»، «سب»، «نوت»، «ايزيس»، «نفتيس»، «حرور»، «حتحور» سيدة إمنتى، «حو» و«سا».

على محور ارتكاز الميزان يجلس فرد برأس كلب (رفيق تحوت كاتب الآلهة) والإله «أنوبيس» برأس ابن آوى يختبر (لسان) الميزان. فى مواجهة «أنوبيس» وعلى يسار الميزان «شأى» إلهة الحظ (أو حظ «آنى») و«مسخن» (ذراع مكعب برأس آدمي يعتقد البعض أن له صلة بمكان ميلاد الشخص) وإلهتى الولادة وتربية الأطفال (مسخت ورننت) وروح «آنى» فى صورة طائر برأس إنسان يقف على بوابة.

إلى اليمين وراء «أنوبيس» يقف «تحوت» ممسكاً فى يديه لوحة الكتابة والقلم حتى يسجل نتيجة المحاكمة وخلف «تحوت» تريض الملتهمة «عيمت» فى صورة هولة مخيفة.



النص:

[١] «أوزيريس — آنى» [٢] الكاتب [٣] يقول:

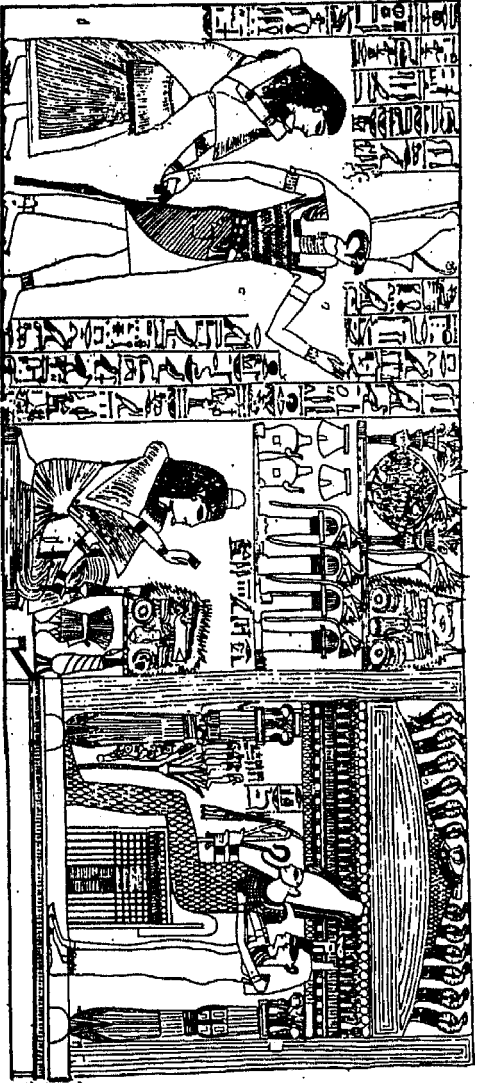
قلبى .. أمى [٤]، قلبى .. أمى . قلبى .. [٥] مجيئى إلى الوجود .
عسى ألا يكون هناك شىء [٦] يعوقنى أثناء [٧] المحاكمة .. عسى ألا
يكون هناك إعتراضاً [٨] من «زازا» (٢) .. عسى ألا تهجرنى فى
وجود حامل كفتى الميزان .. يامن أنت قرين (كا) جسدى [٩] الذى
يحبك ويقوى [١٠] أوصالى .. لعلك [١١] تتقدم إلى موضع السعادة
حيث أتقدم [١٣] .. لعل «الشنيت» (٣)، [١٢] لا يسبون تلطيخ
إسمى ولعله لا توجد [١٤] أكاذيب تقال ضدى فى حضرة [١٥]
الإله .

طوبى لك أن تسمع الإله [١٦] «تحت» [١٧] قاضى العدل
والحق فى هيئة الآلهة المهيبة [١٨] الكائنة بحضرة «أوزيريس» [١٩]
يقول: «لتسمع ذلك الحكم [٢٠] .. إن قلب «أوزيريس» بالحقيقة
قد وُزن [٢١] وروحه وقفت شاهدة عليه .. لقد وُجد [٢٢] .. لا تشوبه
شائبة شر .. إنه لم يفسد القرايين فى المعابد [٢٣] .. إنه لم يأت بالأذى
فى أعماله [٢٤] إنه لم ينطق [٢٥] بالسنة السوء عندما كان على
الأرض لقد وجد صادقاً عند وضعه على الميزان العظيم» .

[٢٦] هيئة الآلهة المهيبة تحيب «تحت» القاطن فى «خينو» (٤)
قائلة:

«لُيُقضى [٢٧] بما نطق به فك .. إن «أوزيريس — آنى»
الكاتب قد ظفر .. عادل ومبجل [٢٨] .. لم يخطئ لم يفعل شراً
ضدنا . لن يعطى للملتهمة «عممت» [٢٩] لتبتلعه .. سوف يمنح
هبات اللحم والدخول إلى حضرة الإله [٣٠] «أوزيريس» ومستقراً
أبدياً فى «سخت — حتبو» (٥) . كما هو الشأن لأتباع «حورس» .

«حورس» ابن «إزيس» (حر-سا-إزيت) يقود الكاتب «آنى» إلى حضرة «أوزيريس» المتوج داخل مقام بهيئة ناؤس جنازى ويحمل فوق رأسه تاج «أتف» ممسكاً فى يده بالعصا المعقوفة والصولجان والسوط رمزاً للسلطة والسيطرة ويتدلى من عنقه رمز المسرة (المنت). لقبه هنا مكتوب كما يلى «أوزيريس.. رب الأبدية» خلفه تقف اخته «نفيتس» على يمينه واخته وزوجته «إزيس» على يساره. أمامه يقف على زهرة لوتس آلهة الأركان الأربعة أو كما يسمون أحياناً «أبناء حورس» و«أبناء أوزيريس» الأول «مستا» برأس إنسان الثانى «حابى» برأس قرد الثالث «دواموتف» برأس ابن آوى الرابع «قبحسنوف» برأس صقر وبالقرب من زهرة اللوتس يتدلى جلد حيوان. جانبا عرش أوزيريس رسما ليصورا ناووساً أما سقف الضريح فقام على أعمدة بشكل زهرة لوتس ومتراص برمز «حورس-سبت» أو «حورس-سكر». وصفوف من البوريات أما القاعدة التى يستقر عليها العرش الجنازى فعلى صورة الرمز المهيروغلىفى الدال على «ماعت» (العدل والحقيقة). أمام العرش مائدة للقرابين يركع «آنى» أمامها ويده اليمنى ترتفع فى ابتهاج وفى اليد اليسرى صولجان «الخرب» ويحمل فوق رأسه الشعر المستعار وقع لا تُعرف دلالة حتى الآن.



النص : [١]

يقول «حورس ابن إيزيس» (حر-سا-إزيت)
«لقد أتيت إليك يا «أون-نفر» وأحضرت إليك «أوزيريس
-آنى» [٢] .. قلبه كان على الميزان نقياً .. لم يرتكب خطيئة ضد
إله أو إلهة .. لقد وزنه «تحت» وفقاً لأمر [٣] هيئة الآلهة وإنه
بالحقيقة عادل وحق .. إمنحه الفطائر والجمعة [٤] ودعه يدخل إلى
حضرة «أوزيريس» عسى أن يكون شأنه شأن اتباع «حورس» إلى
الأبد .. إلى الأبد.

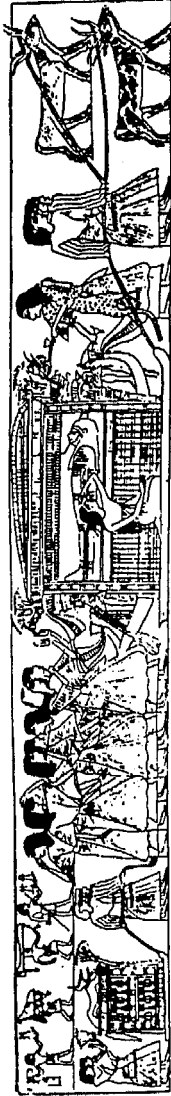
[٢] ويقول «أوزيريس -آنى» : لتتظر .. إنى فى حضرتك أيا
رب [٣] (إمنتت) ليست هناك خطيئة [٤] عالقة بى .. لم أقل
كذباً [٥] أدريه ولا فعلت شيئاً بقلب غاش .. لتمنحنى أن أكون
واحداً كهؤلاء المقربين الذين حولك [٦] .. عسى أن أكون
«أوزيريساً» مقرباً كثيراً للإله المحبوب العظيم سيد العالم .. الذى
أحبه بصدق الكاتب الملكى «آنى» الظافر (المبرأ) أمام الرب
«أوزيريس» (٦) .

فصول
الظهور فى النهار (١)

الفصل الأول

الموكب الجنائزى إلى المقبرة: تظهر مومياء «آنى» فى الناووس المحمول على زورق بالمجاديف كما تجره الثيران التى يقودها أربعة رجال. بجانب «آنى» تركع زوجته «توتو» وهى تنتحب وعند رأس وقدم المومياء نموذجان صغيران لـ «إيزيس» و«نفتيس». فى مواجهة الناووس يقف الكاهن «سم» الذى يحرق البخور فى مبخرة وينثر الماء من قارورة.. يتبع الزورق ثمان نائحين. فى المؤخرة صندوق جنائزى يعتليه رمز «أنوبيس» ومزين بشعارى «الحماية والأمان» موضوعاً على زلافة يجرها أربعة من الخدم فى الموكب ويتبعهم إثنان آخران فوقهم خدم يحملون محبرة «آنى» وأقلامه ومقاعده. إلخ.

الموكب الجنائزى يتقدم إلى المقبرة: تقف مومياء «آنى» أمام باب المقبرة إلى أقصى اليمين من اللوحة متجهاً إلى المشيعين ليتلقى تحية الوداع الأخير بينما يقف خلفه «أنوبيس» محتضناً إياه وزوجته «توتو» راكعة عند قدميه. على مائدة القرايين يقف كاهنان الأول الكاهن «سم» مرتدياً جلد غر ويمسك بقارورة التطهير والمبخرة أما الكاهن الثانى فيمسك فى يده اليمنى أداة «أور-حقا» فى صورة ثعبان برأس كبش تعتليه إحدى «اليوريات» وهى أداة سحرية ويبدو فى الصورة على وشك أن يمس بها فم وعين المومياء وفى اليد اليسرى أداة لفتح الفم على هيئة سهم (ملقاط معقوف أو قدوم). بجوارهما أدوات أخرى لتأدية شعيرة فتح الفم التى يتمكن من خلالها المتوفى من الحصول على قدرة تناول الطعام والشراب والحديث فى العالم الآخر. خلفها يقف «القارىء» أو «المنشد» يتلو الخدمة الجنائزية من لفافة بردى يتبعه أخيراً المساعد حاملاً فخد ثور من القرايين التى ستقدم أمام باب المقبرة. إلى أقصى اليسار من اللوحة رجال يحملون صناديق مقرنة بها أزهار وقوارير الأطياب.. إلخ يتقدمهم مجموعة من النائحات بشعور عارية وأنداء عارية ويلطمن وجوههن علامة على الحزن. بجوارهن ثور وعجل كحيوانات للتضحية أمام باب المقبرة. تحتها مائدة قرايين بها الأعشاب والبقول والفواكه.. إلخ.



النص: [١].

هنا تبدأ فصول «الظهور فى النهار» وأغانى المديح والتمجيد [٢]
والبزوغ والدخول إلى «نترخيرت» العظيمة فى «إمنتت» الجميلة
التي يجب تلاوتها فى [٣] يوم الدفن (الذى سيكون فيه المتوفى) قد
ولج بعد الوصول.

يقول «أوزيريس-آنى» [٤] الكاتب «آنى»:

الجلال لك .. يا ثور (٢) إمنتت .. إن «تخوت» [٥] ملك الأبدية
معى . إنى الإله العظيم قرب موكب الشمس أناضل [٦] من أجلك .
إنى واحد من الآلهة الأمراء المقدسين الذين يجعلون [٧] «أوزيريس»
ظافراً على أعدائه يوم كيل الكلمات [٨] .. إنى وسيطك يا أوزيريس
إنى واحد من الآلهة [٩] من بطن «نوت» الذين يذبحون أعداءك
ويقيدون لك بالأغلال [١٠] الخبيث «سيبو» . إنى وسيطك يا
«حورس» [١١] أقاتل من أجلك جعلت عدوك يفر لأجل إسمك .
إنى «تخوت» (٣) الذى جعل «أوزيريس» ظافراً على [١٢] أعدائه
يوم «كيل الكلمات» (٤) [١٣] فى معبد الإله الكبير (٥) العظيم فى
«أون» .. إنى «دیدی» ابن «دیدی» [١٤] .. حبل بى فى
«ددو» وولدت فيها [١٥] . إنى مع هؤلاء الذين سيكون ومع النساء
اللواتى يندبن [١٦] «أوزيريس» فى أرضين «ريخت» (٦) وجعلت
«أوزيريس» ظافراً على أعدائه [١٧] لقد أمر «رع» «تخوت» لكى
يجعل «أوزيريس» ظافراً على أعدائه وما صدر أمره لأجل
«أوزيريس» [١٨] قد صدر لأجلى . إنى مع «حورس» يوم
كساء [١٩] «تشتش» (٧) وفتح خزانات المياه لتطهير الإله الذى همد

قلبه^(٨) [٢٠] .. يوم رفع مصراع الباب عن الأسرار الخفية في «رستاو»^(٩) .. إني مع «حورس» [٢١] الذى يحرس كتف «أوزيريس» الأيسر فى «سخيم»^(١٠) [٢٢] وإني أذهب وأخترق ما بين اللهيب المقدس يوم هلاك [٢٣] شياطين «سيبو» فى «سخيم» .. إني مع «حورس» أيام [٢٤] إحتفالات «أوزيريس» كى أقدم القرابين فى احتفال اليوم السادس^(١١) وفى احتفال «تنيت»^(١٢) فى [٢٥] «أون» .. إني كاهن «عب»^(١٣) الذى يصب ماء التطهير فى «ددو» لأجل القاطن فى «معبد أوزيريس» (برأوزير)^(١٤) (فى ذلك اليوم) الذى [٢٦] تُرفع فيه الأرض^(١٥) . لقد رأيت الأشياء المخفية فى «رستاو» [٢٧] قرأت من كتاب احتفال الروح المقدس^(١٦) فى «ددو» إني الكاهن «سم»^(١٧) [٢٨] وقت (بما يقوم به) من طقوس . لقد قت بواجبات «أورخرب عب»^(١٨) يوم وضع زورق «حينو»^(١٩) [٢٩] للإله «سكر»^(٢٠) على زلافته .. لقد قبضت على المجراف [٣٠] يوم حفر الأرض فى «سوتن—حن»^(٢١) . يا من جعلت الأرواح الكاملة [٣١] تدخل إلى منزل «أوزيريس» إجعل الروح النقية لـ [٣٢] «أوزيريس — آنى» الكاتب منتصرة معك فى معبد «أوزيريس» لعله يصغى كما تصغى .. لعله ينظر [٣٣] كما تنظر .. لعله يقف كما تقف .. لعله يجلس كما [٣٤] تجلس (هناك) . يا من تعطى الأرواح الكاملة الخبز والجة فى [٣٥] منزل «أوزيريس» فلتعط الخبز والجة فى الصباح والمساء لروح «أوزيريس — آنى» الذى [٣٦] ظفر (برأ) أمام كل آلهة «إبدو» والظافر معك . يا من تفتح الطريق [٣٧] وتمهد المسالك للأرواح الكاملة فى [٣٨] منزل «أوزيريس» لتفتح الطريق وتمهد المسالك [٣٩] لروح «أوزيريس»

—آنى» الكاتب وخادم القرايين المقدسة والذى ظل ظافراً
(نقياً) [٤٠] معك .

لعله يدخل بقلب جرىء ويصل فى سلام (إلى) منزل
«أوزيريس» [٤١] لعله لا يُنبذ ويرتد على عقبه . لعله يدخل إلى
مبعث السرور ويأتى إلى [٤٢] ما يشتهى .. لعله يكون منتصراً ولعل
كل ما يأمر به يُنفذ فى منزل «أوزيريس» . عسى أن يسير [٤٣]
وعسى أن يتحدث معك وعسى أن يكون ممجداً على الدوام معك . إنه
لن يقف ثانية [٤٤] هناك (٢٢) والميزان (قد حسم المحاكمة) وصار
خالياً .

الفصل (٢)

الصورة: رجل يقف منتصباً ممسكاً عصا.

النص: [١]

فصل الظهور في النهار والحياة بعد الموت: يقول «أوزيريس — آنى» الظافر (المبرأ) [٢] مرحى.. أيها الواحد المشع من القمر.. مرحى أيها الواحد المشع من القمر لتضمن لـ «أوزيريس آنى» أن يبرز بين الجموع^(١) التى [٣] بالخارج.

لتدعه يستقر قاطناً بين القاطنين فى السماء.. لتدع العالم السفلى يفتح له الأبواب ولتنظر أيا «أوزيريس» [٤]: إن «أوزيريس — آنى» سوف يأتى عند مشرق النهار ليصنع ما يود على الأرض بين الأحياء.

الفصل [٨] (١)

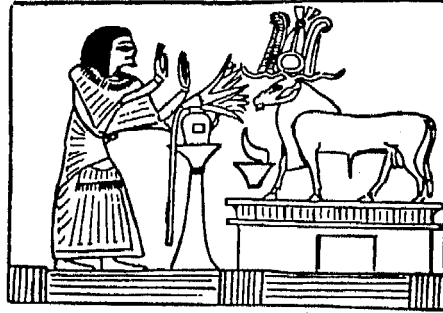


شعار «إمنتى» يتجه نحوه «آنى» سائراً وهو يرتدى ثوباً أبيض ويمسك فى يده اليسرى بعضاً وفى يده اليمنى قطعة نسيج .

النص: [١]

فصل المرور خلال «إمنتى» والظهور فى النهار. يقول «أوزيريس — آنى» مدينة «أون» مفتوحة .. رأسى [٢] أحكم غلقها . أيا «تحت» . قوية هى عين «حورس» لقد تسلمت عين «حورس» التى تشع بالبهاء فوق جبهة «رع» [٣] أبو الآلهة .. إنى «أوزيريس» نفسه الساكن فى «إمنتى» . يعرف «أوزيريس» يومه وإنه سوف يعيش خلال الحياة ... ألا يمكننى أن أفعل هكذا؟ [٤] إنى إله القمر القاطن بين الآلهة ولن أفنى . فلتقف لهذا يا «حورس» .. قد عدك «أوزيريس» بين الآلهة .

الفصل [٩]



«آنى» واقفاً مرتدياً البياض يده مرفوعتان فى إبتهاى أمام كبش على رأسه تاج «أنف» واقفاً على قاعدة هيئة بوابة وأمامه مذبح وضعت فوقه قارورة ماء التطهر وزهرة لوتس.

النص: [١]

فصل الظهور فى النهار بعد العبور خلال القبر. يقول «أوزيريس — آنى»

مرحى أيتها الروح .. أنت القوة العظيمة القادرة...

[٢] بالحقيقة أنى هنا .. لقد أتيت وأنا أنظرك.

لقد مررت عبر «دوات» .. لقد رأيت [٣] أبى «أوزيريس» لقد بددت حلقة الليل.

إنى محبوبه .. لقد أتيت ونظرت أبى المقدس وطعنت «ست»

لقد فعلت كل الطقوس التى يحتاجها أبى المقدس «أوزيريس».

[٥] لقد فتحت كل الدروب فى السماء وعلى الأرض .
إبنى الإبن الذى يحب أبيه « أوزيريس » .
لقد أصبحت « سححو » (١) .. لقد أصبحت « خو » (٢) .
لقد دعمت ما يحتاجه وجودى .
مرحى يا كل الآلهة ويا كل « خو » .. لقد شققت لى طريقاً ..
أنا « أوزيريس — آنى » المنتصر .

الفصل [١٠١] (١)



« آنى » متشحاً بالبياض يطمئن ثعباناً بالرمح (الحربة) .

النص : [١]

فصل آخر (يجب أن يقوله) الإنسان الذى يبرز إلى النهار ضد أعدائه فى العالم السفلى : (يقول أوزيريس — آنى) :

لقد اخترقت السموات [٢] .. لقد شققت الأفق .. لقد قطعت الأرض متتبعاً خطوات أقدامه .. تلبثنى « الخو » العظيم القادر و حملنى بعيداً لآنى — أنظر — [٣] قد زودت بكلماته السحرية لملايين السنوات . إننى أطعمُ بفسى وأمضغ بفسكى [٤] — أنظر — إننى أنا الإله رب « دوات » . عسى أن تُمنح لـ « أوزيريس — آنى » هناك هذه الأشياء على الدوام دون نقص أو فساد .

الفصل [١٥]



«أنى» واقفاً. يده مرفوعتان فى ابتهال أمام «رع» برأس صقر يجلس فى زورق ينساب فى السماء. على منصة فى مقدمة الزورق يجلس الإله «حرو-با-خرات» أى «حورس» الطفل بصورة المعروفة واضعاً إصبعه فى فمه. جانب الزورق مزين بريشة «ماعت» ورمز الشمس والقمر (الأوتشات المزدوج). مقابض المجاديف ومساندها برؤوس صقور وصفحاتها مزينة برمز الأوتشات المزدوج.

النص: [١]

ترنيمة مديح إلى «رع» عندما يبرز فى الأفق وعندما يظهر على أرض الحياة. يقول «أوزيريس — آنى»: الجلال لك [٢] يا «رع» عندما تشرق مثل «تمو-حرو-خوتى»^(١) لقد إنحنيت إعجاباً عندما بهر جمالك عيناي وغمرت [٣] أشعتك المضيئة جسدى يا من تنساب بسلام فى زورق «سكتت» مع الريح الهادئة وقلبك مفعم بالسرور.

[٤] إن قلب زورق «معدت»^(٢) يهتز طرباً..

إنك تمتطى السماوات فى سلام واعدائك يتهاون...

إن النجوم التى لا تهدأ أبداً [٥] تغنى أغانى المديح لك ..
والنجوم التى لا تغرب أبداً تمجذك حيناً [٦] تهبط فى أفق
«مانو» (٣) .

يا من تبدو جيلاً فى الصباح والمساء .. أنت الرب الكائن
(الحى) الدائم .. أيا ربى الجلال لك يا من أنت «رع» عندما
تشرق [٧] و«تمو» عندما تغرب فى بهاء .

يا من تشرق وتشرق فوق ظهر أمك «نوت» (السما)

لقد تُوجت ملكاً [٨] على الآلهة ...

إن «توت» تمنحك التعظيم ونظاماً أبدياً لا يتبدل لا يتغير من
الصباح إلى المساء محتضنة إياك . يا من تمتطى السماوات بقلب مترع
بالسرور وبجيرة «تستس» (٤) [٩] قانعة (لهذا) .. الشيطان
(الخبيث) «سيبو» قد هوى إلى الأرض .. قُطعت ذراعاه ويدهاه
والسكين قد مزقت مفاصل جسمه .

الرياح الرقيقة مع «رع» [١٠] وزورق «سكتت» ينساب
ويبحر حتى يصل إلى المرفأ .. إن آلهة الجنوب والشمال وآلهة الغرب
والشرق يمتد حونك [١١] ..

أيتها المادة المقدسة التى أتت منها إلى الوجود كل أشكال الحياة ..
لقد بعثت الكلمة والأرض غمرها الصمت . أيها الواحد الوحيد
الذى عاش فى السماء قبل البدء قبل أن تُصنع الأرض والجبال [١٢]
أيها العداء ..

.. أيها الرب الواحد الوحيد .. صانع الأشياء الكائنة .. صانع
السنة هيئة الآلهة (يا من جعلت صحبة الآلهة ينطقون بلسان واحد) .

يا من أخرجت كل ما أتى من المياه وبزغت من بينهم فوق أرض
بحيرة حورس المغمورة بالفيض [١٣]. إجعلنى استنشق الهواء الذى
يخرج من أنفك وريح الشمال التى تهب من «نوت» أملك .

لتجعل صورتى المشعة (الحو) مُجدة .. أيا «أوزيريس» [١٤]
لتجعل روحى (البا) مقدسة إنك تُعبد فى سلام (عند شروقك) .. يا
سيد الآلهة لقد مُجدت لأعمالك العجيبة .. لتسطع بأشعتك فوق
جسدى يوماً بعد يوم [١٥]

(فوقى أنا) «أوزيريس — آنى» النبىء عن القرابين المقدسة
لجميع الآلهة .. المشرف على أهراء أرباب «ايبيدوس» الكاتب الملكى
الذى أحبك بالحقيقة «آنى» الظافر (المبرأ) (°) فى سلام .

الفصل [١٥]

ترنيمة وإبتهاال إلى «أوزيريس» (١)



«أوزيريس — آنى» الكاتب الملكى فى الحق ، الذى يحبه ، الكاتب والنبىء عن القرابين المقدسة
لجميع الآلهة و«أوزيريس — ثوثو» كاهنة المعبد ومغنية أمون ، أيديهما ترتفع فى إبتهاال أمام الإله
«أوزيريس» الذى يقف بصحبة الإلهة «إيزيس» فى مقام مقدس على هيئة ناووس جنازى (٢) .

النص: [١]

أيا «أوزيريس» المديح لك يارب الأبدية، «أون-نفر»،
«حرو-خوتى» يا من تتعدد صورته ومناقبه بالغة العظمة [٢]،
«بتاح-سكر-تمو» (٣) فى «أون» رب المكان الخفى (٤) خالق
«حت-كا-بتاح» (٥) والآلهة (الذين هناك). المرشد فى العالم
السفلى [٣]. من يمجده (الآلهة) عندما يشرق فى «نوت». إن
«إيزيس» تحتضنك وتطرد الأشرار بعيداً [٤] عن مدخل طرقتك. لقد
أدرت وجهك على «إمنت» وجعلت الأرض تشع كالنحاس
المصقول (٦). هؤلاء الذين رقدوا (٧) نهضوا لرؤيتك. إنهم [٥]
يستنشقون الهواء ويتطلعون إلى وجهك عندما يرتفع القرص فى الأفق.
قلوبهم فى سلام ماداموا ينظرونك.. يا من أنت الأبدية والخلود.

إبتهال

[١] [تضرع] الجلال لك (يارب) الآلهة النجمية فى «إنو»
والكائنات السماوية فى «خرعما» (٨).. أنت الإله «أونتى» (٩) الذى
يعلو مجدداً عن الآلهة الخفية فى «إنو».

[الجواب] (١٠) لتضمن لى طريقاً عسى أن أعبر عليه فى سلام
لأننى عادل وحق. لم أنطق بالكاذب عامداً ولا أرتكبت البتة
خداع.

[٢] [التضرع] الجلال لك يا «إن» (١١) فى «إنتس» (١٢)،
«حرو-خوتى» (١٣) بخطوات واسعة تقطع السماء أيا
«حرو-خوتى».

[الجواب] [١٠] لتضمن لى طريقاً عسى أن أعبر عليه فى سلام

لأننى عادل وحق. لم أنطق بالأكاذيب عامداً ولا ارتكبت البتة خداع.

[٣] [التضرع] الجلال لك يا روح الأبدية. إنك الروح التى سكنت «ددو» «أون-نفر» إبن «نوت». أنت سيد «إخرت» (١٥).

[الجواب] [١٠] لتضمن لى طريقاً عسى أن أعبر عليه فى سلام لأننى عادل وحق. لم أنطق بالأكاذيب عامداً ولا ارتكبت البتة خداع.

[٤] [التضرع] الجلال لك فى هيمنتك فوق «ددو». إن تاج «أوررت» (١٦) قد استقر فوق رأسك. أنت الواحد الذى يصنع قوة التى تحمى ذاته. يا من سكنت فى سلام فى «ددو».

[الجواب] [١٠] لتضمن لى طريقاً عسى أن أعبر عليه فى سلام لأننى عادل وحق. لم أنطق بالأكاذيب عامداً ولا ارتكبت البتة خداع.

[٥] [التضرع] الجلال لك. رب شجرة «السنط» إن زورق «سكر» قد استقر على زلاقتة... يا من صددت العدو فاعل الشر وجعلت «عين حورس» (١٧) تستقر فى مكانها.

[الجواب] [١٠] لتضمن لى طريقاً عسى أن أعبر عليه فى سلام لأننى عادل وحق. ولم أنطق بالأكاذيب عامداً ولا ارتكبت البتة خداع.

[٦] [التضرع] الجلال لك يا من أنت قادر فى ساعتك. أنت الأمير الكبير القاهر قاطن «إن-رود-ف» (١٨) رب الأبدية خالق اللانهاية. إنك رب «سوتن-حنن» (١٩).

[الجواب] [١٠] لتضمن لى طريقاً عسى أن أعبر عليه فى سلام
لأننى عادل وحق. ولم أنطق بالأكاذيب عامداً ولا ارتكبت البتة
خداع.

[٧] [التضرع] الجلال لك يا من تستقر فوق العدل والحق.
أنت رب «إيدو» (أبيدوس) وأطرافك ملتحمة
بـ«تا-تشسرت» (٢٠) .. يا من إليه الخداع والرياء بغيضان.

[الجواب] [١٠] لتضمن لى طريقاً عسى أن أعبر عليه فى سلام
لأننى عادل وحق. لم أنطق بالأكاذيب عامداً ولا ارتكبت البتة
خداع.

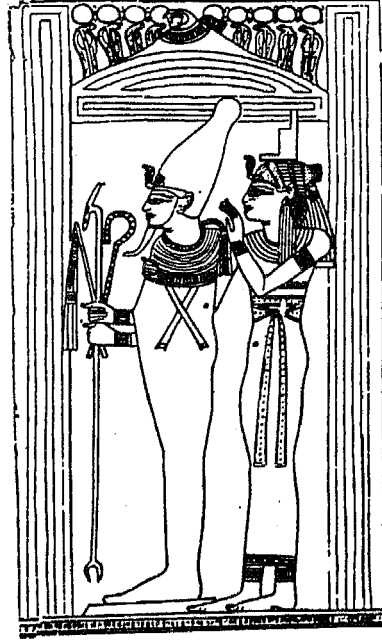
[٨] [التضرع] لك الجلال .. يا من تجلس داخل زورقك .. يا
من تأتى «بجابى» (٢١) من منبعه إن الضوء يشع فوق جسدك وأنت
قاطن «نخن» (٢٢).

[الجواب] [١٠] لتضمن لى طريقاً عسى أن أعبر عليه فى سلام
لأننى عادل وحق. لم أنطق بالأكاذيب عامداً ولا ارتكبت البتة
خداع.

[٩] [التضرع] الجلال لك أيا خالق الآلهة. أنت ملك الشمال
والجنوب .. أيا «أوزيريس» الظافر. حاكم العالم فى مواسمه الندية.
أنت رب العالم الكونى (٢٣).

[١٠] [الجواب] (٢٤) لتضمن لى طريقاً عسى أن أعبر عليه فى سلام
لأننى عادل وحق. لم أنطق بالأكاذيب عامداً ولا ارتكبت البتة
خداع.

ترنيمه إلى «رع» (١)



«أوزيريس» مرتدياً التاج الأبيض ومكساً بالعصا المعقوفة والسوط والصرلجان واقفاً في ضريح وخلفه الإلهة «أوزيريس» بشخصية الأم المقدسة.

النص: [١]

ترنيمه مديح إلى «رع» عندما يشرق في الأفق الشرقي للسماء
هوؤلاء الذين في موكبهم [٢] يبتهجون. وأعجباه! «أوزيريس — آنى»
يقول: مرحى أيها القرص.. أنت رب الضياء [٣] الذى يشرق فى

الأفق يوماً بعد يوم.. لتسطع بأشعة الضوء فوق وجه «أوزيريس — آنى» الظافر (المبرأ) لأنه يغنى ترانيم المديح لك عند [٤] الفجر ويودعك فى غروبك عند المساء بآيات التبجيل. عسى أن تصل روح «أوزيريس — آنى» الظافر (المبرأ) [٥] معك نحو السماء. عسى أن يتقدم فى زورق «معدت» وعسى أن يشق طريقه وسط النجوم التى [٦] لا تغمض فى السموات أبداً.

«أوزيريس — آنى» سالماً ظافراً يبجل ربه [٧] رب الأبدية قائلاً: الجلال لك يا «حرو خوتى» يا من أنت الإله «خيبرى» خالق نفسه عندما ترتفع [٨] فى الأفق وتفيض بأشعة الضياء على أراضى الشمال والجنوب، أنت جميل... حقاً جميل وجميع الآلهة يتهجون عندما ينظرونك [٩] ملكاً للسماء.

إن الإلهة «نبت — أون — نوت» (٢) قد استقرت فوق رأسك و«يورياتها» (٣) للجنوب والشمال فوق حاجبيك [١٠].. إنها تحتل مكانها أمامك. الإله «تحت» قد استقر على مجاديف زورقك ليحطم تماماً كل اعداءك [١١] هؤلاء الذين فى «دوات» يأتون للقياك وينحنون فى إجلال عندما يتقدمون نحوك لينظروا [١٢] صورتك الجميلة ولقد أتيت أمامك عسى أن أكون معك لأنظر قرصك كل يوم. عسى ألا أحمس (فى المقبرة) ولعلنى [١٣] لا أُرْد على اعقابى. عسى أن تتجدد أطراف جسدى ثانية عندما أنظر محاسنك مثلها (يحدث) لجميع المقربين لديك [١٤] لأننى واحد من الذين عبدوك فوق الأرض (أثناء حياتى).

عسى أن أدخل أرض الأبدية.. عسى أن أصل سالماً إلى [١٥]

أرض الخلود لأنه — أنظر — أيا ربى هذا ما أمرت به لى . ثم واعجباه !
« أوزيريس — آنى » الظافر فى سلام ، المُبرأ يقول :

[١٦] الجلال لك يا من ارتفعت فى الأفق مثل « رع » .. لقد
إتكأت على قانون (لا يتغير ولا يمكن تبديله) .. لقد عبرت فوق السماء
وكل وجه لاحظك [١٧] وراقب مسارك لأنك أنت قد تخفيت عن
حملقة عيونهم . لقد أظهرت نفسك فى الفجر وفى المساء يوماً بعد
يوم [١٨] . إن زورك « سكتت » حيث توجد جلالتك يتقدم بالعظمة
أشعتك (تسطع) فوق (كل) الوجوه . (أعداد) أشعتك الحمراء لا
يمكن معرفتها ولا ضياؤك [١٩] يمكن تصويره . إن أراضى الآلهة
والأراضى الشرقية له « بونت »^(٤) يجب أن تُرى قبل أن يمكن وصفك
وقبل أن يمكن قياس ما يختفى [٢٠] (فيك) . مفرداً وبفسك قد
أظهرت ذاتك (عندما) بزغت إلى الكينونة فوق

« نو »^(٥) [٢١] .. عسى أن يتقدم « آنى » كما تقدمت . عسى ألا
يتوقف (عن الماضى قدماً) كما أنك لا تتوقف (عن الماضى إلى الأمام)
فما [٢٢] يشبه برهة من الزمان .. بخطواتك الواسعة فى لحظة قصيرة
تعب المسافات التى تلزمها ألوف وملايين السنين (كى يمكن للرجل أن
يعبرها) مثلما فعلت ثم تهبط بعد ذلك لتستريح [٢٣] . لقد وضعت
خاتمة ساعات الليل . لقد أحصيتهم كما أنهيتهم فى وقتك المحدد المعين
كى يغمر الأرض الضياء [٢٤] . لقد أظهرت نفسك أمام ما صنعت
يداك فى صورة « رع » .

لقد أشرقت فى الأفق [٢٥] . يُعلن « أوزيريس — آنى » الظافر
مديحه لك عندما تسطع ، وعندما تشرق فى الأفق يصبح بإبتهاج
مولدك [٢٦] . أنت المتوج بهاء محاسنك . إنك تُشكل أطرافك^(٦) كلها

تقدمت وتلدها دون آلام المخاض فى صورة [٢٧] «رع» كلما ارتقيت إلى أعالى الهواء. لتضمن لى أن أصل إلى السموات الأبدية وإلى الجبل الذى يستقر فيه مقربوك. عسى أن أنضم [٢٨] لتلك الكائنات المشعة المقدسة الكاملة التى فى العالم السفلى. وعسى أن أخرج معهم لأنظر محاسنك عندما تشع [٢٩] فى المساء ذاهباً إلى أمك «نوت» (٧).

لقد وضعت نفسك فى الغرب. يداى (إرتفعتا) تمجيداً لك [٣٠] عندما أشرقت ككائن حى.

أنظر — إنك ضائع الأبدية ولقد مُجدت (عندما) أشرقت فى السموات. لقد أعطيتك قلبى [٣١] دون تردد يا من أنت أكثر عظمة من الآلهة.

يقول «أوزيريس — آنى»: نرنيمة مديح لك يا من اشرقت (ساطعاً) [٣٢] كالذهب يا من غمر العالم بالضياء عند مولده. ولدتك أمك (نوت) على يدها وأنت منحت الضوء للقرص فى مساره [٣٣] أيها الضوء العظيم الذى سطع فى السموات.

لقد أحييت أجيال البشر بفيضان «حابى» (النيل) وسببت السعادة فى كل الأراضى وفى كل المدن وفى كل المعابد. أنت مجيد لبهائك وسنائك. قويت (كاءك) [قرينك] بأطعمة [٣٤] «الحو» و«تشفاو» (٨). يا من أنت القاهر فى إنتصاراته [٣٥] أنت قوة (جميع) القوى التى تدعم دعائم عرشك ضد شياطين الشر، الفائق المهابة [٣٦] فى زورق «عدت» لتكفل بالنصر «أوزيريس — آنى» المتألق فى العالم السفلى. لتضمن أن يكون فى «نترخيرت» [٣٧] دون شر. إنى أصلى كى تُنحى وراءك ما ارتكبه من أخطاء. لتهبه أن يكون واحداً من الخدام المبعجلين [٣٨] الذين مع المتلائين. عسى أن

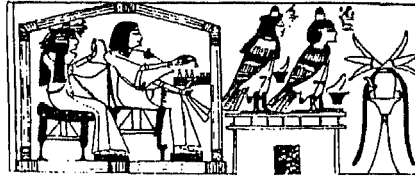
ينضم إلى الأرواح التي في «تا-زسرت» وعسى أن يرحل إلى «سخت-إرو»^(٩) [٣٩] بمرسوم ملائم سعيد له .. هو «أوزيريس-آنى» المنتصر (القائم في الحق والعدل).

(يقول الإله) [٤٠] إنك سوف تأتى إلى السموات .. سوف تعبر فوق السماء وسوف تنضم إلى الآلهة النجمية. سوف تُقدم لك المدائح [٤١] فى زورقك .. سوف يُرغم لك فى زورق «عدت» سوف تنظر «رع» داخل مقامه القدسى .. سوف تنضم إلى قرصه يوماً بعد يوم. سوف ترى سمك «إيدو»^(١٠) فى ساعته ولسوف يحدث أن يتهاوى الشرير عندما يضع الشراك لإهلاكك. سوف تُدك مفاصل رقبته وظهره.

إن «رع» (يبحر) مع الريح الهادئة وزورق «سكتت» يتقدم ليأتى إلى المرفأ. بحارة «رع» يبتهجون وقلب «نبت-إنخ»^(١١) مسروراً لأن عدو سيدها قد تهاوى إلى الأرض. لسوف تنظر «حورس» على منصة الربان^(١٢) فى الزورق .. يقف على جانبه «تحت» و«ماعت» [٤٨]. جميع الآلهة سوف يبتهجون عندما ينظرون «رع» آتياً فى سلام [٤٩] كى يجعل قلوب المتلائين تعيش و«أوزيريس-آنى» الظافر كاتب القرابين المقدسة لرب «واست» (طيبة) سوف يكون معهم.

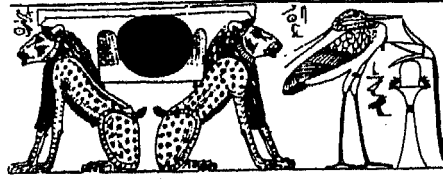
الفصل [١٨٧] (١)

* صور هذا الفصل تكون من أربع لوحات في بردية «آنى» (اللوحه ٧- اللوحه ١٠) نعرضها على الترتيب: اللوحه (٧) فى ثلاث صور.



إلى اليسار: آنى وزوجته جالسان فى القاعه وهو خرك قطعته فى لعته الداما (السطور ٣٠٢ من النص).

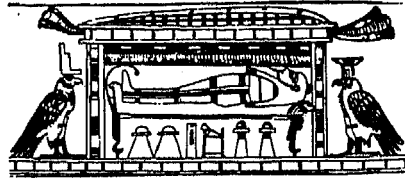
فى الوسط: أرواح «آنى» وزوجته بهته صغور برؤوس بشر على بنابه بشكل بوابه.
إلى اليمين: مائدة قرايين عليها زهور لوس وفاروره ماء التطهير. الخ.



إلى اليسار: إلهي الأمس واليوم في صورة
أسدين ظهر لظهر يدعمان الأفق بقرص
الشمس فوقها يمتد رمز السماء. أسد اليسار
يسمى «اليوم» وأسد اليمين يسمى
«الأمس».

إلى اليمين: العنقاء (طائر اللقلق) ومائدة
قرايين.

(الأسدان: أنظر السطور ١٣-١٦. العنقاء:
السطور ٢٦-٣٠)



مومياء آني على تابوت داخل ناووس. عند
الرأس والقدم «نفيس» و«إيزيس» في هيئة
صقور تحت التابوت لوحة الكتابة لآني. كرة
رخامية مرقشة. وأواني زجاجية أو محابر.

النص: [١]

هنا تبدأ المدائح وكلمات التمجيد للخروج من والذهاب إلى
«نترخيرت» البهية التي في «إمنتت» الجميلة وللبروغ [٢] في النهار
في كل صور الوجود التي يحبها (أى المتوفى) ولعب «الداما»
والجلوس في القاعة والظهور [٣] كروح حية. لتتنظر «أوزيريس
— آني» الكاتب [٤] بعد أن أتيت إلى ملاذ الراحة — إنه جيد
(للإنسان) أن يتلو (هذا العمل بينما يكون) على الأرض لأنه
(حينئذ) يجد أن كل ما ينطق به الإله [٥] «تمو» يُنفَذ — إني الإله
«تمو» في شروقه «الواحد الوحيد» .. أتيت إلى الوجود في [٦]
«نو» .. إني «رع» الذي نهض في البدء وحكم ما قد صنع [٧].

من يكون هذا إذن؟ إنه «رع» الذى أشرق للمره الأولى فى [٨] مدينة «سوتن — حن» متوجاً كملك فى نهوضه. لم تكن اعمدة الإله «شو» (٢) قد خلقت بعد عندما ارتقى [٩] درجات السلم (٣) فى «خمين» ليستقر فى مقامه العالى.

«إنى الإله العظيم الذى أولد نفسه.. نظير «نو» [١٠] الذى صاغ أسماء الآلهة ليوجدوا كآلهة». من يكون [١١] هذا إذن؟ إنه «رع» خالق أسماء أعضائه الذين أتوا [١٢] فى صورة الآلهة فى موكب «رع». «إنى أنا هو فى الصدارة بين الآلهة» [١٣] من يكون هذا إذن؟ إنه «تمو» فى قرصه أو (كما يقول آخرون) [١٤] إنه «رع».

فى شروقه من الأفق الشرقى للسماء.

«إنى أنا الأمس وأعرف [١٥] الغد».

من يكون هذا إذن؟ الأمس هو «أوزيريس» [١٦] والغد هو «رع» فى ذلك اليوم الذى سوف يدمر فيه أعداء «نب — إر — تشر» [١٧] وحينما سيقام ابنه [١٨] «حورس» كأمر وحاكم أو (كما يقول آخرون) فى اليوم حينما تُحيى ذكرى الاحتفال [١٩] بلقاء «أوزيريس» الميت بأبيه «رع» وعندما نشب الصراع بين [٢٠] الآلهة الذى كان فيه «أوزيريس» — سيد «إمنت» — هو القائد.

ماذا تكون هذه إذن؟ [٢١] إنها «إمنت» (بمعنى أن تقول) خلق أرواح الآلهة حينما كان «أوزيريس» القائد فى «ست إمنت» (٤) [٢٢] (أو كما يقول آخرون) «إمنت» هى التى أعطانى إياها «رع» وحينما يأتى إله ما ينهض [٢٣] ليدافع عنها «إنى أعرف الإله الساكن هناك».

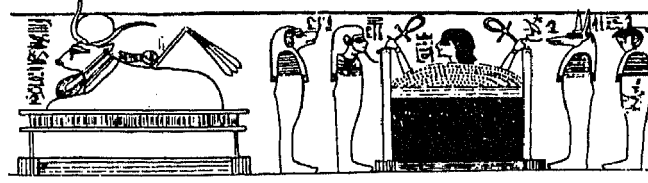
[٢٤] من يكون هذا إذن ؟ إنه «أوزيريس» أو (كما يقول آخرون) «رع» هو إسمه [٢٥]. عضو «رع» الذى به خلق نفسه (٥).

«إنى أنا العنقاء [٢٦] التى فى «أون» .. حافظ سفر الكائنات التى توجد والتى ستكون» من يكون [٢٧] هذا إذن ؟ إنه «أوزيريس» أو (كما يقول آخرون) إنه جسده الميت أو (كما يقول آخرون) [٢٨] نفايته .. الأشياء الكائنة والتى ستكون هى جسده الميت أو (كما يقول آخرون) [٢٩] إنها الأبدية واللامنتهى .. الأبدية هى النهار واللامنتهى هو [٣٠] الليل.

اللوحة التالية تتكون من صورتين :



إلى اليسار: الإله «حيح» (ملايين السنين) على رأسه وفى يده الثمين رمز «السنين» .
 يده اليسرى تمتد فوق بركة تحتوى عين حورس (الأوتشات) (أنظر السطور ٤٥ وما بعدها) .
 إلى يمين الإله «حيح» الإله «أوزت - أورى» (بمعنى البحيرة الخضراء العظمية) وكل من يديه تنبسط على بخيرة تلك التى على يساره تسمى بخيرة «النتر» والتى على يمينه بخيرة النطرون (أنظر السطور ٤٦ - ٥٠ من ترقيم البردية) .
 فى الوسط : بوابة ذات أبواب تسمى «رستاو» (بمعنى بوابة ممرات المقبرة) (السطور ٥٦ - ٥٨) .
 إلى اليمين : رمز «الأوتشات» على بوابة مواجهة اليسار (السطر ٧٣) .



إلى اليسار: البقرة «مح - أورت» «عين حورس» بقرتين يختويان القرص وطوق حول العنق ورمز الأسرة «المنبت» والسوط (رمز المهابة) (السطور ٥٦-٥٨).
إلى اليمين: ناووس جنازى يبرز منه رأس «رع» وذراعه ويداه كل منها يقبض على رمز الحياة (العنخ). الناووس الذى يسمى «مقاطعة إبدو» أو «موقع الدفن فى الشرق» على جانبه أطفال حورس الأربعة الذين يخرسون أواني الأحشاء (الأوعية الكانوية) على اليمين «دواموتف» و «قبحسنوف» وعلى اليسار «مستا» و «حابي» (أنظر السطور ٨٢-٨٣).

[٣١] «إنى الإله «إمسو» فى إشراقه .. عسى أن تتوج ريشته [٣١]
هامة رأسى» ماذا يكون هذا إذن؟ إن «إمسو» هو «حورس»
المنتقم [٣٢] لأبيه وإشراقه هو مولده [٣٣] وریشته رأسه هما
«إيزيس» و «نفتيس» عندما تأتيان لتحلا [٣٤] هناك كحاميتان
تعطيانه [٣٥] ما يحتاج إليه رأسه أو (كما يقول آخرون) إنها
«اليوريتان» (٦) اللتان لا تطاولهما عظمة فوق رأس أبيه [٣٦] «تمو»
أو (كما يقول آخرون) عيناه هما ريشته اللتان فوق رأسه.

«أوزيريس - أنى» [٣٧] كاتب كل القرابين المقدسة فى موقع
إنتصاره .. إنه يأتى [٣٨] إلى مدينته. ماذا تكون هذه إذن؟ إنها أفق
أبيه «تمو» [٣٩].

«لقد وضعت حداً لنقائصى والقيت بعيداً أخطائى» ماذا
تكون [٤٠] هذه إذن؟ إنها قطع أوصال الفساد من جسم «أوزيريس»
- أنى» الكاتب [٤١] المبرأ أمام كل الآلهة. إن خطايا القيت
خارجاً ماذا يكون [٤٢] هذا إذن؟ إنه تطهير «أوزيريس» فى يوم
مولده [٤٣].

«لقد تطهرت في «معتزلى» المزدوج الكبير في
«سوتن—حنن» [٤٤] يوم تقديم القرابين لأتباع الإله العظيم القائم
هناك» [٤٥].

ماذا يكون هذا إذن ؟ «ملايين السنين» (حيح) إسم معتزل منهم
و«البحيرة الخضراء» [٤٦] إسم الآخر. بركة «النطرون» وبركة
«النتر» [٤٧] أو (كما يقول آخرون) «عابر ملايين السنين» إسم
أحدهم و«البحيرة الخضراء العظمى» [٤٨] إسم الآخر. أو (كما يقول
آخرون) «ناسل ملايين السنين» إسم أحدهم و«البحيرة الخضراء
العظمى» [٤٩] إسم الآخر والآن فيما يتعلق بالإله العظيم الكائن
هناك .. إنه «رع» [٥٠] نفسه.

«إنى أعبر فوق الطريق وأعرف منابع بركة «ماعتى»» [٥١].

ماذا تكون هذه إذن ؟ إنها «رى—ستاو»^(٧) أو مامعناه العالم
السفلى [٥٢] جنوب «نا—إرد—ف»^(٨) والآن فيما يتعلق [٥٣]
ببركة «ماعتى»^(٩) إنها إبدو (أبيدوس) أو كما (يقول آخرون) إنها
الطريق الذى يسير عليه الإله [٥٤] «تمو» عندما يذهب إلى
«سخت—إرو» [٥٥] التى تطرح طعام وغذاء الآلهة فيما وراء
المقامات المقدسة^(١٠) [٥٦] والآن بوابة «تا—زسرت»^(١١) هى بوابة
أعمدة الإله «شو» [٥٧] البوابة الشرقية للعالم السفلى (دوات) أو
(كما يقول آخرون) تحية التوديع للباب الذى [٥٨] يمر منه الإله
«تمو» عندما يتقدم إلى أفق السماء الشرقى [٥٩].

«أيها الآلهة الذين فى حضرة «أوزيريس» لتعضدنى سواعدكم
لأنى أنا الإله [٦٠] الذى سيأتى ليكون بينكم».

ماذا تكون هذه إذن ؟ إنها قطرات الدم التى [٦١] سقطت من عضو «رع» عندما ذهب يبذر نفسه [٦٢] لقد إنبتقت إلى الوجود كإلهين هما «حو» و«سا»^(١٢) [٦٣] اللذان يسيران فى ركب «رع» [٦٤] ويصطحبان «تمو» كل يوم على الدوام .

«أنا» «أوزيريس — آنى» الكاتب الظافر [٦٥] قد ملأت لكم «عين حورس» (الأوتشات) عندما أظلمت [٦٦] يوم أن تصارع المتقاتلان^(١٣) .

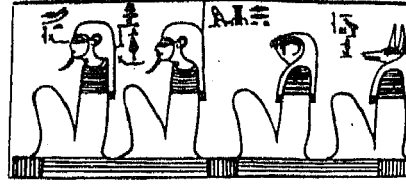
ماذا يكون [٦٧] هذا إذن ؟ إنه اليوم الذى قاتل «حورس» فيه «ست» [٦٨] عندما قذفه بالكاذيب والفحش وعندما دمر «حورس» قوات^(١٤) [٦٩] «ست» والآن هذا ما كتب «تحوت» بيده «لقد قشعت [٧٠] السحاب عندما ملأت العواصف السماء» .

ماذا تكون هذه إذن ؟ [٧١] إنها عين «رع» اليمنى عندما زجرت بالغضب حين [٧٢] أطاح «ست» بها . رفع «تحوت» السحاب واحضر العين [٧٣] إلى الحياة كاملة صحيحة بلا عيب إلى صاحبها أو (كما يقول آخرون) إنها عين «رع» عناما أصابها الحزن [٧٤] وبكت على عينها الشقيقة فنهض «تحوت» يجفف الدموع [٧٥] «إنى أنظر «رع» وقد وُلد بالأمس من بين كفلى [٧٦] الإلهة «مح — اورت»^(١٥) إن قوته هى قوتى وقوتى هى قوته» .

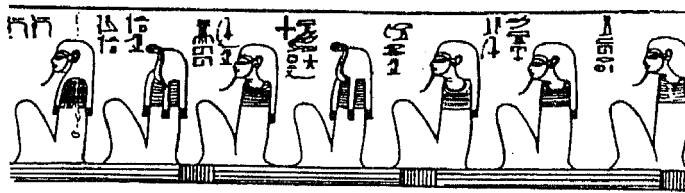
ماذا تكون هذه إذن ؟ [٧٧] إنها أمواه السماء أو (كما يقول آخرون) صورة [٧٨] عين «رع» فى مولده اليومى . «مح — اورت» هى [٧٩] عين «رع» .

لهذا يكون «أوزيريس — آنى» [٨٠] الكاتب هو الكبير بين الآلهة الذين فى ركاب [٨١] «حورس» كلماته تنم عن حبه لسيده .

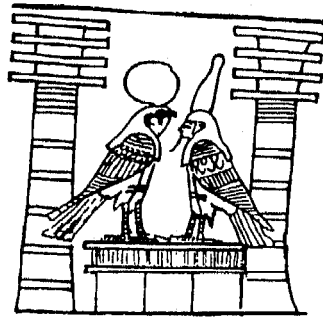
اللوحة التالية تتكون من ثلاث صور



صورة الثلاثة آلهة الذين يكونون مع أبناء حورس الأربعة السبعة المتألفين (السطر ٩٩) وإلى أقصى اليمين الإله أنوبيس برأس ابن آوى. أسماء الآلهة الثلاثة (ما - إتف - ف) أى الذى ينظر إلى والده. (خيرى - بق - ف) أى ذلك الذى تحت شجرته. (حروختى إن متتى) أى حورس الذى فى الظلام.



السبعة أرواح (آلهة) الذين ترد أسماؤهم فى النص (السطور ٩٩ - ١٠٦) وهم «تنشع - تنشع». (إتقد - قد) من هو بهى فى دورانه. (ختنى - هه - ف) الذى يسكن فى لهبه. (إمى أونوت - ف) الذى يطلع فى ساعته. (دشر - ماع) أحر العينان. (بس - ماع - إم - خرج) اللهب الذى يرى فى الظلام (إن إم هرو) الحاضر بالنهار.



روح «رع» برأس صقر يعلوه قرص كائما يتحدث إلى روح «أوزيريس» على هيئة طائر برأس إنسان حاملاً الناج الأبيض (السطور ١١١، ١١٢)

ماذا يكونون هؤلاء إذن؟ الآلهة الذين فى ركاب «حورس» هم
«مستا» و«حابى» و«دواموتف» و«قبحسنوف»^(١٦) .

[٨٣] الجلال لكم يا أرباب العدل والحق.. الأمراء الأعلون
الذين يقفون خلف «أوزيريس» وقد تخلصتم تماماً من [٨٤]
الأخطاء والجرائم.. الذين يتبعون الربة «حُتب-سى-خوسى» [٨٥]
لتضمنوا لى المحيى إليكم، حطموا كل الخطايا التى [٨٦]. بداخلى كما
فعلتم للسبعة أرواح [٨٧] القائمين بين أتباع رهم «سببا»^(١٧). إن
«أنوبيس»^(١٨) قد عين مواضعهم فى اليوم (حينما قال) تعالوا إلى
هنا لأجل ذلك.

من يكونون [٨٩] هؤلاء إذن؟ أرباب العدل والحق أولئك هم
«تحت» [٩٠] و«إسدس»^(١٩) سيد «إمنتت» والأمراء العظماء
نظائر «مستا» [٩١]، «حابى»، «دواموتف»، «قبحسنوف» هم
أولئك الكائنين [٩٢] خلف كوكبة الدب الأكبر فى شرق السماء
(الآن) هؤلاء الذين لفظوا [٩٣] الخطايا والجرائم الذين يتبعون الربة
«حُتب-سى-خوسى» [٩٤] والإله «سبك»^(٢٠) الذى يسكن
المياه. الربة «حُتب-سى-خوسى» هى [٩٥] عين «رع» أو (كما
يقول آخرون) إنها اللهب الذى يتبع «أوزيريس» ليحرق [٩٦]
أرواح أعدائه (والحارق) لجميع أخطاء «أوزيريس-آنى» الكاتب
للقرايين المقدسة لجميع الآلهة الظافر (كلها ما أرتكبه ضد أرباب
الأبدية) منذ أن أتى من [٩٨] رحم أمه وفيما يتعلق بالسبعة
أرواح [٩٩] أمثال «مستا» و«حابى» و«دواموتف»

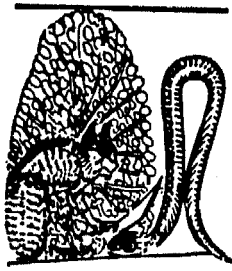
و«قبحسنوف» [١٠٠] و«ما-اتف-ف» و«حروختى إن ماتى»
فقد [١٠١] عينهم «أنوبيس» كحراس لجثمان «أوزيريس» أو (كما
يقول آخرون) أجلسهم [١٠٢] خلف موضع تطهير «أوزيريس» أو

(كما يقول آخرون) إن هؤلاء السبعة العظماء هم [١٠٣] «نتشع-نتشع»، «إنقذ-قد»، «إنردع-نف-بس-إف-خنتى هه- [١٠٤] ف»، «عق-حر-إمى-اونوت-ف»، «دشر-ماتى-إمى [١٠٥]-حت-إنس»، «أوبس-هرى-بر-إم-خت خت» [١٠٦] و«ما-إم-خرج-إن-نف-إم-هرو» ورئيس الامراء العظماء [١٠٧] الذى يجلس ويحكم فى «نا-إرد-ف» هو «حورس» المنتقم لأبيه وبالنسبة [١٠٨] لليوم (الذى قال فيه) لذلك تعال إلى هنا فهو يرتبط بكلمتى «تعال» [١٠٩] ثم «إلى هنا» قاهما «رع» إلى «أوزيريس». حبذا لو قيلتا لى فى «إمنتت».

«إنى أنا الروح التى تسكن فى التوأم الإلهى المقدس» (٢١) [١١٠].

ماذا يكون هذا إذن؟ إنه «أوزيريس» عندما يذهب إلى «ددو» [١١١] ويجد هناك روح «رع» [١١٢].. يمتزج هناك الواحد بالآخر وينبثق الروحان فى التوأم الإلهى.

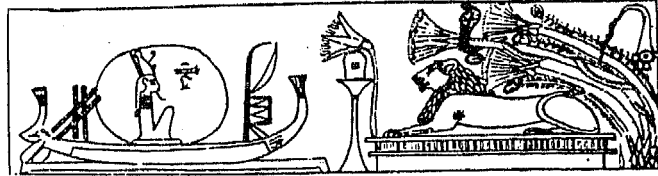
اللوحة التالية تتكون من ثلاث صور.



القطة كرمز للشمس وهى تقطع رأس التعبان «عب» الذى يمثل الظلام.



«آنى» وزوجته يركعان فى إبتهاى أمام الإله «خيبى» برأس جعران جالساً فى زورق الشمس المشرقة (السطور ١١٦ وما يليها) إلى أقصى اليمين: قردان يمثلان «إيزيس» و «نفتيس» (السطران ١٢٤، ١٢٥ من النص)



الإله «تم» جالساً داخل قرص الشمس فى زورق الشمس الغاربة وإلى اليمين الإله «رحو» فى صورة أسد (السطر ١٣٣) والحية «واجت» سيدة اللهب تلتف حول زهرة لوتس وهى تمثل «عين رع» فوقها رمز النار.

[١١٣] من الإله الذى يقذف الروح بعيداً.. من يتغذى على [١١٤] النفايا.. حارس الظلمة القابع من يكون هذا إذن؟ إنه «سوتى» أو (كما يقول آخرون) «سمام اور» [١١٥] روح «سب».

«مرحى» «خيبى» فى مركبك.. «صحبة الآلهة المضاعفة» جسدك. خلص «أوزيريس» [١١٧] — «آنى» المنتصر من «الساهرين» (٢٢) الذين عينهم «نب-إر-تشر» [١١٨] لحمايته وإحكام وثاق أعدائه الذين يذبحون [١١٩] فى المجازر.. هناك لافرار من قبضتهم.. عسى ألا يطعنونى بسكاكينهم [١٢٠] عسى ألا اقع بلا حول فى حجرات تعذيبهم [١٢٧] لأننى لم أفعل أبداً ما تكرهه الآلهة كما أنى نقى داخل «مسكت» (٢٣) [١٢٢] لقد قدمت له فطائر الزعفران فى «تانيت» (٢٤).

من يكون هذا إذن [١٢٣]؟ إنه «خيبرى» فى زورقه .. إنه «رع» نفسه أما الساهرين» [١٢٤] الذين يصدرون الحكم فهم قرود «إيزيس» و«نفيتس». الخبث [١٢٥] والزيف هى الأعمال التى تكرهها الآلهة. من يمر فى موضوع «التطهير» داخل «مسكت» هو «أنوبيس» الذى يقف وراء الوعاء [١٢٦] الذى يحتوى أحشاء «أوزيريس» من تقدم له فطائر «الزعفران» [١٢٧] فى «تاننت» هو «أوزيريس» أو (كما يقول آخرون) فطائر الزعفران [١٢٨] فى «تاننت» هى السماء والأرض أو (كما يقول آخرون) «شو» رافع (مدعم) الأرضين [١٢٩] فى «سوتن - حنن» فطائر الزعفران هى «عين حورس» [١٣٠] و«تاننت» هى مقر قبر «أوزيريس».

الإله «تم» قد أسس معبدك والإله «الليث» المزدوج أسس مسكنك [١٣١] .. عجباً! العقاقير أحضرت .. «حورس» يتطهر و«ست» يتقوى، و«ست» يتطهر و«حورس» يتقوى [١٣٢].

«أوزيريس - آنى» الكاتب الظافر أمام «أوزيريس» أتى إلى الأرض وأخضعها بأقدامه .. إنه «تم» وإنه فى مدينتك [١٣٣]. لترتد إلى الوراء يا «رحو» .. الذى يتوهج فمه وتتحرك رأسه. لترتد إلى الوراء أمام قوته أو (كما يقول آخرون) لتتوارى عن هذا الذى [١٣٤] يراقب فى الخفاء. «أوزيريس - آنى» فى حماية أمينة .. هو «إيزيس» وقد وجد [١٣٥] شعرها مسدلاً عليه .. لقد نشرته فوق حاجبه. قد حبلت به «إيزيس» وولده [١٣٦] «نفيتس» وأزالتا عنه كل الأشياء التى يجب أن تزال.

الخوف فى أثرك والرعب يستقر فوق [١٣٧] ذراعك .. لقد رقدت ملايين السنين بين ذراعى الشعوب. يلتف حولك البشر الفانون. لقد

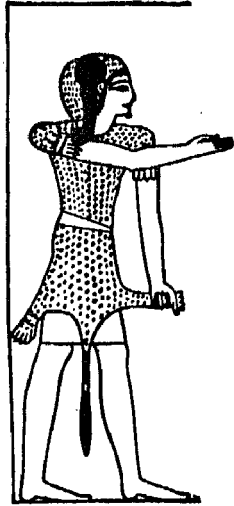
قَطَعْتَ «رُسُل» [١٣٨] أعدائك وقبضت بيدك على قوى الظلام .
أَعْطَيْتَ لَكَ الشَّقِيقَتَانِ (٢٥) لِمَسْرَتِكَ [١٣٩] أَنْتَ يَا مَنْ خَلَقْتَ مَا يَوْجَدُ
فِي «خَر- عحا» وما يَوْجَدُ فِي «إنو» . كل إله يخشاك لأنك عَظِيمٌ
مَهِيبٌ إِبْلًا حُدُودَ تَأْخِذُ ثَارَ [١٤٠] أَى إله من الإنسان الذى يلغنه ..
تَطْلُقُ السِّهَامَ .. تَعِيشُ وَفَقاً لِمَشِئَتِكَ .. يَا مَنْ أَنْتَ «وَاجِت» (٢٦)
رَبَّةُ اللّهِيبِ .. الشَّرُّ يَقَعُ عَلَى [١٤١] أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَعَصُونَكَ . مَاذَا
يَكُونُ هَذَا إِذَنْ ؟ «الْخَفَى الْهَيْئَةُ هَبَّةُ [١٤٤] . مَنْحُو» هُوَ إِسْمُ الْقَبْرِ .
«الَّذِى يَرَى مَا بِيَدِهِ» إِسْمُ «قَرُو» (٢٧) أَوْ (كَمَا يَقُولُ
آخَرُونَ) [١٤٣] إِسْمُ الصَّخْرَةِ وَالْآنَ .. إِنْ مِنْ يَتَوَهَّجُ فَهْ وَيَتَحَرِّكُ
رَأْسُهُ هُوَ عَضُو «أَوْزِيرِيس» أَوْ (كَمَا يَقُولُ آخَرُونَ) عَضُو [١٤٤]
«رَع» .

يَا مَنْ نَشَرْتَ شَعْرَكَ وَأَلْقَيْتَهُ فَوْقَ حَاجِبِهِ .. أَيْتَهَا الْمُعِينَةُ
«إِيزِيس» [١٤٥] مِنْ تَحْتَبِئُ فِي شَعْرِهَا الْمَسْدَلُ عَلَيْهَا هِىَ
«وَاجِت» رَبَّةُ اللّهِيبِ .. عَيْنُ «رَع» .

الفصل [١٨]

[مقدمة]

[١] النص: [خطاب الكاهن « إن - مت - ف »]



الكاهن « إن - مت - ف » مرتدياً جلد ثور
وعلى جانب رأسه الأيمن خصلة شعر له « حرو -
با - خرد » (حورس الطفل أو باليونانية
حربوكراتيس) مقدماً « آنى » وزوجته إلى
الآلهة .



آنى وزوجته أيديهم ترتفع في إبتهاح .

[١] لقد أتيت إليكم أيها الحكام العظام أشباه الآلهة الذين فى السماء والذين على الأرض والذين فى [٢] «نترخيرت» واحضرت معى «أوزيريس - آنى». إنه لم يرتكب خطيئة ضد أى إله من الآلهة لتضمنوا له أن يكون بينكم على الدوام.

[٢] خطاب «أوزيريس - آنى» ١

[١] التمجيد إلى «أوزيريس» رب «رستاو» وهيئة الآلهة العظيمة فى العالم السفلى. يقوله «أوزيريس - آنى» [٢] قائلاً:

الجلال لك يارب «إمنت» - «أون - نفر» فى «إبدو». لقد أتيت إليك قلبى مفعم بالعدل والحق.. ليست هناك [٣] خطيئة عالقة بجسدى. لم اكذب عامداً ولا فعلت شيئاً بقلب غاش أبداً. لتبهنى الطعام فى المقبرة [٤] وأن أصل إلى حضرتك على مذبح أرباب العدل والحق وأن أدخل وأخرج من العالم السفلى دون أن تُنبذ روحي. لعلى انظر وجه الشمس وعسى أن أرى [٥] صفحة القمر إلى أبد الآبدين.

نفس المنظر: «آنى» وزوجته ترتفع أيديهم فى إبتهاى والكاهن «سا - مر - ف» مرتدياً جلد غر وعلى جانب رأسه الأيمن خصلة شعر «حرو - با - خرات» وهو يقدمهم إلى الآلهة.

[٣] النص: خطاب الكاهن «سا - مر - ف»

لقد أتيت إليكم أيها الأمراء العظام الذين فى «رستاو» واحضرت إليكم «أوزيريس [٢] - آنى» لتبهونه أن يكون من أتباع «حورس» ولتضمنوا له الكعك والماء والهواء والمستقر فى «سخت - حتب».

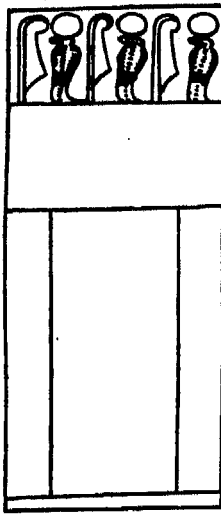
[٤] خطاب «أوزيريس - آنى» [

[١] التمجيد إلى «أوزيريس» رب الأبدية والأمرء العظماء
أرباب «رستاو» يقوله «أوزيريس - آنى» [٢] قائلاً :

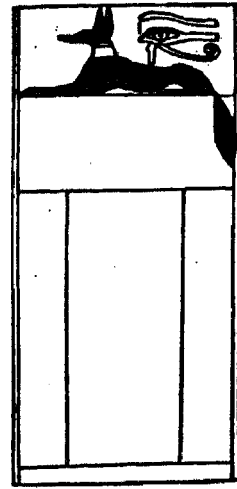
الجلال لك . أيا ملك «إمنت» .. حاكم «إخرت» لقد أتيت
إليك . إنى أعرف طرقك [٣] تجهزت بالصور التى أخذتها أنت فى
العالم السفلى .. لتضمن لى موضعاً فى «نترخيرت» بالقرب من
أرباب [٤] العدل والحق . عسى أن يكون مستقرى فى
«سخت - حتب» وعسى أن أتلقى الكعك فى حضرتك .

الفصل [١٨] (١)

[فى بداية الفصل صورتان الآتيتان تلبها صور الآلهة كما ترد فى النص]



بوابة فى أعلاها ريش «ماعت»
(العدالة) و «اليوريات» يحملن أفراساً.

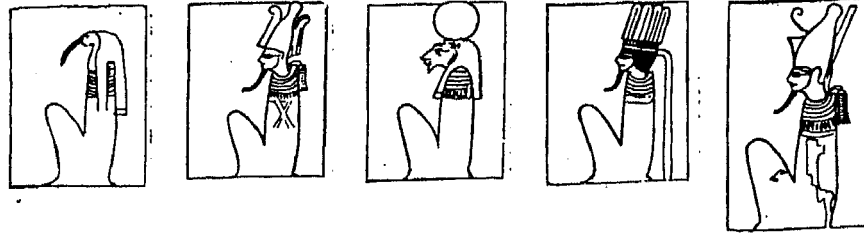


بوابة يعتليها «إنبو» (أنوبيس) وتبدو بها
عين حورس (الأوتشات)

النص: [١].

[هلا .. «تحت» الذى جعل «أوزيريس» منتصباً [٢] على
أعدائه لتجعل «أوزيريس - آنى» الكاتب منتصباً على أعدائه كما
جعلت «أوزيريس» ظافراً على أعدائه فى وجود [٣] الحكام العظماء

الذين مع «رع» و«أوزيريس» فى «إنو» (اون ، هليوبوليس) فى ليلة (أسرار الليل) (٢) وفى ليلة المعركة [٤] وفى ليلة تقييد شياطين «سيبو» بالأصفاد وفى يوم تمزيق «نب-إر-تشر» (٣).

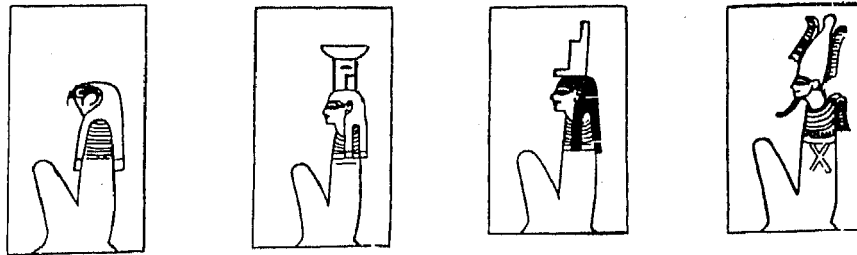


[١] الصور: الآلهة «نمو» (تم) ، «شو» ، «تفنوت» ، «أوزيريس» ، «تحت» .

النص: [١]

الحكام الإلهيون الكبار فى «إنو» هم «تم» و«شو» وتفنوت و[«أوزيريس» و«تحت»] [٢] وتقييد «سيبو» بالأصفاد يعنى هلاك أشرار «ست» عندما عاود [٣] فعل الشر.

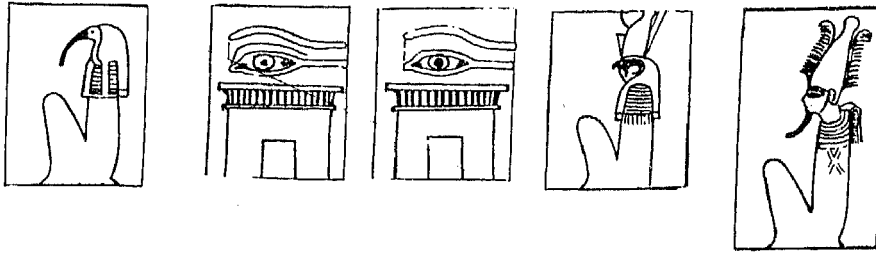
مرحى .. «تحت» الذى جعل «أوزيريس» منتصراً على أعدائه .. لتجعل «أوزيريس — أنى» [٤] ظافراً على أعدائه فى وجود الأمراء الكبار والعظام فى «ددو» فى ليلة إقامة «الديد» (٤) فى «ددو» .



[٢] الصور: الآلهة «أوزيريس» ، «إيزيس» ، «نفتيس» ، «حورس» .

النص: [١]

الحكام الإلهيون الكبار في «دو» هم «أوزيريس» و«إيزيس» و«نفتيس» و«حورس» المنتقم لأبيه أما ليلة إقامة «الديد» في [٢] «دو» فتدل على رفع ذراع وكتف «أوزيريس» (٥) رب «سخم» وهؤلاء الآلهة وقفوا وراءه لحمايته كما كسوه بالضمادات [٣]. «هلا.. تحوت الذى جعل «أوزيريس» منتصراً على أعدائه لتجعل «أوزيريس - آنى» منتصراً على أعدائه فى وجود [٤] الحكام الإلهيين الكبار فى «سخم» فى ليلة الاحتفال بالأسرار الليلية.

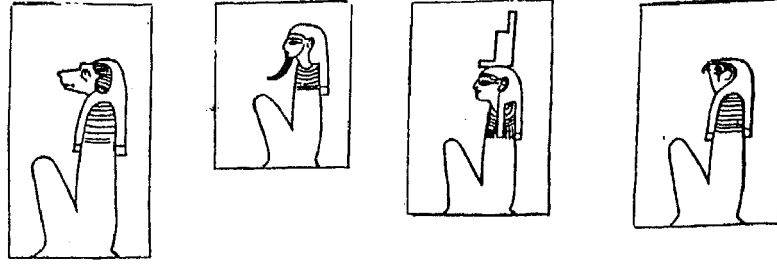


[٣] الصور: الآلهة «أوزيريس» و«حورس» ورمزان لعين حورس (الأوتشات) كل منها فوق بوابة والإله «تحوت».

النص: [١]

الحكام الإلهيون الكبار فى «سخم» هم «حرو-خنتى إن ماتى» (٦) و«تحوت» الذى بصحبة الحكام الإلهيين فى «إن-رد-ف» (٧) [٢] والآن ليلة الإحتفال بالأسرار الليلية فى «سخم» يدل على ضوء الشمس المشرقة على كفن «أوزيريس».

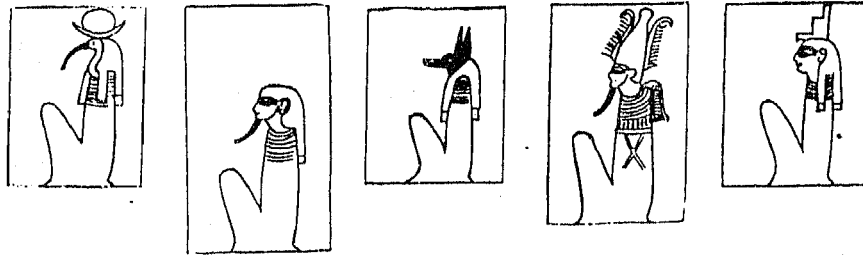
«مرحى «تحوت» الذى جعل «أوزيريس» منتصراً [٣] على أعدائه فلتجعل «أوزيريس - آنى» الكاتب ظافراً على أعدائه فى وجود الحكام الإلهيين الكبار فى «بى» و«ديب» [٤] (٨) فى ليلة توطيد الدعائم لحورس وإقامته كوريث الأشياء التى لأبيه.



[٤] الصور: الآلهة «حورس»، «إيزيس»، «مستا»، و«حابي».

النص [١]:

إن الحكام الإلهيين العظام في «نبي» و«ديب» هم «حورس» و«إيزيس» و«مستا» و«حابي» أما توطيد الدعائم [٢] «لحورس» فيعني الأمر الذي أصوره «ست»^(٩) إلى أتباعه «أقيموا الدعائم فوقه» «هلا «تحت» الذي جعل «أوزيريس» منتصراً [٣] على أعدائه لتجعل «أوزيريس — آنى» منتصراً على أعدائه في وجود الحكام الإلهيين الكبار في «رختى»^(٩) [٤] في الليلة التي رقدت فيها «إيزيس» تترقب كي تنوح على أخيها «أوزيريس».

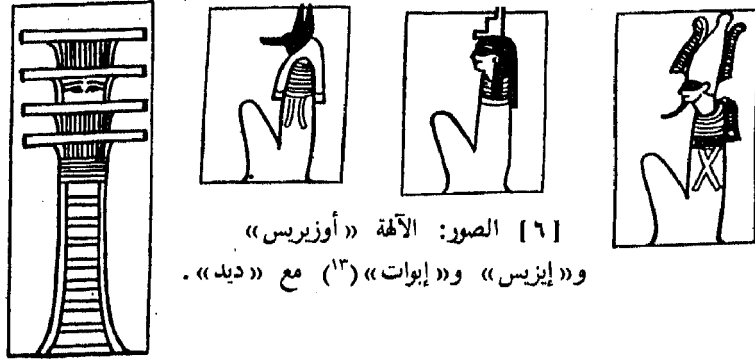


[٥] الصور: الآلهة «إيزيس»، «حورس»^(٩)، «إنبو» (أنويس)، «مستا» و«تحت».

النص: [١]

الحكام الإلهيون الكبار فى أراضى «ريختى» هم «حورس» و«إيزيس» و«أنوبيس» و«مشتا» و«تحت» [١].

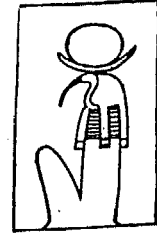
هلا «تحت» الذى جعل «أوزيريس» منتصراً [٢] على أعدائه. لتجعل «أوزيريس - أنى» الكاتب الظافر فى سلام منتصراً على أعدائه فى حضور الآلهة العظام الكبار [٣] الذين فى «إيدو» (أبيدوس) فى ليلة الأحتفال بالإله «هاكر» (١١) لحظة فرز الميت الشرير فى [٤] محاكمة الأرواح (الخو) وإنبعاث الفرع فى «تنى» (١٢) (هذه).



النص: [١]

الحكام الإلهيون الكبار الذين فى «إيدو» هم «أوزيريس» و«إيزيس» و«إبوات».

هلا «تحت» الذى جعل «أوزيريس» منتصراً [٢] على أعدائه لتجعل «أوزيريس - أنى» الكاتب المدون للقرايين المقدسة لجميع الآلهة [٣] ظافراً على أعدائه فى وجود الحكام العظام الذين يحاكمون الميت فى ليلة [٤] إصدار الحكم على أولئك الذين يستحقون الهلاك (الموت).



[٧] الصور: الآلهة «تحت»، «أوزيريس»، «إنبو»، «إسدنو» (١٤).

النص: [١]

الحكام الإلهيون الكبار في محاكمة الميت هم «تحت» و«أوزيريس» وإنبو (أنوبيس) و«إسدنو» [٢] أما ليلة إصدار الحكم على أولئك الذين يستحقون الموت فهي منع ما هو ضروري لأبناء التمرد العقيم.

هلا [٣] «تحت» الذي جعل «أوزيريس» منتصراً على أعدائه فلتجعل «أوزيريس — أني» الظافر منتصراً على أعدائه في حضرة [٤] الحكام الكبار في ليلة إنشقاق وإنطباق الأرض في «ددو». في ليلة إنشقاق وإنطباق الأرض (على) دمائهم وقيام «أوزيريس» منتصراً على أعدائه.

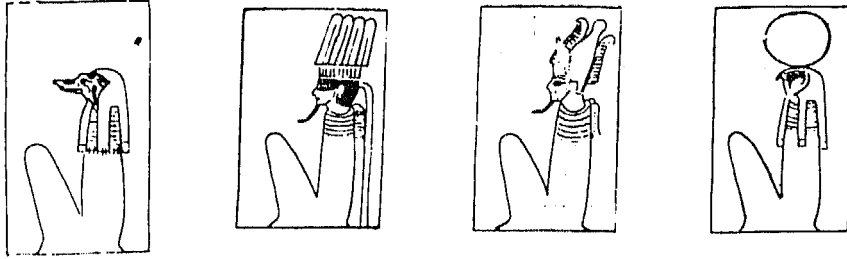


[٨] الصور: الآلهة الثلاثة لإحتفال شق الأرض في «ددو».

النص: [١]

عندما أتى شياطين «ست» وحولوا أنفسهم إلى وحوش فإن
الحكام الكبار فى إحتفال إنشقاق وانطباق الأرض فى «دو» [٢]
ذبحوهم بمحضر من وجود الآلهة هناك وجرت دماؤهم بينهم عندما
سُحِقُوا سحِقاً [٣]. هذه الأشياء قد سُمِح لها أن تتم بواسطةهم بحكم
هؤلاء الذين فى «دو».

هلا «تحت» الذى جعل «أوزيريس» منتصراً على أعدائه
لتجعل «أوزيريس - آنى» [٤] منتصراً على أعدائه فى حضور
الحكام العظماء الكبار الذين فى «إن-رود-ف» فى الليلة التى
يتخفى فيها كطير «الغواص» مثلما «أوزيريس».

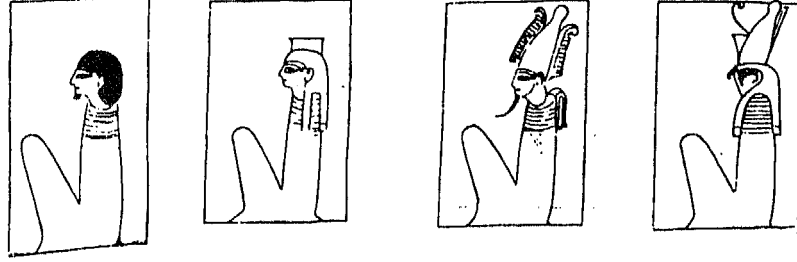


[٩] الصور: الآلهة «رع»، «أوزيريس»، «شو»، «ببى» (١٠) برأس كلب.

النص: [١]

إن الحكام الإلهيين الكبار الذين فى «نا-ارورد-ف»
(إن-رُد-ف) هم «رع» و «أوزيريس» و «شو» و «ببى». الآن
ليلتها التى يخفى نفسه فى هيئة طائر الغواص مثلما «أوزيريس» فهى
عندما أحضرت للتو الفخذ (الرأس) والكعب والساق إلى كفن
«أوزيريس - أون - نفر».

هلا «تحت» الذى جعل «أوزيريس» منتصراً على أعدائه
لتجعل «أوزيريس - آنى» [٣] منتصراً على أعدائه فى وجود الحكام
العظام الكبار فى [٤] «رستاو» فى الليلة التى رقد فيها «أنوبيس»
خلف «أوزيريس» باسطاً ذراعيه ويديه فوق الأشياء (١٦) وعندما
تقوى «حورس» لينتصر على أعدائه.



[١٠] الصور: الآلهة «حورس» و«أوزيريس» و«إيزيس» و«...» (١٧).

النص: [٣]

الحكام الإلهيون الكبار فى «رستاو» هم «حورس»
و«أوزيريس» و«إيزيس» قلب «أوزيريس» ينبض. بالفرح
وقلب [٢] حورس. من أجل هذا الشمال والجنوب (١٨) السمايون فى
سلام.

«هلا «تحت» الذى جعل «أوزيريس» منتصراً على أعدائه
لتجعل [٣] «أوزيريس - آنى» الكاتب المدون للقرايين المقدسة
لجميع الآلهة ينتصر على أعدائه فى وجود العشرة هيئات [٤] للحكام
العظماء الكبار الذين مع «رع» ومع «أوزيريس» ومع كل إله وإلهة
فى حضور «نب-إر-تشر» [٥] إنه قد حطم أعداءه وحطم كل عمل
شرير عالقاً به.

قاعدة طقسية:

هذا الفصل بمجرد تلاوته سيجعل المتوفى يظهر فى النهار طاهراً بعد
الموت [٦] وسوف [يصنع جميع] التحولات التى يملها قلبه: الآن عند

تلاوة هذا الفصل عليه سوف يبرز فوق الأرض وسوف يهرب من كل نار ولن تعوقه الأعمال الخاطئة العالقة به عن دخول الأبدية إلى الأبد إلى الأبد.

الفصل [٢٢]



صورة الفصل (٢٢) من بردية «نسنى»

شعيرة «فتح الفم»

النص: [١]

فصل إعطاء الفم [٢] إلى «أوزيريس — آنى» الكاتب المنبئ (المدون) للقرايين المقدسة لجميع الآلهة الظافر فى «نتر—خرت». يقول:

إنى أخرج [٣] من البيضة فى الأرض المخفية. لعل فى يعطى [٤] لى حتى يمكننى أن أتكلم به هناك فى حضرة الإله العظيم سيد [٥] «دوات» (العالم السفلى). عسى ألا تُقيد يداى وقدمائى وترتد فى حضور الأمراء العظماء لأى إله. إنى «أوزيريس» رب «رستاو».

[٦] لعلنى أنا «أوزيريس — آنى» الكاتب الظافر يكون لى نصيب معه. هذا الذى [٧] فى «الأعالى». تبعاً لمشيتة قلبى قد أتيت من بحيرة النيران وقد أخدمتها.

الفصل [٢٣]



صورة الفصل (٢٣) من بردية «آنى»

تمثال «آنى» الكاتب على قاعدة هيئة رمز «ماعت» (العدل والحق).
يقف أمامه الكاهن «سم» متشحاً بجلد «نمر» وممسكاً فى يده اليمنى أداة فى صورة ثعبان برأس
كيش على وشك أن يمس بها شفاه التمثال وهكذا تؤدى شعيرة «فتح الفم». تحت أقدامه صندوق
جنائزى يحتوى على عطور وآنية التطهير وثلاث أدوات تستخدم فى إداء هذه الشعيرة.

النص: [١]

فصل فتح الفم «لأوزيريس — آنى» الكاتب الظافر. يقول:
عسى أن يفتح الإله «بتاح» (١) فى ولعل إله مدينتى يخفف
الضمادات مثل تلك التى تكسو فى [٢] وفضلاً عن هذا.. لعل
«تحوت» الممتلىء المزود بالتعاويد (٢) يأتى ويخفف الأربطة كأربطة
«ست» (٣) تلك التى تكبل فى [٣] عسى أن يقذفها الإله «تم»
فى وجه هؤلاء الذين يحاولون تكبيلى ويدفعهم بعيداً. عسى أن يُفتح
فى ولعل «شو» [٤] يحفظه مفتوحاً بسكين الحديد الذى فتح به فم
الآلهة. إبنى الإلهة «سخيت» (٤) أجلس فى موضعى فى [٥] رياح

السماء العظيمة. إني الإله «سح» الذى يسكن بين أرواح «إنو». الآن فيما يتعلق بكل تعويذه وكل كلمة يمكن أن تقال ضدى [٦] عسى أن يصددها الآلهة لعل كل وجميع من فى هيئة الآلهة يقف أمامها.

الفصل [٢٤]

النص: [١]

فصل إحضار التعاويذ السحرية إلى «أوزيريس — آنى» فى العالم السفلى (نترخرت) يقول: [٢] أنا «خيبرى» (تم-خيبرى) الذى أولد نفسه على فخذ أمه المقدسة.

أولئك الذين فى السماء (نو) صاروا ذئاباً [٣] والذين بين الأموات العظماء أصبحوا ضباعاً. انظر. إني أجمع التعاويذ (من كل مكان حيثما تكون) ومن كل إنسان حيثما توجد. إني أسرع من كلب الصيد وأكثر شفافية من الضوء [٤] هلا يا من تقطر زورق «رع» (معخت). دعائم أشرعتك ومجاديفك ثابتة فى الريح بينما تبحر فوق بحيرة النيران فى العالم السفلى (نترخرت).

انظر. يا من جمعت معاً كل التعاويذ [٥] من كل مكان حيثما كانت ومن كل إنسان حيثما توجد. قد صرت أسرع من كلب الصيد وأكثر شفافية من الضوء. [التعويذه] التى خلقت كل صور الوجود من... [٦] الأم وهى التى إما أن تخلق الآلهة أو تجعلهم هامدين والتى تمنح حرارة النار إلى الآلهة.

انظر.. التعويذة أعطيت لى من حيثما كانت ومن حيثما توجد [٧] أسرع من كلب الصيد وأكثر شفافية من الضوء (١) أو (كما يقول آخرون) أكثر شفافية (٢) من الظل.

الفصل [٢٦]



«آنى» الكاتب مشحاً بالبياض حاملاً قلبه على يده اليمنى يخاطب الإله «إنبو» برأس إنب آوى فى يده اليسرى الممدودة بمسك «آنى» بقلادة من عدة صفوف من الخرز الملون وقد رسم الإيزيم (المشبك) على هيئة بوابة وداخل الحلية المدلاة التى رسمت بنفس الهيئة يوجد جعران فى قارب ليمثل إله الشمس (رع- خيبرى) فى زورقه ومن القلادة تتدلى زهور لوتس.

النص: [١]

فصل إعطاء قلب إلى «أوزيريس — آنى» [٢] فى العالم السفلى : يقول :

عسى أن يكون قلبى (١) معى فى بيت القلوب .. عسى أن يكون قلبى (٢) معى فى بيت القلوب (٣) عسى أن يكون قلبى معى ويستقر هناك (وإلا) لن أطعم فطائر «أوزيريس» على الضفة الشرقية لبحيرة [٣] الأزهار ولا سيكون لى زورق أهبط به فى النيل ولا آخر أصعد به (النهر) ولن أقدر على الإبحار معك فى النيل .. لعل فى

(يعطى لى) حتى يمكننى [٤] الكلام به وساقاى لأسير بهما ويداى
وذراعاى لأهزم أعدائى .

لعل أبواب السماء تفتح لى [٥] عسى أن يفتح لى «سب» أمير
الآلهة فكيه مُرحباً عسى أن يفتح لى عينى اللتين عميتا ويمكننى من
مد [٦] ساقى اللتين رُبطتا — عسى أن يجعل «أنوبيس» رجلتى
ثابتتين حتى أقف بهما . لعل الآلهة «سخمت» تجعلنى أنهض [٧]
لأتمكن من الصعود إلى السماء وكل ما أمرت به فى
«حت — كا — بتاح»^(٥) يخرج إلى التنفيذ . أحاور قلبى وقد نلت
السيطرة على [٨] قلبى لقد نلت السيطرة على ذراعى لقد نلت
السيطرة على ساقى . لقد نلت القوة على أن أفعل ما يحلو لروحي
(الكا) [٩] روحى لن تُغل إلى جسدى أمام بوابات العالم السفلى إنما
سأدخل فى سلام وسأصل فى سلام .

الفصل [٢٧]



«آنى» الكاتب رافعاً يده فى إبتهاج وقلبه موضوعاً على قاعدة تشبه علامة الحياة (العنخ) فى حضرة أربعة آلهة يجلسون على قاعدة بهيئة ريشة «ماعت» (العدل والحق).

النص: [١]

فصل عدم السماح لقلب الإنسان أن يؤخذ منه فى العالم السفلى .
يقول «أوزيريس — آنى» :

هلا يا من تنزعون القلوب .. هلا يا من تسطوون على القلوب
وتسحقونها .. [٢] الجلال لكم يا أرباب الأبدية أصحاب اللانهاية . لا
تأخذوا قلب «أوزيريس — آنى» [٣] فى قبضتكم .. هذا القلب
لأوزيريس . لا تجعلوا الكلمات الشريرة تقال ضده لأن هذا
القلب [٤] «لأوزيريس — آنى» الظافر (المبرأ) ينتمى لصاحب
الأسماء العديدة (أى تحوت) الإله القادر .. كلماته هى أوصاله
(الفاعلة) هو من يرسل قلبه ليسكن [٥] فى جسده ..

إن قلب. «أوزيريس — آنى» ظافر (مبرأ). قد تجدد أمام الآلهة .
قد ملك السيطرة عليه . لم يتفوه بما قد فعل . لقد ملك القوة على [٦]
ما يملك من أعضاء . قلبه يطيعه لذا هو السيد . إنه فى جسده ولن
يسقط أبداً عن موضعه .

أنا «أوزيريس — آنى» الكاتب الظافر فى سلام المنتصر فى
«إمنت» الجميلة وعلى جبل الأبدية أقول لك أمراً كن مطيعاً لى فى
العالم السفلى .

الفصل [٢٩]

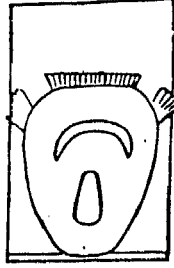


«آنى» يقف ممسكاً عصا فى يده .

النص [١] :

فصل عدم السماح لقلب المرء أن يثُزَّع بعيداً عنه فى العالم
السفلى : يقول «أوزيريس — آنى» الظافر: عُذ (من حيث أتيت) يا
رسول كل إله [٢] .. أمن أتيت لتأخذه بعيداً هو قلبى هذا الذى
يعيش؟ قلبى الذى يعيش لن يعطى لك [٣] (بينما) أتقدم يقدم الآلهة
لى القرابين ويحنون وجوههم أينما كانوا فى أماكنهم .

الفصل [٢٩] ب



(قلب)

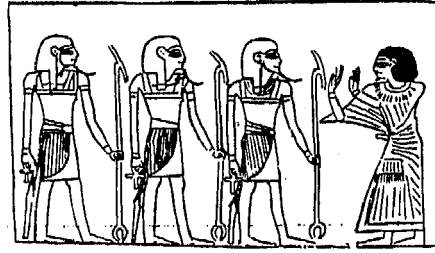
النص [١] :

فصل قلب من العقيق الأحمر: يقول «أوزيريس — آنى» الكاتب
المنتصر إنى طائر اللقلق (البينو) روح «رع» ومرشد الآلهة [٢] فى
«دوات» (العالم السفلى) يينزغ أرواحهم المقدسة فوق الأرض ليفعلوا
إرادة «كاعتهم». لذا دع روح «أوزيريس — آنى» تبزغ لتصنع
مشيئة «كاهه».

الفصل [٣٠]

[نفس النص الوارد فى «الحاكمة» فى صدر البردية].

الفصل (٤٣)



«آنى» يخاطب ثلاثة آلهة يمسك كل منهم شعار الحياة (الإنخ) فى اليد اليمنى والصولجان فى اليد اليسرى.

النص:

[١] فصل عدم السماح لرأس المرء أن تقطع منه فى العالم السفلى: يقول «أوزيريس — آنى» [٢] أنا الواحد الكبير ابن الواحد الكبير.. (أنا) النار ابن النار التى يُعطى [٣] لها الرأس بعد أن تُقطع إن رأس «أوزيريس» لم تؤخذ بعيداً عنه فلا تدع رأس «أوزيريس» [٤] — آنى» تؤخذ بعيداً عنه إن عظامى ملتحمة التحاماً وقد جعلت نفسى كاملاً صحيحاً.. لقد جددت شبابى.. أنا «أوزيريس» رب الأبدية.

الفصل (٤٤)



الكاتب «آنى» متشجاً باللبياض يسك في يده اليمنى صولجان «خرب»
وفى يده اليسرى عصا طويلة. أمام مائدة.

النص:

[١] فصل عدم الموت مرة أخرى فى العالم السفلى. يقول
«أوزيريس آنى»: «مخبئى قد فُتح.. مخبئى قد كُشف. الأرواح (الحو)
قد سقطت فى الظلام لكن عين «حورس» قد جعلتنى قوياً والإله
«إبوات» رعانى كطفل. لقد اخفيت نفسى معك أيتها النجوم التى
لا تغيب. حاجبى مثلما حاجب «رع». وجهى كشف. [٤] قلبى
وضع فوق عرشه. نلت السيطرة على حديث فى. نلت المعرفة. بالحق
الصراح أنا «رع» نفسه. لم أعامل يازدراء كشخص لا وزن له [٥] ولم
يقع على عنف. أبوك يعيش من أجلك يا ابن «نوت».. إننى إبنك
أيها الواحد العظيم. قد رأيت الأسرار الخفية [٦] المتعلقة بك قد توجهت
ملكاً للآلهة ولن أموت مرة أخرى فى العالم السفلى.

الفصل (٤٥)



«أنويس» إله الموتى برأس ابن آوى محتضناً مومياء الكاتب «آنى»

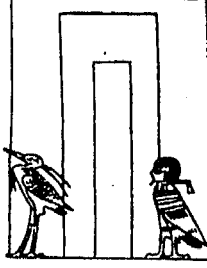
النص:

[١] فصل عدم التحلل والفساد فى العالم السفلى: يقول «أوزيريس — آنى» الظافر: أيا من أنت فى سكون مثلما «أوزيريس».. أيا من أنت فى سكون مثلما «أوزيريس» [٢] أيا من أطرافك (أوصالك) هامة مثلما «أوزيريس».. لا تدع أوصالك تخمد بلا حركة لا تدعها تعاني التحلل.. لا تدع الفساد يدب إليها.. لتدعها تتشكل [٣] لأجلى كما لو كنت الإله «أوزيريس» نفسه.

قاعدة طقسية:

إذا عرف (المتوفى) هذا الفصل فلن يعاني التحلل والفساد فى العالم السفلى.

الفصل (٤٦)



باب المقبرة. بجانب القاعة اليمنى تقف روح «آنى» على هيئة صقر
برأس آدمى وبجانب القاعة اليسرى طائر البينو (القلق أو العنقاء)

النص:

[١] فصل عدم الفناء والصيرورة فى الحياة فى العالم السفلى.
يقول «أوزيريس — آنى»: هلا [٢] يا أبناء الإله «شو».. هلا..
أبناء «شو».. إن «دوات» قد حازت السيطرة على تاج عرشه. مثل
الكائنات السماوية (حميت) عسى أن أنهض مثلما نهض
«أوزيريس» وتقدم ناجحاً (ظافراً).

الفصل (٤٨)

(نفس النص الموجود فى الفصل العاشر).

الفصل (٥٠)



المتوفى واقفاً وظهره إلى سكر. ملطخ بالدم محمولاً على الصخرة

النص: [فصل عدم الدخول إلى صخرة الذبح]

[١] فقرات (عظام) عنقي وظهرى التحمت معاً لأجلى فى السماء على يد «رع». حارس الأرض [٢] هذا ماتم عندما صدر الأمر فى يوم نهوضى من رقدتى على قدمى. فى اليوم [٣] الذى يُزال فيه الشعر. عظام رقبتى وظهرى التحمت معاً على يد «ست» وعلى يد هيئة الآلهة. كأنما أصبحوا مثلما كانوا [٤] فى الزمن الذى مضى. عسى ألا يحدث شىء يفصلهم. لتجعلنى قوياً ضد قتلة «أبى». لقد حزت القوة على الأرضين. وصلت «نوت» عظامى معاً و(أنا) أنظرهم كأنما صاروا مثلما كانوا فى الزمن الذى مضى و(أنا) أنظرهم مثلما كانوا (عندما) لم تكن الآلهة قد أتت إلى الوجود [٦] فى صورتها المرئية. أنا «بنتى». أنا «أوزيريس — آنى» الظافر وريث الآلهة.

الفصل (٥٤)



المتوفى مكسواً بثوب أبيض يمسك في يده اليسرى «شراع» رمز الهواء.

النص:

[١] فصل منح «التَّقَس» فى العالم السفلى . يقول «أوزيريس—
آنى»: أنا بيضة الفرخ الكبير.. أراقب وأحرس الموضع الكبير [٢]
الذى إدعاه الإله «سب» على الأرض أنا أعيش وهى تعيش . أنا
اصير قوياً استنشق الهواء.. أنا «أوتشايعب»^(١) وأنا أدور (لأحمى)
بيضته . لقد أحبطت فرصة «ست» الفائتة القوة [٤] هلا يامن جعلتم
العالم لذيذاً بطعام «تشفاو». يامن سكنتم (السماء) الزرقاء . إعتنوا
بالرضيع فى مضجعة عندما يأتى إليكم .

الفصل (٥٨)



«آنى» وزوجته واقفان فى بحيرة من المياه الجارية . كل منها يمسك شراعاً
— رمز الهواء — فى اليد اليسرى ويغترف الماء إلى فيه باليد اليمنى . على حافة
البحيرة أشجار نخيل يتدلى من أكبرها سبطان من البلح

النص:

[١] فصل إستنشاق الهواء والسيطرة على الماء فى العالم السفلى
(نترخرت) .

يقول «أوزيريس — آنى» «لتفتح لى» . إلى أين ؟ إلى حيث
ذهبت أنت : [٢] ما هو إسمك ؟ أنا واحد منكم (١) . من هاتان
اللتان معك ؟ الإلهتان الثعبانان «ميرتى» . انفصلت عنها رأساً عن
رأس عندما [٣] ذهبت إلى غرفة «مسخن» المقدسة .

أطلقنى لأنطلق إلى معبد الآلهة التى وجدت وجوهها . «مجمع
الأرواح» [٤] إسم زورقى «جعل الشعر يقف فى المؤخرة» إسم

المجاديف. «الشوكة» إسم [٥] الدعامة. «الإنطلاق مباشرة إلى الوسط» إسم الدفة. مثلما الزورق يكون نوع وجودى المولود بالداخل [٦] فى البحيرة. لتسمح هناك بإعطائى أوعية من اللبن مع الكعك وارغفة الخبز واكواب الجعة واللحم [٧] فى معبد «إنبو» (أنوبيس).

الفصل (٥٩)



«آنى» راکعاً إلى جانب بحيرة ماء بداخلها شجرة جميز وفى الشجرة تظهر الإلهة «نوت» تصب له الماء من وعاء بيدها اليسرى ومأخذه له الكعك بيدها اليمنى.

النص:

[١] فصل إستنشاق الهواء والسيطرة على الماء فى العالم السفلى. يقول «أوزيريس — آنى» هلا.. أنت شجرة جميز الإلهة «نوت». لتضمنى لى (الماء و) [٢] الهواء الذى بداخلك. إنى أحتضن العرش الذى فى إنو (أون) وأرقب واحرس [٣] بيضة «نخخ — أور» (أى الفرخ الكبير). إنها تنمو وأنا أنمو. إنها تعيش وأنا اعيش [٤] إنها تستنشق الهواء وأنا استنشق الهواء. أنا «أوزيريس — آنى» الظافر.

الفصل (٦١)



«آنى» الكاتب متشعاً باللباىض يحتضن روحه إلى صدره وهى
على هيئة صقر برأس آدمى.

النص:

[١] فصل عدم السماح لروح المرء أن تؤخذ منه فى العالم السفلى .
يقول «أوزيريس — آنى» الكاتب : أنا — بالحقيقة أنا [٢] من
بزغ من الفيضان الذى جعلته يتدفق والذى يصير عظيماً كالنيل
(حابى).

الفصل (٧٤)

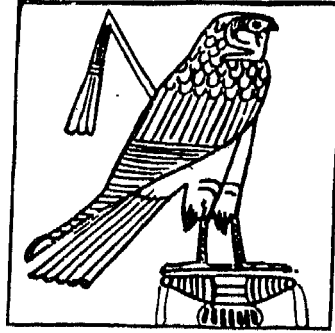


المتوفى راکعاً وكلتا يديه فى ابتهاج امام زورق الإله «سكر».

النص:

(عن بردية «آنى») [١] فصل السير على الساقين والصعود فوق الأرض يقول «أوزيريس — آنى»: قد صنعت كل عملك يا «سكير» (١). قد صنعت كل عملك يا «سكير» فى مستقرك داخل ساقى فى [٢] الآخرة (تترخرت). أنا أشع فوق أرجل السماء. إنى أبزغ من المقر السماوى واتكئ مع [٣] الأرواح الممجة. وأسفاه. إنى ضعيف ومُتعب. وأسفاه. إنى ضعيف ومنهك. أنا أسير ضعيفاً منهكاً فى وجود أولئك الذين [٤] يصرون على أسنانهم فى «تترخرت».

الفصل (٧٧)



صقر ذهبي يمسك مدرس حنطة شعار الحكم والسلطة

النص:

[١] فصل التحول إلى صقر ذهبي^(١). يقول «أوزيريس—

آنى»:

[٢] عسى أن أنهض أنا فى عش «سشد»^(٢) مثل صقر من ذهب

[٣] يخرج من بيضته. عسى أن أطيرو وأحوم كالصقر بظهر سبعة [٤]

أذرع وأجنحة من زمرد الجنوب. عسى أن أشرق من زورق «سكتت»

[٥] وأن يُحضر لى قلبى من جبل الشرق. عسى أن أحط على زورق

«عدت» وأن يأتوا إلى جميع الذين فى [٦] صحبته. وهم يحنون

رؤوسهم بينما يتقدمون للقائى. عسى أن أنهض وأجمع شتات نفسى [٧]

كما الصقر الذهبى الجميل برأس «العنقاء»^(٣). عسى أن أدخل إلى

حضرة «رع» كل يوم لأسمع كلماته وأجلس بين [٨] آلهة «نوت»
العظماء. عسى أن يكون مستقراً قد أعد لى وقربائناً من الطعام
والشراب لتوضع أمامى هناك كى أطعم. [٩] عسى أن أصبح منيراً
ساطعاً. عسى أن أشبع رغبات قلبى. عسى أن يُمنح لى القمح
السماوى وعسى أن أحرز بنفسى القوة على حارس رأسى.

الفصل (٧٨)



صقر باللون الأخضر يمسك بالمدرس (رمز الحكم) ويقف على قاعدة على هيئة بوابة

النص:

[١] فصل التحول إلى صقر مقدس^(١): يقول «أوزيريس—

آنى»:

[٢] هلا أيها الواحد المهيّب.. لتأت إلى «ددو»^(٢) لتمهد
طريقى.. لتدعنى أعبر إلى كرسى [٣] عرشى لتجعلنى أجدد نفسى..
لتجعلنى أصير قوياً [٤] لتجعلنى مهاباً. عسى أن يهابنى آلهة العالم
السفلى ويقاثلون من أجلى فى [٥] مساكنهم. لا تدع هذا الذى يؤذى
يقترّب منى. لتدعنى أجتاز «مقر الظلام» أى ذلك [٦] الذى يلف
ويكسو الضعيف^(٣) وإسمه «المخفى»^(٤).

هلا أيها الآلهة الذين يسمعون كلامي .. هلا أيها الحكام أتباع
«أوزيريس» لتلوذوا بالصمت عندما يتحدث الإله معي . إنه يسمع
ما هو عدل [٧] وحق . أيا «أوزيريس» لتأخذ بما أنطق به لتبهني أن
أأخذ طريقى تبعاً لما يأمر به فك . عسى أن أرى صورك [٨] عسى أن
أقدر على فهم مشيئتك . لتضمن لى الوصول والسيطرة على قوة ساقى .
عسى أن أبداً مثلاً «نب — إر — تشر» [٩] فوق عرشه . عسى أن
يهابنى آلهة العالم السفلى ويقاثلون من أجلى فى مساكنهم .

لتضمن لى السير فى طريقى هناك مع الأرواح المقدسة (أشباه
الآلهة) التى تنهض وتتجول [١٠] عسى أن أستقر فى مقر راحتى مثلاً
«رب الحياة» . عسى أن أنضم إلى «إيزيس» السيدة المقدسة [١١]
لتعضدنى ضد فاعلى الشر حتى لا يتمكن أحد من رؤيتى مطروحاً
عاجزاً . عسى أن أمرق عبر الأفاق [١٢] وأصل إلى أقصى حدود
السماء . أتبادل الحديث مع الإله «سب» .. التمس من «نب — إر —
تشر» الطعام السماوى^(٥) [١٣] بهابنى آلهة العالم السفلى ويقاثلوا من
أجلى فى مساكنهم عندما يرون إنك [١٤] أعطيتنى طعاماً من طيور
الهواء وأسماك المياه . إنى واحد من هؤلاء الممجدين المتلائنين^(٦)
الذين يعيشون فى (الحو)^(٧) . لقد جعلت [١٦] صورتى كصورته
المقدسة عندما يأتى ويظهر نفسه فى «ددو» [١٧] إننى «السبح»^(٨)
الكائن فى «سبحه» تحدث إلتى عما يخصنى .. قد منح مهابتى وخلق
الرعب لمن يقترب منى [١٨] تخشانى آلهة العالم السفلى وتقاتل من
أجلى فى مساكنها . أنا — بالحققة — (الحو) الساكن فى (الحو) الذى
[١٩] خلقه الإله من مادته وأتى به إلى الكينونة . أنا واحد من
المتلائنين الكائنين فى «الحو» السماوى [٢٠] الذى خلقه الإله «تم»
وأتى إلى الوجود من بين رموش عينه . لقد أوجد .. لقد مَجَدَ .. لقد

أحاط بالعظمة هؤلاء الكائنين معه [٢١] أنظر— إنه الواحد الوحيد في «نو»^(٩) وإنهم يغنون له أغاني المديح (والإجلال) عندما يبرز في الأفق [٢٢] وجميع المتلألئين معه يخشونه. أنا واحد من الديدان (؟) التي خلقتها عين الإله الواحد الوحيد [٢٣] وأعجبه.. قبل أن تلد «إيزيس» «حورس» كنت قد أفرخت وصرت يافعاً وأصبحت [٢٤] معمرأ^(١٠) وعظمت عن هؤلاء الذين يسكنون (الحق) السماوى، ونهضت أنا— بالحقيقة أنا— فى صورة صقر مقدس [٢٥]. جعلنى «حورس» جديراً بصورة روحه كى أمتلك كل ما هو لـ «أوزيريس» فى العالم السفلى.

يقول لى الإله الأسد المزدوج [٢٦] حارس الأشياء فى معبد تاج «نيمس»^(١١) الكائن فى مقره الخفى: «عد أدراجك إلى ذرى السموات وقد [٢٧] مجدت فى صورة «حورس».. تاج «نيمس» ليس لك. لكن— انظر— قد امتلكت القدرة على الحديث حتى إلى [٢٨] اقاصى السماء...

«أنا— الحارس— امتلكت السيطرة على أشياء «حورس» (التي تخص) «أوزيريس» فى العالم السفلى أخبرنى «حورس» بوضوح عما قاله له [٢٩] أبوه السماوى عن «الأشياء» فى السنوات (الغابرة) يوم دفن «أوزيريس». وهبتك تاج «نيمس» بواسطة الإله الأسد المزدوج [٣٠] عساك تعبر منطلقاً وتأتى إلى الأفق السماوى لينظرك هؤلاء الذين يقطنون أقاصى السموات ويخشاك آلهة العالم السفلى [٣١] ويقاتلون من أجلك فى مساكنهم. إن منهم «إهد»^(١٢) الإله».

[٣٢] الآلهة حراس مقام الرب «الواحد الوحيد» إنطرحوا أمام كلماتى..

هلا.. إن من يُطوب فوق قبره يساندنى وقد كلل رأسى بتاج
«نيمس» [٣٣] الإله الأسد المزدوج أمر بذلك وأفسح لى الإله
«إهد» طريقاً وأنا بالحقيقة أنا — قد عُظمت فوق قبرى .. الإله الأسد
المزدوج عصب رأسى بتاج «نيمس» وأعطانى أيضاً [٣٤] قلنسوة الشعر
المزدوجة للرأس . هو... قد دعم قلبى بواسطة قوته وقدرته الفائقة ولن
اسقط خلال «شو» (١٣) .

قد صنعت سلاماً مع الأخ السماوى البهى — رب اليوريتين —
ليتوقر إسمه . أنا — بالحقيقة أنا — الذى يعرف مسالك السماء [٣٦]
والريح تستكن فى جسدى ، الثور الذى يثير الرعب فى (الرجال) لن
يدفعنى إلى الوراء ، سأحضر كل يوم إلى معبد الإله الأسد المزدوج
وأخرج من هناك إلى معبد «إيزيس» أنظر الأسرار المقدسة وهناك
سوف تصنع لأجلى [٣٨] الطقوس المقدسة المحجوبة وسوف أنظر مولد
الإله العظيم .. كلماتى سوف تكمل «شو» بالعظمة وتطرد الحدث
الشرير . [٣٩] أنا — بالحقيقة أنا — حورس الذى صنع صورتى البهية
(السعحو) من روحه لقد أحرزت ملكية تاجه .. لقد حزت القوة على
إشعاعه [٤٠] وقد عبرت إلى أقاصى السموات .

إن «حورس» على عرشه . إن حورس على كرسیه [٤١] وجهى
مثل وجه الصقر المقدس .. إننى من تسلخت بأسلحة سيدى .. سوف
أحضر إلى «ددو» سوف أنظر «أوزيريس» .. سوف أقف شاخاً إلى
جانبه [٤٢] سوف أعطى التمجيد «لنوت» وهى سوف تنظر لى
والآلهة سوف يرقبوننى وعين «حورس» الرابض فى الظلام سوف تلفنى
[٤٣] الآلهة سوف يمدون أيديهم إلى إننى أنهض (كما) القوة المقدسة
وأدفع الشر الذى يناوئنى بعيداً إلى الوراء . الآلهة يفتحون لى [٤٤]

الدروب المقدسة . إنهم ينظرون صورتى ويسمعون كلماتى التى أنطق بها .

(أخفضوا) وجوهكم يا آلهة «دوات» (١٤) [٤٥] الذين قد تقفون ضدى بوجوهكم وتقاوموننى بقواتكم يا من تقودون النجوم التى لا تغيب وتمهدون المسالك القدسية إلى مقر «جياتى» (حمت) (١٥) (حيث) [٤٦] روح الإله الفائق العظمة والمهابة . «حورس» هو الذى يأمركم برفع وجوهكم حتى أنظر [٤٧] إليكم . قد نهضت مخلقاً فى صورة صقر مقدس . جعلنى «حورس» جسداً روحياً بهيئة روحه لأحوز السيطرة على ما يعود لـ «أوزيريس» فى العالم السفلى [٤٨] لقد عبرت الطريق .. لقد رحلت على الدرب وأتيت حتى بين هؤلاء الذين يسكنون فى مواضعهم الخفية ويحرسون مقر «أوزيريس» [٤٩] إنى أتحدث إليهم بقوة وأجعلهم يعرفون قدرته الهائلة التى يدعمها قرنان يناطحان «سوت» (١٦) [٥٠] إنهم يعرفون من الذى حمل الطعام المقدس الذى غذاه «تمو» بجبروته . [٥١] لعل آلهة «دوات» يهدون لى رحلتى . أيا من تعيشون فى مواضعكم الخفية وتحرسون مقر «أوزيريس» وقد مُجدتم لأسمائكم . [٥٢] لتضمنوا لى المجئ إليكم .. إنى أضم ضمماً وأجمع جمعاً قوتكم وأسيطر على مفرق الطرق لهؤلاء [٥٢] الذين يحرسون أفق «حمت» فى السماء .. لقد أسست مساكنهم لأجل «أوزيريس» .. لقد مهدت له الطريق وفعلت كل ما أُمِرت به . أتيت إلى «ددو» .. نظرت «أوزيريس» . تحدثت إليه عن ابنه البكر الذى يحبه وعن الطعنة فى قلب «ست» [٥٥] لقد شاهدت هذا الذى بلا حياة .. نعم .. لقد جعلتهم يدركون خطط الآلهة التى قام «حورس» [٥٦] بتنفيذها عندما لم يكن أبوه «أوزيريس» (معه) . هلا أيها الرب .. الروح المهاب بلا حدود القادر العظيم .. بالحقيقة إنى

قد أتيت .. [٥٧] أنظر إلیّ وإجعلنی ممجداً .. لقد شققت طریقى عبر
عالمك السفلى (دوات) وفتحت طرق السماء وطرق الأرض دون عائق
[٥٨] فلتتمجد فوق عرشك يا «أوزيريس» رب الأبدية .

الفصل (٨٠)



إله فوق رأسه قرص الشمس

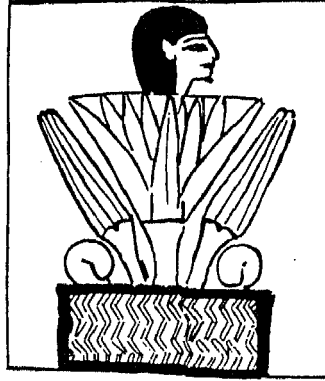
النص:

[١] فصل التحول إلى الإله الذى يمنح الضوء فى الظلام^(١):
يقول «أوزيريس — آنى» الكاتب الظافر (المبرأ): [٢] أنا زُنَّار ثوب
الإله «نو» الذى يشع وينثر الضوء فوق ما يلتصق بكيانه .. الذى يسطع
بالضوء فى الظلام .. الذى يوثق المتصارعين الإلهيين [٣] اللذين
يستقران فى جسدى بواسطة النطق القاهر لكلمات فى .. الذى يرفع
هذا الذى سقط [٤] لأن هذا الذى كان معه فى وادى «إيدو»
(أبيدوس) قد تهاوى — وأنا إسترحت . لقد تذكرته . لقد إمتلك الإله
«حو» فى مدينتى حيث وجدته [٥] هناك وقدت الظلام أسيراً إلى

بعيد بواسطة قدرتي . لقد أنقذت عين (الشمس) عندما وهنت قوتها عند حلول احتفال اليوم الخامس عشر [٦] وأوهنت «سوت» في المنازل السماوية لصالح الواحد المعمر الذي رجح عليه في الميزان . لقد وهبت [٧] «تحت» (كل ما يحتاجه) في معبد إله القمر عند حلول اليوم الخامس عشر للإحتفال . لقد ملكت تاج «أوررت» لأن ماعت (الحق والعدل) في [٨] كياني . الشهور من الزمرد والبلور ومستقرى بين أخاديد الياقوت الأزرق السماوى . إننى [٩] «حم - نو» الذى يشع الضوء فى الظلام . لقد أتيت لأمنح الضوء فى الظلمة التى تبددت (بواسطتى) وأعجباه ! لقد أضاءت وصارت ساطعة لقد انرت الظلمة [١٠] وقهرت التماسيح المخربة . لقد تحننت على هؤلاء الذين فى الظلام ورفعت أولئك الذين [١١] بكوا والذين أخفوا وجوههم وغرقوا فى أعماق التعاسة . حينئذ نظروا إلى بحق .. هلا أيتها الكائنات إننى «حم - نو» ولن أدعكم تسمعون عن هذا الأمر .

لقد فتحت (الطريق) أنا «حم - نو» .. لقد أنرت الظلمة .. لقد أتيت ووضعت حداً للظلام الذى صار حقاً إلى ضياء .

الفصل [٨١]



رأس إنسان يبرز من زهرة «لوتس» على بحيرة ماء

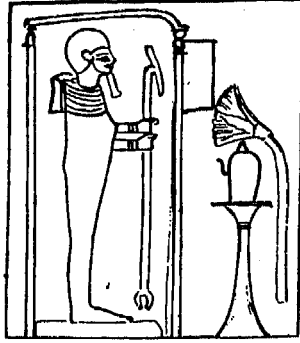
النص: [١]

فصل التحول إلى زهرة «لوتس» (١) .

يقول «أوزيريس — آنى» :

أنا [٢] زهرة «اللوتس» النقية التى بزغت من إله الضوء .. حارسة
أنفاس «رع» .. حارسة [٣] أنف «حتحور» . إننى أتقدم وأسرع
وراء [٤] «حورس» .. إننى الكائنة النقية التى أتت من الحقل
(الساوى) .

الفصل [٨٢]



الإله «بتاح» أمام مائدة قرايين

النص: [١]

فصل التحول إلى «بتاح»^(١). يقول «أوزيريس—آنى» الظافر
(المبرأ): إنى أتناول الخبز.. إنى أشرب الجعة.. إنى أرتدى
الكساء [٣] إنى أطير كصقر.. أفاقيء كأوزة.. أحط على
الطريق [٤] ثابتاً بجانب التل فى إحتفال الكائن العظيم.

ما هو بغيض.. ما هو بغيض ألا أطمع.. [٥] ما هو ردىء ألا
أبلغ وما تبغضه «كاءى» لا يمكن أن يدخل جوفى. لقد عشت
طبقاً [٦] لتعاليم الآلهة الممجة وإنى أعيش وأتقوى من خبزهم. إنى
أتقوى عندما أتناوله [٧] تحت ظلال شجرة «حتحور» سيدتى.. إنى

أُصْنَعُ القربان .. إني أُصْنَعُ «الخبز» في «دودو» والقرايين في [٨]
«إنو» .. إني اكتسى برداء الإلهة «معتت» وانهض وأجلس نفسي
حيثما يشتهي قلبي [٩] إن رأسي مثلما رأس «رع» وعندما ضُمت
أعضاءي صرت كما الإله «تم» .. أركان «رع» الأربعة هي حدود
الأرض وأنا أحضر. لساني [١٠] مثلما لسان «بتاح» .. خلقي مثلما
خلق «حتحور» .. أخبر بشفتي كلمات أبي الإله «تم» .. هو من
كبح جماح [١١] الوصيصة زوجة «سب» .. نحوه تنحني الجباه وتمتلأ
القلوب خشية. ترانيم المديح تليت تكريماً لأعمال العظيمة [١٢]
أُعتبرت وريث «سب» إله الأرض الحامي .. ينعشني الإله «سب»
ويعطي ما تطرحه (الأرض) لأجلي.

إن هؤلاء الذين يقطنون «إنو» أحنوا رؤوسهم أمامي لأنني
«ثورهم» .. إني أصبح قوياً مع اللحظات [١٣] ويشند «حقواي»
لملايين السنين.

الفصل [٨٣]



طائر «البنو»

النص: [١]

فصل التحول إلى «عنقاء» (طائر اللقلق) (١) يقول
«أوزيريس—آنى» الكاتب الظافر فى سلام:

لقد جئت إلى الوجود من الهيولى (٢) [٢] خلقت نفسى فى هيئة
الإله «خيبرى» أفرخت فى هيئة النباتات.. أخفيت نفسى مثلما
السلحفاة.. لقد تشكلت من بذور جميع الآلهة [٣] أنا «الأمس»
للأربعة (أركان) واليوريات السبع اللواتى جئن إلى الوجود فى
المشرق (٣).. الواحد القهار الذى ينير (لكل الشعوب) من جسمه

المقدس إنه الإله الذى قاتل «ست»^(٤) لكن «تحت» توسط
بينهما [٥] بحكم القاطن فى «سخيم» والأرواح التى فى «إنو». لقد
بزغت فى النهار وسطهم وأتيت.. لقد مُجِدت وأصبحت المتلألاً [٧]
أنا العظيم أصبحت مقدساً بين الآلهة.. إننى الإله «خنسو»^(٥) الذى
يدفع جميع معارضيه.

قاعدة طقسية (٦):

إذا عرف (المتوفى) هذا الفصل فسوف يظهر فى النهار بعد قبره
وهو نقى وسوف يحصل على جميع صور التحولات التى يشتهيها قلبه.
سوف يكون من أتباع «أون-نفر» وسوف يشبع بطعام «أوزيريس»
والقرايين الجنائزية، سوف ينظر قرص الشمس وسوف يكون فى حالة
طيبة فوق الأرض أمام «رع» وسوف يكون ظافراً أمام «أوزيريس»
ولن يستطيع شىء شرير مهما كان أن يسيطر عليه إلى الأبد.. إلى
الأبد.

الفصل [٨٤]



طائر البلشون

النص: [١]

فصل التحول إلى طائر البلشون^(١). يقول «أوزيريس—آنى»
الكاتب:

[٢] تمكنت من السيطرة على البهائم التى أٌحضرت كضحية
والسكين على رؤوسها وشعرها [٢] لأجل هؤلاء الذين يقيمون فى
(الحقول) الزمردية، المعمرين المتلائين^(٢) الذين رتبوا [٤] ساعة
«أوزيريس—آنى» الظافر فى سلام. إنهم يقومون بالذبائح فوق
الأرض وأنا أقوم بالذبائح فوق الأرض^(٣).

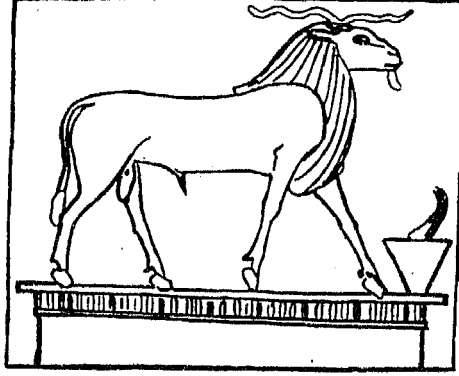
إننى قوى .. عبرت الطريق الصاعد [٥] الذى يؤدى إلى السماء
لقد تطهرت وبخطوات سريعة ذهبت إلى مدينتى متقدماً بلا تردد إلى
«سبو» (٤). [٦] لقد أقمت «الواحد» الذى فى «إنو» أجلس
الآلهة فى مواضعها وجعلت معابد هؤلاء الذين يقيمون على عروشهم
عظيمة مجدة [٧] أنا أعرف الإلهة «نوت» وأعرف الإله «تاتونن»
وأعرف كائنات «دشرت» (٥) التى أحضرت معى قرونها . أنا
أعرف [٨] «حكا» (٦) وسمعت كلماته .. أنا الحَمَل الأحمر الذى
عُلم بالقلم (٧) .

قال الآلهة عندما سمعوا كلماتى [٩] «دعنا نحنى رؤوسنا ودعه
يأتى إلينا .. إن الضوء يسطع خلفك» إن ساعتى داخل جسدى [١٠]
إنى لم أنطق بالشر فى موضع العدل والحق وكل يوم أتقدم فى العدل
والحق .. أبحرت صاعداً لأحيى احتفال [١١] «الميت» وأحنط
«المُعمر» الذى يرعاه «سب» (٨) . أنا «أوزيريس—آنى» الكاتب
الظافر لم أدخل أبداً إلى [١٢] الأماكن الخفية للآلهة النجومية ..
عزوت المجد إلى «أوزيريس» وطوبت قلوب الآلهة الذين إتبعوه ولم
أشعر بالخوف من [١٣] هؤلاء الذين يسبون الرعب ويعتصمون
بمساكنهم . أنظر [١٤] لقد مُجدت عند موضع راحتى فوق عرشى أنا
«نو» الذى ألقى بعيداً فاعلى الشر .. أنا الإله «شو» [١٥] الذى
بزغ من الهيولى .. روحى هى الإله .. روحى هى الأبدية . أنا خالق
الظلام [١٦] عينت له موضعاً على حدود السموات .. أنا سيد
الأبدية .. الواحد المجد فى «نبو» (٩) . إسمى هو «الصبى فى
المدينة» [١٧] .. الشاب فى السهل» إسمى هو «الذى لا ينتابه
فساد» إسمى هو «الروح .. خالق» «نو» الذى يصنع [١٨] مقره
فى العالم السفلى . عشى لا يُرى وأنا لم أكسر بيضتى . أنا رب ملايين

السنين وقد وضعت عشى [١٩] فى أعلى السماء.. أتيت هابطاً إلى
أرض «سب» وقد أطحت بأخطائى.

لقد رأيت أبى [٢٠] سيداً للغروب (١٠). عسى أن يرتاح جسد
«أوزيريس—آنى» فى «إنو».. عسى أن يظهر مع المتلائين فى
«إمتت».

الفصل [٨٥]



الكبش شعار «أوزيريس» (؟) كروح ورب «ددو»

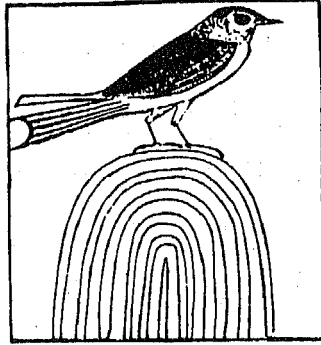
النص: [١]

فصل التحول إلى روح «تم» (١). يقول «أوزيريس—آنى»
الظافر:

[٢] أنا لم أدخل قط إلى منزل الهلاك .. أنا لم أحضر أبداً إلى
العدم [٣] أنا لم أعرف الفناء. أنا [٤] «رع» الذى بزغ من «نو»
الروح المقدس خالق أعضائه. إن الخطيئة بغیضة إلى نفسى [٥]
وإننى لا التفت إلى حيث تكون. أنا لم أتذمر فى وجه العدل والحق
ولكن احتفظ بوجودى فيها. أنا الإله «حو» ولن أموت أبداً [٦]
بإسمى «الروح».

لقد أوجدت نفسي إلى الوجود معاً مع «نو» بإسمى [٧]
«خيبرى» بصورهم قد أتيت إلى الوجود فى شبه «رع». إننى رب
الضياء.

الفصل [٨٦]



«سنونو» يخط على شكل بيضاوى ملون بالأحمر والأخضر

النص: [١]

هنا تبدأ فصول التحولات والتحول إلى «سنونو»^(١). [٢] يقول
«أوزيريس—آنى» المنتصر أنا طائر «السنونو».. أنا طائر
«السنونو».. أنا الإلهة «سُرقت» (العقرباء) ابنة «رع» [٣] هلا
أيها الآلهة.. يا من مراكم حلو.. هلا أيها الآلهة يا من مراكم حلو.. هلا
أيها الوهج الذى يأتى من [٤] الأفق. هلا يا من أنتم فى المدينة..
لقد أحضرت معى راعى ركنه الذى هناك.

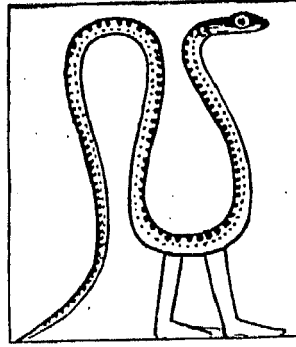
أوه.. مد لى [٥] يدك عسى أن يمكننى قضاء أيامى فى «بركة
اللهب المزدوج» لقد إرتحلت مع «راعى» وأتيت بالقدرة إلى هناك

دع الأبواب تُفتح لى [٦] كى يمكن أن أقول بما رأيته هناك أصبح «حورس» الأمير المقدس لزورق «رع» المقدس وعرش أبيه قد أعطى له «ست» ابن «نوت» قد نال [٧] السقوط الذى دبره «لحورس». هو هذا الذى فى «سخيم» قد أصدر الحكم على .

مددت يدى وذراعى إلى «أوزيريس». لقد عبرت المحاكمة [٨] وأذن لى أن أتكلم .. هبنى أن أمر وأسلم رسالتى . لقد دخلت وحوكمت وخرجت إلى [٩] بوابة «نب-إر-تشر» معظماً ممجداً .

لقد وجدت نقياً فى الموضع العظيم لعبور الأرواح [١٠] لقد نبذت أخطاءى لقد تجردت من كبائرى .. لقد القيت بالخطايا العالقة بى . أنا — بالحقية — أنا نقى [١١] أنا — بالحقية أنا — عظيم . أيا حراس الأبواب .. لقد شققت طريقى إليكم .. أنا مثلما أنتم بزغت إلى النهار .. مشيت على ساقى .. حزت السيطرة على خطواتى حيثما يسير المتلألئون فى الضوء [١٢] أنا — بالحقية أنا — أعرف الطرق الخفية إلى أبواب حقول «إرو» (الفردوس) [١٣] ورغم أن جسدى قد رقد دعونى أنهض .. عسى أن آتى وألقى بكل أعدائى إلى الأرض .

الفصل [٨٧]



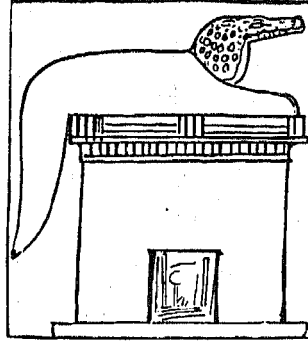
الثعبان «ستا» بأرجل بشرية

النص: [١]

فصل التحول إلى الثعبان «ستا»^(١). يقول «أوزيريس—آنى»
الظافر:

[٢] أنا الثعبان «ستا» المنتفخ بالسنين.. أنا الذى يموت ويولد
ثانية كل يوم [٣] أنا الثعبان «ستا» الذى يسكن أقصى حدود
الأرض.. أنا أموت وأولد وأجدد نفسى وأصير شاباً كل يوم.

الفصل [٨٨]



تمساح يرقط فوق نواة

النص: [١]

فصل التحول إلى تمساح (١) . يقول «أوزيريس—آنى» الظافر:

[٢] أنا التمساح الذى يحيط به الرعب .. أنا التمساح المقدس الذى
يسبب الهلاك .. أنا «السمك» العظيم فى «قمر» (٢) .. أنا
السيد [٤] الذى يؤدى له الإجلال فى «سخيم» إن
«أوزيريس—آنى» هو السيد الذى يؤدى له الإجلال فى «سخيم» .

الفصل [٨٩]



مومياء «آنى» ترقد فوق تابوت وفوقها روحه (البا) فى صورة طائر برأس آدمى ممسكاً بين مخالبه.
رمز الأبدية (شن).

النص: [١]

فصل جعل الروح تتحد مع جسدها فى الآخرة (نترخرت) (١).
يقول «أوزيريس—آنى» الظافر المبرأ:

هلا.. أنت الإله «إنيوتو» (أى الجالب).. هلا أنت الإله
«بجرر» (أى الساعى) [٢] الذى سكنت فى قاعتك. [هلا] أيها
الإله العظيم لتضمن أن تأت روحى إلتى من حيثما كانت. إن كانت
مملكة فلتدعها [٣] تحضر لى من المكان الذى تكون فيه لأنك سوف
تجد «عين حورس» واقفة بجانبك مثلما تفعل لتلك الكائنات التى
تتماثل و«أوزيريس» والتى لن ترقد أبداً فى الموت. لا تدع [٤]

«أوزيريس—آنى» يرقد بين هؤلاء الذين يرقدون فى «إنو»..
الأرض التى بها تتحد الأرواح بأجسادها حتى بالآلاف.

دعنى أمتلك روحى (البا) ونفسى (الحو) ودعنى أظفر [٥] بذلك
فى أى موضع حيثما كان. راقب إذن، أيا حارس السماء المقدس،
روحى حيثما تكون. إن كانت [٦] متلكئة فلتجعلها تنظر إلى جسدى
لأنك سوف تجد «عين حورس» واقفة بجانبك [٧] مثلما تفعل لتلك
الكائنات التى تتماثل و«أوزيريس» [٨].

هلا أيها الآلهة الذين يتبعون زورق الإله «حيح» (زورق ملايين
السنين) الذين تحضرونه [٨] فوق «نترخرت» (العالم السفلى)
وتجعلونه يبحر فوق «نوت» والذين يجعلون الأرواح تدخل أجسادها
الممجدة (٢) [٩] التى تمتلأ أيديها بأعنتكم وتقبض على أسلحتكم.
لتدمروا [١٠] العدو كى يبتهج بهذا زورق الشمس ويواصل الإله
العظيم رحلته فى سلام. وانظروا — لتضمنوا لروح (با)
«أوزيريس—آنى» [١١] الظافر أن تبزغ أمام الآلهة عسى أن تكون
ظافرة معكم فى الأفق الشرقى للسماء وتتابع إلى حيثما كانت الأمس
[عسى أن تحوذ السلام] السلام فى «إمنتت» [١٢] عسى أن تطل
على بدنها (الختا) وتستريح فوق جسدها المجدد (الروحى) عسى ألا
يفنى جسدها ولا ينتابه فساد إلى الأبد.

الفصل [٩١]



روح «آنى» على هيئة طائر برأس آدمى تقف أمام باب .

النص : [١]

فصل عدم السماح للروح (با) أن تكون أسيرة فى العالم السفلى
(نترخرت) (١) : يقول «أوزيريس—آنى» :

هلا يا من أنت ممجد .. يا من أنت موقر [٢] يا إله الأرواح
العظيم .. أنت الروح المقدس (٢) مالك القوة الفائقة الرهيبة التى
تخشاها قلوب الآلهة يا من أنت متوج .. يا من أنت متوج فوق عرشك
العظيم .. أتوسل إليك أن تمهد الطريق للروح (با) [٣] و «خو» (٣)
«أوزيريس—آنى» . لقد زودت بكل ما يلزمنى .. أنا «الخو»
الكامل شققت طريقى إلى الموضع الذى يستقر فيه «رع» [٤]
و «حتحور» .

قاعدة طقسية :

إذا عُرف هذا الفصل فإن «آنى» (أو المتوفى) سوف يقدر على تحويل نفسه إلى «خو» مجهز بكل ما يلزمه (٤) فى العالم السفلى (نترخرت) ولن يوقف أمام أى باب فى «إمنتت» أو يمنع من الدخول والخروج ملايين المرات.

الفصل [٩٢]



روح «آنى» فى صورة طائر برأس آدمى معلقاً خارج باب المقبرة فوق «آنى» وإلى اليسار «آنى» نفسه يفتح الباب.

النص :

[١] فصل فتح المقبرة للروح (با) وللظل للخروج إلى النهار (١) والسيطرة على الساقين: يقول «أوزيريس — آنى» الكاتب الظافر: [٢] موضع العبودية قد فُتح .. ذاك الذى أُغلق قد فُتح .. مكان القيود قد فُتح لروحي (باءى) طبقاً لأمر «عين حورس». (٢) التى قوتنى وجعلتنى أقف لأنظر [٣] الجمال والمفاتن فوق جبهة رع. خطواتى أصبحت وثيدة .. ساقى ثابتة .. لقد مررت عبر البهو الكبير (٣) وأطرافى قوية [٤] أنا «حورس» المنتقم لأبيه أحضرت تاج

«أوررت» ليستقر فى موضعه . إن طريق الأرواح (الباءات) قد فتح أمام روحى (باءى) . إن روحى (باءى) تنظر الإله العظيم داخل زورق «رع» يوم (تُحصى) الأرواح [٦] وروحى فى مقدمة (الزورق) ، ويوم تحصى السنين . إضمن لى أن «عين حورس» التى وضعت البهاء فوق [٧] جهة «رع» ونشرت أشعة الضوء فوق هؤلاء الذين مع أعضاء «أوزيريس» تخلص روحى [٨] أواه .. لا توصل الباب أمام روحى ولا تقيد بالقيود «ظلى» [٩] عليها تنظر الإله العظيم داخل العرش يوم محاكمة الأرواح وتردد كلمات «أوزيريس» [١٠] لعل تلك الكائنات التى فى المواضع الخفية وأوثقت أطراف «أوزيريس» ، التى تقيد الأرواح (البا) والنفوس (الخو) وتغلق على [١١] ظلال الموتى ، التى يمكن أن تصنع شراً بى ، لعلها لا تصنع شراً معى . إجعلها تتنحى بطرقها من أمامى . عسى أن يكون قلبى [١٢] معى عسى أن تكون روحى (البا) وأن تكون نفسى (الخو) مستعدة لهجماتها (٤) . عسى أن أجلس بين (الآلهة) الحكام العظام الذين [١٣] يستقرون على عروشهم . لعل روحى (البا) لا توضع فى العبودية على يد هؤلاء الذين أوثقوا أطراف «أوزيريس» ، الذين قيدوا الأرواح (الباءات) ، الذين حبسوا ظلال الموتى . إن السماء هى الموضع الذى ملكته .

الفصل [٩٣]



المتوفى يتحدث إلى إله في زورق

النص:

[١] فصل عدم السماح للمرء أن يعبر إلى الشرق في العالم السفلى
(١). مرحى فحولتك [٢] يا «رع».. يا من تتقدم وتصرع كل ما
يعترضك.. إن الأشياء الخائفة للملايين السنين قد أتت إلى الوجود
بواسطة الإله «بابه». لهذا صرت أقوى من [٣] القوى وبحق هذا
إمتلك القدرة أكثر من القادرين. لهذا لن أهزم وأُهل رغماً عني إلى
الشرق لأكون في إحتفال الشياطين [٤] ولا سوف ألتقى هناك طعنات
السكين الوحشية ولا سوف توصل أمامي كل الجوانب ولن تخترقني
القرون..... (٢) وهكذا لن يتمكن الأعداء من صنع أعمال الشرى
[٦] ولا ستخترقني القرون، وفحولة «رع» (٣) لن تُبتلع وهي رأس
أوزيريس (٤). إنظرنى [٧] لقد دخلت إلى مستقرى وأجنى الحصاد
[٨] والآن بالحقيقة إن قرون «رع-خيبرى» لن تُرد ولن يصيب

عين «تم» الصديد [٩] مع الفساد ولن أوضع قسراً وأُحمل إلى الشرق
لأكون فى إحتفالات الشياطين (٥) الذين هم أعدائى [١٠] أو أصاب
بالطعنات الوحشية. أنا «أوزيريس-آنى» الكاتب المدون للقرايين
المقدسة لجميع الآلهة الظافر المبجل لن أُحمل بعيداً إلى الشرق (٦).

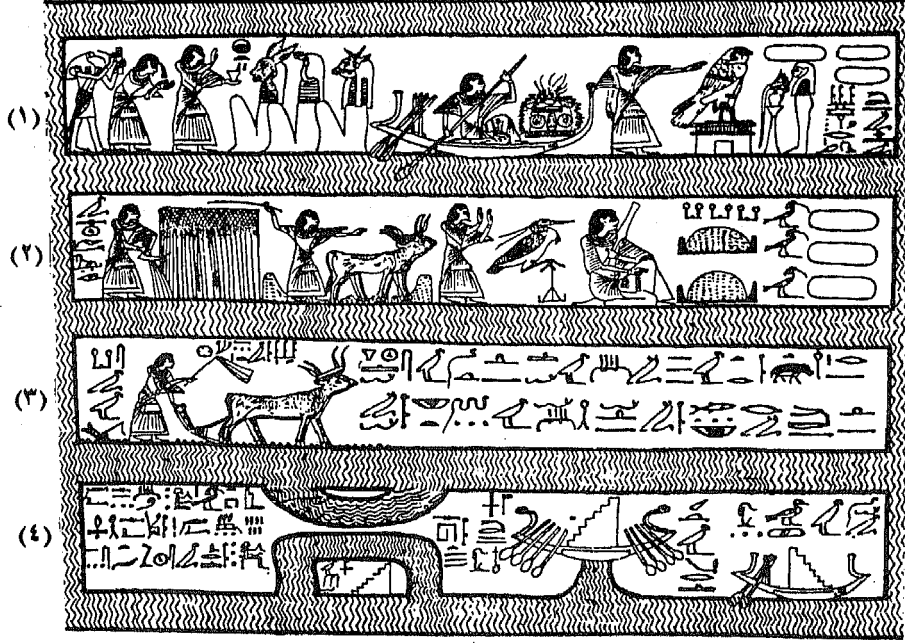
الفصل [١١٠]



«آنى» يرفع يده فى إتهام وخلفه زوجته
تحمل الأزهار ورمز المسرة أمام مائدة القرايين.

النص: (١)

[١] هنا تبدأ فصول حقول السلام (سخت-حتب) وفصول
المجىء إلى النهار والذهاب إلى والخروج من العالم السفلى (نترخرت)
والوصول إلى «سخت.. [٢] إرو» والكينونة فى سلام فى المدينة
العظيمة التى بها النسيم العليل. دعنى أمتلك القوة هناك، دعنى أصبح
قادراً على الحرث هناك، دعنى [٣] أحصد هناك، دعنى أتناول
الطعام هناك، دعنى أشرب هناك، دعنى أحب هناك، ودعنى أفعل
كل الأشياء هناك مثلما يفعلونها على الأرض.
يقول «أوزيريس-آنى»:



صورة الفصل (١١٠) الخاصة بحقول السلام (سخت - حتب)

(١) إلى اليسار: كاتب الآلهة «نحوت» ممسكاً بالقلم ولوحة الكتابة يقدم «آنى» الذى يبدو مقدماً التحية ثم مقدماً القربان إلى ثلاثة آلهة برؤوس أرنب وثعبان وثور على الترتيب. ثم «آنى» ومائدة القربان فى زورق ثم وهو يخاطب صقراً على بوابة هيكل يليها إله (أو كائن مبارك) وثلاث علامات تدل على ثلاث بحيرات والكتابة تقول «لتكن فى سلام فى حقول السلام وتغنى بالهواء أنفك»

(٢) إلى اليسار: «آنى» يحصد القمح ثم وهو يقود الثيران التى تدرس الحنطة ثم وهو يخاطب أو يتنهل إلى طائر اللقلق (البنو) ثم وهو يجلس ممسكاً صولجان «الخراب» وأمامه كومة من الشعير الأحمر اللون وكومة من الحنطة البيضاء اللون وتبدو الرموز الهيروغليفية لثلاث «كعكات» وثلاث «خو» مما يوحي بأن الكومتين لطعام «الخنو والكا» وفى النهاية ثلاث بحيرات.

(٣) «آنى» يحرث حقلاً بمساعدة الثيران والكتابة تقول «أن «سخت إرو» مكان يخلو من الأسماك والحيات».

(٤) مكان الميلاد لإله المدينة وجزيرة بها مدرج ومنطقة تدعى مكان المجددين (الخنو) إرتفاعها سبع أذرع والقمح ثلاث أذرع ولا يجنيه إلا «السح» الكامل. منطقة «إشت» الإله الساكن هناك هو «أون نفر» ثم زورق بثمان مجاديف على مرفأ قناة. وزورق آخر ينساب فى الماء يسمى (حامل) طعام الآلهة [تشفاو] وكل زورق يحمل مدرج.

[٤] أقصى «ست» «حورس» [الراعى بعينيه] عما قد أقيم فى حقول السلام (سخت-حتب). [لكنى أنقذت «حورس»] ثم نشر [ست] الهواء [الرطب] فوق [٥] الروح المقدسة داخل البيضة الطازجة التى آن أوانها وأخرجت أحشاء «حورس» من آلهة «إخرت». أنظر.. لقد أبحرت فى الزورق العظيم فى بحيرة السلام (حتب) وأنا -بقدرتى أنا- أرسيته فى معبد [٦] «شو» حيث مملكة نجومه تينع وتجدد شبابها لتصبح أكثر قوة لقد أبحرت فى بحيرته كى أصل إلى المدائن الكائنة هناك وقد إقربت كثيراً من مدينة السلام المقدسة (حتب) لأننى -أنظر- أستريح فى مراسى «حورس» [ولأننى -أنظر- أنا، بالحقيقة أنا، فى سلام الآن مع فصوله ومع هدييه ومع مملكته] ومع هيئة الآلهة المهيبة -أبنائه البكر [٧]. لقد جمع فى سلام الخصمين المقدسين (٢) [مع هؤلاء الذين] يحرسون الحياة [التي خلقها فى صورة جميلة] وفعل الخير. لقد أحضر القربان وعقد السلام بين المتقاتلين (٣) [٩] وسلخ فروة رؤوس المتخاصمين ووضع نهاية [١٠] للمحن التى أصابت أبنائهم [١١] وطرده كل شريهاجم أرواحهم (الخو):

دعنى أنال السيادة داخل [هذا الحقل] [١٢] لأننى أعرفه وأبحرت خلال جداوله [١٣] كى أصل إلى مدنه لأجل هذا. لقد نلت القوة على [١٤] فى المزود بالتعاون كى لا ينال [١٥] المتلأثون السيطرة على [١٦] لا تدعهم يقدرّون على.. عسى أن أكون مجهزاً هناك فى حقول الإله «حتب». [أيها الإله «حتب»] إنك تفعل ما تشاء... (٤).

الفصل [١٢٤]



المتوفى وزوجته يبتهلان إلى ثلاثة آلهة من أبناء «حورس».

النص:

[١] فصل الذهاب إلى حضرة الأمراء «الأوزيرين» المقدسين
(هيئة أمراء «أوزيريس») يقول «أوزيريس-آنى» الكاتب
الظافر: روى قد أقامت لى [٢] مسكناً فى «ددو» (١) .. لقد
بذرت حبوب القمح فى «بى» .. لقد حرثت حقولى مع كل معاونى
(عمالى؟) .. لهذا تقف شجرة نخيلى مثلها الإله «إمسو» (٢) .. أنا
لم أطعم بما أبغضه [١] .. أنا لم أطعم بما أبغضه (٣) .. ذلك الذى
أعافه .. ذلك الذى أعافه أن أتغذى على القذارة [٤] منها لن أتناول
طعاماً. بفضل قرابين الطعام واللحم لن أهلك وما هو محرم لن أمد له
يدى ولن أسير فوقه بجذائى [٥] لأن كعكى قد صُنع من الطحين
الأبيض وجعتى [٦] من شعير النيل الأحمر، يحضرهما لى زورقا

«سكتت» و «عدت» أتغذى منها تحت [٧] الأشجار التى أعرف
بنفسى أغصانها الجميلة [٨] لتجعل البهاء معداً لى بوضع التاج الأبيض
ترفعه فوقى «اليوريتان» [٩] هلا.. يا من أنت حارس الأبواب
المقدسة للإله «سحتب- تاوى» (أى الذى يجعل الأرض فى سلام)
لتحضر لى ما يصنعون به القرابين. لتضمن لى أن أتمكن من رفع
الأرض (٤)، وأن يرحب المتلألئون (الخو) بى ويمدون أذرعتهم لى
[١١] وأن تتحدث هيئة الآلهة بكلمات المتلألئين إلى
«أوزيريس-آنى» وأن توجهه قلوب الآلهة [١٢] عسى أن يجعلونه
قوياً فى السماء بين الآلهة الذين أخذوا لأنفسهم صوراً مرئية [١٣]
بلى.. دع كل إله وكل إلهة ممن يمر عليهم يجعلون «أوزيريس-آنى»
الكاتب الظافر فى كل عام جديد (٥).... يتغذى على القلوب [١٤].
عندما تأتى من «إيبيتت».. هو قد حوكم من رب أرباب الضوء.
هو [١٥] المتلألأ (الخو) الذى يشع فى السماء بين المتلألئين إن طعام
«أوزيريس-آنى» مثل [١٦] الفطائر والجعة التى صنعت لأجل
أفواههم. إنى أنفذ خلال «القرص» (٦) وأخرج من خلال الإله
«إحوى» (٧). إنى أتحدث مع [١٧] أتباع الآلهة وأتحدث مع
«القرص» وأتحدث مع المتلألئين (الخو) وقد ضمن لى «القرص»
أن أكون ظافراً فى [١٨] حلقة الليل داخل «مع-أورت» (٨)
القريبة من هذا القاهر.

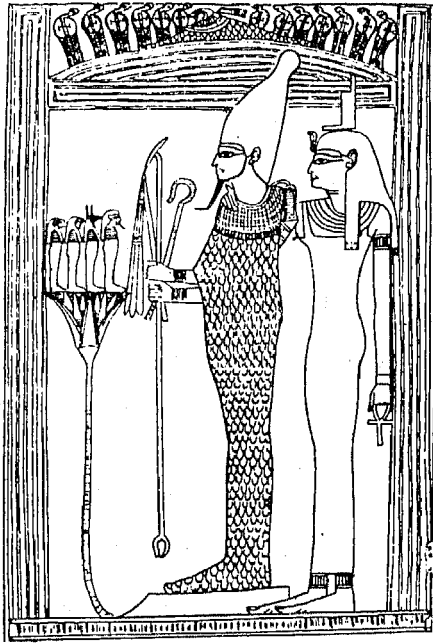
أنظر - إبنى مع «أوزيريس» [١٩] وأناذى بما يخبر به بين
العظماء القاهرين (٩). هو يتحدث لى بكلمات الرجال وأنا أنصت
[٢٠] وأجيبه بكلمات الآلهة (١٠).

أنا أوزيريس - آنى «المنتصر أحضر مثل (خو) متلألأ أخذ كل

أهبطته فى الرحلة . أيا من أقت العدل والحق (ماعت) هؤلاء الذين
[٢١] يجبونها .. أنا المتلألأ (الخن) المكسو بالقوة .. أفوق فى العظمة أى
«خو» آخر.

الفصل [١٢٥]

[المقدمة]



الإله «أوزيريس» يحمل التاج الأبيض ويقف
داخل «عرش» سقفه مزين برأس صقر
و«البوريات» كما يمسك بالشعارات المعتادة
للحكم والسيادة . خلفه الإلهة «إيزيس»
وأمامه على زهرة لوتس أبناء «حورس»
الأربعة .

النص:

[١] فصل الدخول إلى قاعة الإلهتين «ماعت» (للحق والعدل) .
ترنيمة مديح إلى «أوزيريس» حاكم «إمنت» . يقول «أوزيريس»
— آنى «الكاتب الظافر (المبرأ)» :
[٢] لقد أتيت وأضحيت بالقرب منك لأنظر محاسنك ، يدأى
ترتفعان فى إبتهاال لإسم العدل والحق «ماعت» . لقد أصبحت

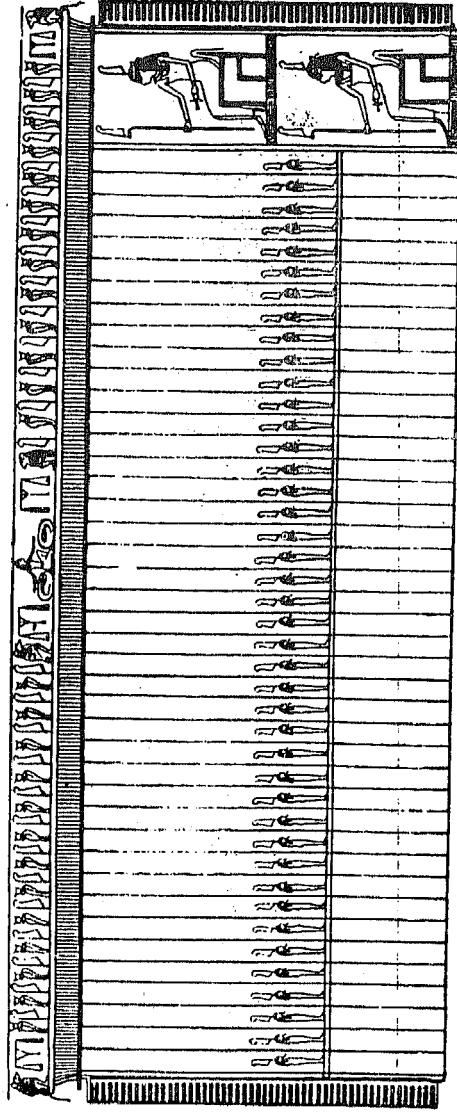
بالقرب من المكان حيث لا تنمو شجرة السنط وحيث [٣] لا يوجد جذعها ولا أوراقها وحيث لا تنبت الأرض الأعشاب والحشائش. لقد دخلت إلى الموضع الخفى. تحدثت مع الإله [٤] «ست» وحامتي (الحافظ لى) تقدم نحوى ووجهه محجوب ونظر إلى الأشياء الخفية [٥] لقد دخلت إلى معبد «أوزيريس» ورأيت الأسرار الخفية التى هناك والحكام العظام لذابح الهياكل فى هيئة المتلائين (الحو) [٦] تحدث الإله «إنبو» (أنوبيس) إلى الذين على جانبيه بحديث رجل أتى من «تامرى» (٢) قائلاً: إنه يعرف طرقنا ومدننا.. صنع القرابين [٧] وأشم رائحته كمثلى واحد منا. أجبته أنا «أوزيريس-أنى» الكاتب الظافر فى سلام.. المبرأ [٨] لقد أتيت لأنظر الآلهة العظيمة وأعيش على القرابين التى هى طعامهم. لقد عبرت إلى «با-نب-دوت» (أى روح رب «دو» «أوزيريس») وقد وهبني أن أبزغ كطائر العنقاء (البنو) وأن تكون لى القدرة على الحديث. لقد عبرت فيضان النهر [١٠] لقد رفعت قرابين البخور، لقد شققت طريقى بجانب «شندت» شجرة الأطفال المقدسين. لقد كنت فى «أبو» فى معبد «ساتيت» (٣) [١١] أهلت المياه وأغرقت زورق أعدائى بينما أبحرت أنا متقدماً على البحيرة فى زورق «نشت» (٤). لقد رأيت [١٢] الممجدين (السحو) فى «قر» وكنت فى «دو» وأسلمت نفسى إلى الصمت هنالك.. جعلت الإله يتسيد على قدميه [١٣] لقد كنت فى معبد «با-دب-دو-ف» (٥) ورأيت هذا الساكن فى المعبد المقدس. لقد دخلت معبد [١٤] «أوزيريس» وأرتديت كساء هذا الذى هناك. لقد دخلت إلى «رستاو» ورأيت الأشياء الخفية [١٥] التى هناك لقد لففت بالأربطة لكنى وجدت لنفسى مخرجاً.. لقد دخلت إلى «إن-إرد-ف» (٦) وكسوت غري باللباس الذى [١٦]

بالداخل . هناك أعطيت لى مراهم «عنتى» كتلك التى تعدها النساء
للمساحيق التى يستخدمها الناس . حقيقةً [١٧] تحدث «ست» إلى عن
الأشياء التى تتعلق به وأجبت «دع الميزان يكون حكماً بيننا» . يقول
الإله «أنوبيس» المهيّب [١٨] أتعرف إسم ذلك الباب لتقوله لى .
يجيب «أوزيريس—آنى» الكاتب الظافر المبرأ فى سلام «المهلك
بقوة الإله» «شو» إسم [٢٠] الباب . يقول الإله «أنوبيس» المهيّب
[٢١] أتعرف إسم المصراع العلوى [٢٢] والمصراع السفلى الذى
هناك ؟ «رب العدل والحق» [٢٣] القائم على قدميه «إسم [٢٤]
المصراع العلوى و «رب العظمة المعظمة .. راعى القطيع» [٢٥] إسم
المصراع السفلى . يقول الإله «أنوبيس» المهيّب [٢٦] لتعبر لأنك
عرفت الأسماء يا «أوزيريس — آنى» المنبئ عن القرابين المقدسة
لجميع الآلهة فى «واست» (٧) . «آنى» الظافر المستحق للتبجيل .

الإعتراف السلبي (١)

يقول «آنى»

- [١] هلا.. يا من خطوتك واسعة (٢).. يا من أتيت من «إنو» (٣).. إنى لم أرتكب إثماً.
- [٢] هلا.. يا من يحيطك اللهيب.. يا من أتيت من «خر-عحا» إنى لم أسرق بالإكراه.
- [٣] هلا.. يا صاحب الأنف.. يا من أتيت من «خن»... إنى لم أسطو.
- [٤] هلا.. يا ملتهم الظلال.. يا من أتيت من «كرنيت».. إنى لم أقتل ولم أرتكب أذى.
- [٥] هلا.. «نيو».. يا من أتيت من «رستاو».. إنى لم أختلس القرايين.
- [٦] هلا.. الإله الأسد المزدوج.. يا من أتيت من «السماء».. إنى لم أقتطع من التقديمات.
- [٧] هلا.. يا من لك عينان من نار.. يا من أتيت من «ساوت» إنى لم أسلب إها..
- [٨] هلا.. أيها اللهيب الذى يأتى عندما تتراجع..... إنى لم أنطق بالأكاذيب.



قاعة «ماعتي المزدوجة» من بردية «نيسني» ويبدو فيها الإثنان وأربعين إلها وكل إله يحمل فوق رأسه ريشة «ماعتي». في نهاية القاعة الإثنان «ماعتي» إحداهما تمثل القانون المادي والأخرى القانون الأخلاقي والسقف برينه ريش «ماعتي» والبوريات «ورموز الإله» تحوت وميزان المحاكمة وإله يسط يديه على جبرتين.

- [٩] هلا.. مهشم العظام.. يا من أتيت من «سوتن - حن» إني لم أستلب طعاماً.
- [١٠] هلا.. يا من يطلق اللهب.. يا من أتيت من «حت - كا - بتاح».. إني لم أسبب ألماً.
- [١١] هلا.. منبع «النيل».. يا من أتيت من «إمنت».. إني لم أرتكب الزنى.
- [١٢] هلا.. يا صاحب الوجه الملتفت.. يا من أتيت من المكان الخفى.. إني لم أتسبب فى بكاء.
- [١٣] هلا.. «باستى».. يا من أتيت من موضع الأسرار.. إني لم أتعامل بخبيث.
- [١٤] هلا.. يا من رجليك من نار.. يا من أتيت من الظلام.. إني لم أمارس إنتهاكاً.
- [١٥] هلا.. أيا ملتهم الدماء.. يا من أتيت من صخرة الذبح.. إني لم أفعل الغش.
- [١٦] هلا.. يا ملتهم الأحشاء.. يا من أتيت من غرفة التعذيب إني لم أسبب خراب الأرض المحروثة.
- [١٧] هلا.. رب العدل والحق.. يا من أتيت من مدينة العدل والحق (ماعتى) إني لم أكن بالملتصص.
- [١٨] هلا.. يا من خطوتك إلى وراء.. يا من أتيت من مدينة «باست» إني لم أرتكب نيمة.
- [١٩] هلا.. «سرديو».. يا من أتيت من «إنو».. إني لم أكن حانقاً غاضباً إلا لسبب حق.
- [٢٠] هلا.. كائنة الشر المزدوج.. يا من أتيت من «إيتى».. إني لم أغرر بزوجة رجل.

- [٢١] هلا.. أيتها الحية ذات الرأسين.. يا من أتيت من غرفة التعذيب إنى لم أغرر بزوجة إنسان.
- [٢٢] هلا.. يا من نظرت إلى قربانك.. يا من أتيت من «بر-إمسو» إنى لم أذنس نفسى.
- [٢٣] هلا.. يا من أنت رأس العظاء.. يا من أتيت من «عممت» إنى لم أسبب الرعب للإنسان.
- [٢٤] هلا.. أيها المهلك.. يا من أتيت من «قسى»؟ (خسى) إنى لم أرتكب الفحش.
- [٢٥] هلا.. يا من أمرت بالحديث.. يا من أتيت من «أورت».. إنى لم أكن غضوباً.
- [٢٦] هلا.. أيها الطفل.. يا من أتيت من «أواب».. إنى لم أصم أذنى عن كلمات العدل والحق.
- [٢٧] هلا.. «كنمتى».. يا من «كنمت» إنى لم أتسبب فى حزن.
- [٢٨] هلا.. يا من أحضرت قربانك.... إنى لم أمارس الكبرياء.
- [٢٩] هلا.. يا من رتبت الحديث يا من أتيت من «أوناسد» إنى لم أشعل نيران عراك.
- [٣٠] هلا.. رب الوجوه.. يا من أتيت من «نزفت» إنى لم أحكم دون روية.
- [٣١] هلا.. يا من منحت المعرفة.. يا من أتيت من «أوتن» إنى لم أسع فى وشاية.
- [٣٢] هلا.. سيد القرنين.. يا من أتيت من «ساوى» إنى لم أضخم الكلمات.

- [٣٣] هلا.. «نفر- تم» يا من أتيت من «حت- كا- بتاح»
إنى لم أسبب ضرراً أو علة.
- [٣٤] هلا.. «تم» فى موعذك. يا من أتيت من «ددو» إنى لم
ألعن أبداً (الملك).
- [٣٥] هلا.. يا من تفعل وفق مشيئتك يا من أتيت من «تبيو»
إنى لم ألوث أبداً المياه.
- [٣٦] هلا.. يا من تحمل المصلصلة.. يا من أتيت من «نو» إنى
لم أنطق بإستهزاء.
- [٣٧] هلا.. يا من جعلت جنس البشر يزدهر.. يا من أتيت من
«ساو» إنى لم ألعن أبداً إله.
- [٣٨] هلا.. «نحب- كا».. يا من أتيت من موضعك الخفى..
إنى لم أتلبس كلص.
- [٣٩] هلا.. «نحب- نفرت».. يا من أتيت من موضعك
الخفى.. إنى لم أدنس قرايين الآلهة.
- [٤٠] هلا.. يا من وضعت رأسك موضعه.. يا من أتيت من
عرشك.. إنى لم أسرق قرايين الموتى المباركين.
- [٤١] هلا.. يا من أتيت بذراعتك.. يا من جئت من مدينة
(ماعتى). إنى لم أحرم الرضيع طعامه ولا إرتكبت خطيئة ضد إله
مدينتى.
- [٤٢] هلا.. هلا.. يا من أسنانك بيضاء.. يا من أتيت من
«تا- شى» إنى لم أذبح بنية شريرة ماشية الآلهة.

الفصل [١٢٥]

[المقدمة]

(من بردية «نو»)

النص:

(الآتى) يجب أن يقال عندما يأتى ناظر منزل المشرف على الختم الملكى «نو» «الناطق بالحق» إلى قاعة «ماعتى المزدوجة» (قاعة الإلهتين «ماعت») حتى يمكنه الخلاص من كل خطيئة إرتكبها ويمكنه أن ينظر وجوه الآلهة . يقول «أوزيريس—نو» الناطق بالحق :

الجلال لك أيها الإله العظيم رب «الماعتين» .. لقد أتيت إليك يا ربى وأضحيت قريباً منك كى يمكننى أن أنظر محاسنك . إنى أعرفك وأعرف إسمك وأعرف أسماء الإلهتين وأربعين إلهاً الذين يوجدون معك فى قاعة الإلهتين «ماعت» والذين يعيشون رقباء على الخطاة ويتغذون على دمائهم فى اليوم الذى تحصى (تفحص) فيه حياة الإنسان فى حضرة الإله «أون—نفر» بالحقيقة إن إسمى هو (الشقيقتين التوأم بعينين ربنا «ماعتى») بالحق قد أتيت إليك وأحضرت إليك «ماعت» (العدل والحق) وقد أهلكت من أجلك الشر . (لم أفعل) شراً لإنسان . لم أقهر أحداً من أفراد عائلتى . لم أرتكب الشر فى موضع العدل والحق . لم يتناهى إلى سمعى أنين بشر (بشر تعساء) .

لم أرتكب أبداً الشر. لم يكن كل هسى أن يؤدي لى عمل زائد كل يوم. لم أسعى ليكون اسمى (ممجداً) من قبيل الأفتخار. لم أعامل الخدم بسوء.. لم أنبذ أبداً الإله.. لم اسبب تعاسة لأحد ولم أتسبب فى بؤس (لم أسلب المظلوم ما يملك) لم أرتكب ما ييغضه الإله. لم أسمح بضرر يقع على خادم ممن يعلوه. لم أتسبب فى ألم. لم أجعل أحداً يشعر بالجوع.

لم أدفع إنساناً إلى البكاء. لم أقتل ولا أمرت بالقتل لحسابى. لم أرتكب تعذيباً لبشر. لم أسطو على تقدمات المعابد ولم أغش قرابين الآلهة ولم أزيح قرابين الممجدين (الحو).

لم أرتكب الزنى ولم أدنس نفسى (فى موضع إله مدينتى المقدس) ولم أنقص القرابين المستحقة. لم أزد ولم أنقص شبراً من الأرض ولم أستولى على حقول (الآخرين). لم أغش الكيل ولم أطفف الميزان. لم أنتزع اللبن من فم الرضيع ولم أطرده قطعاً من مراعيه. لم أنصب الفخاخ لطيور الآلهة ولم التقط الأسماك بطعم من لحومها. لم أحول مياه الرى فى موسمها ولم أخرب قنوات المياه الجارية لم أخد الذهب (أو الضوء) الذى يجب إشعاله. لم أهزأ بمواسم القرابين ولم أغش اللحوم المعينة للتضحية لم أهرب الماشية من ممتلكات الآلهة ولم أعترض طريق إله فى موكبه إبنى نقى.. إبنى نقى إبنى نقى. إبنى طاهر طهارة طائر (البنو) العظيم فى مدينة «سوتن - حن» لأننى.. أنظر.. أنا «أنف» إله الهواء الذى يجعل كل البشر يعيشون فى اليوم الذى تكتمل فيه عين «رع» فى «إنو» فى نهاية الشهر الثانى من موسم «برت»^(١). لقد رأيت عين «رع» مكتملة فى «إنو» لهذا لا تدع شراً يحيق بى فى هذه الأرض وفى هذه القاعة لإلهتى الحق والعدل لأننى أعرف مثل نفسى أسماء الآلهة الذين هنا (والذين يتبعون الإله العظيم).

الإعتراف السلبي

[من بردية «نيسنى»] (٢)

يقول الكاتب «نيسنى» «الناطق بالحق» :

[١] هلا .. «واسع الخطوات» .. يا من أتيت من «إنو» إني لم ارتكب إثماً.

[٢] هلا .. «المحاط باللهيب» .. يا من أتيت من «خرعحا» إني لم أسطو (أسرق بالعنف).

[٣] هلا .. «الأنف المقدس» .. يا من أتيت من «خن» إني لم أرتكب العنف مع إنسان.

[٤] هلا .. «ملتهم الظلال» .. يا من أتيت من منبعى النيل .. إني لم أسرق.

[٥] هلا .. «نخاهرا» .. يا من أتيت من «رستاو» إني لم أذبح رجلاً أو امرأة.

[٦] هلا .. «الإله الأسد المزدوج» .. يا من أتيت من السماء .. إني لم أنقض القرابين.

[٧] هلا .. «عينان من نار» .. يا من أتيت من «سخيم» إني لم أفعل الخبث.

[٨] هلا.. «اللهيب الذى ينبعث عندما تتراجع».. إنى لم أسطو على ممتلكات الآلهة.

[٩] هلا.. «مهشم العظام».. يا من أتيت من «سوتن حن» إنى لم أنطق بالأكاذيب.

[١٠] هلا.. «صانع اللهب المتوهج».. يا من أتيت من «حت-كا-بتاح». إنى لم أستلب الطعام.

[١١] هلا.. «قرتى».. يا من أتيت من «إمنت» إنى لم أنطق بكلمات الشر.

[١٢] هلا.. «الأسنان البيضاء».. يا من أتيت من «تا-شى». إنى لم أهاجم إنساناً.

[١٣] هلا.. «ملتهمه الدماء» يا من أتيت من صخرة الذبح. إنى لم أذبح الماشية المخصصة للآلهة.

[١٤] هلا.. «ملتهمه الأحشاء».. يا من أتيت من غرفة التعذيب (معبت). إنى لم أفعل شيئاً خبيثاً.

[١٥] هلا.. «رب العدل والحق».. يا من أتيت من مدينة العدل والحق (ماعتى) إنى لم أفسد الحقول المحروثة.

[١٦] هلا.. «الوائب للوراء».. يا من أتيت من «باست» إنى لم أكن بالملتصص.

[١٧] هلا.. «عاتى».. يا من أتيت من «إنو». إنى لم أنبس بكلمة ضد إنسان.

[١٨] هلا.. «كائنة الشر المزدوج» يا من أتيت من «عتى» (عنچتى؟) إنى لم أغضب بلا سبب.

[١٩] هلا.. «الثعبان وامنتى». يا من أتيت من غرفة التعذيب. إني لم أرتكب الزنى مع زوجة أحد.

[٢٠] هلا.. «فاحص ما يقدم إليك». يا من أتيت من «بر-إمسو». إني لم أذنس نفسى.

[٢١] هلا.. «زعيم الأمراء المقدسين».. يا من أتيت من «نيهاتو». إني لم أسبب الرعب.

[٢٢] هلا.. «المهلك».. يا من أتيت من بحيرة «خاوى» (خاس؟) إني لم أتجاهل المواسم والأوقات المقدسة.

[٢٣] هلا.. «الآمر بالحديث».. يا من أتيت من «أورت». إني لم أكن غضوباً.

[٢٤] هلا.. «الطفل».. يا من أتيت من بحيرة «حق-عد». إني لم أصم أذنى عن كلمات العدل والحق.

[٢٥] هلا.. «مرتب الحديث».. يا من أتيت من «أونس». إني لم أضرم النزاع.

[٢٦] هلا.. «باستى».. يا من أتيت من مدينة «السر» إني لم أتسبب فى بكاء.

[٢٧] هلا.. «صاحب الوجه الملتفت».. يا من أتيت من مأواك. إني لم أذنس نفسى ولم أرتكب الفحش ولا كذبت على إنسان.

[٢٨] هلا.. «صاحب الرجلين من نار».. يا من أتيت من الظلام «إخيخو». إني لم أنتقم لنفسى.

[٢٩] هلا .. « كنيمتى » .. يا من أتيت من « كنييت » إني
لم أفسد إنسان .

[٣٠] هلا .. « محضر قربانك » .. يا من أتيت من « ساو » إني
لم أتعامل بعنف (بغطسة) .

[٣١] هلا .. « رب الوجوه » .. يا من أتيت من « تشفت » .
إني لم أحكم دون روية .

[٣٢] هلا .. « معطى المعرفة » .. يا من أتيت من « أونت » .
إني لم أتعدى ولم أجدف ولم أغضب إلهاً .

[٣٣] هلا .. « الإله ذو القرنين » .. يا من أتيت من « ساتيو » ؟
إني لم أكثر فى الحديث .

[٣٤] هلا .. « نفر-تم » .. يا من أتيت من
« حت - كا - بتاح » إني لم أفعل الحيث ولم أرتكب الشر .

[٣٥] هلا .. « تم - سب » .. يا من أتيت من « ددو » . إني لم
أنطلق باللعات .

[٣٦] هلا .. « صانع مشيئتك » .. يا من أتيت من « تبتو » إني
لم ألوث المياه .

[٣٧] هلا .. « حامل المصلصلة » .. يا من أتيت من « نو » إني
لم أتحدث بخبث .

[٣٨] هلا .. « آمر جنس البشر » .. يا من أتيت من « ساو » (؟)
إني لم ألعن أبداً إله .

- [٣٩] هلا .. «نخب—نفر» .. يا من أتيت من بحيرة
«نفر» (؟) إني لم اختال متكبراً.
- [٤٠] هلا .. «نخب—كاو» يا من أتيت من مدينة.. (تك) ..
إني لم أكن مزهواً (أطلب إمتيازاً).
- [٤١] هلا .. «الرأس المقدس» [زسرديب] يا من أتيت من
مسكنك .. إني لم أزيد ثروتي إلا بما حق لى .
- [٤٢] هلا .. «محضر ذراعك» يا من أتيت من «إخرت» إني لم
أهزأ أبداً بإله فى مدينتى .

خطاب إلى آلهة العالم السفلى (٣)

[من بردية «نو»]

النص:

ما يجب أن يقال عندما يخرج (المتوفى) ظافراً من قاعة «ماعتى
المزدوجة» (٤) التحية لكم .. أيها الآلهة فى قاعة «ماعتى المزدوجة» .
بالحقيقة إني أعرفكم وأعرف اسماءكم . لا تدعونى أسقط تحت
سكاكين الذبح ولا تظهروا أخطاءى أمام الإله .. من أنتم أتباعه .
ولا تدعوا حدثاً شريراً يحيط فوقى عن طريقكم .. أعلنوا أنى عادل
وحق فى حضرة الإله «نب—إر—تشر» لأننى قد فعلت ما هو عدل
وحق فى «تا—مرى» . لم العن الإله . لا تدعوا الحدث الشرير يسقط
فوقى بواسطة الملك الذى يسكن فى يومى .

التحية لكم أيها الآلهة الذين يقطنون قاعة العدل والحق (ماعتي
المزدوجة) الذين لا يلتصق بأجسادهم شر ويعيشون على الحق والعدل
ويتغذون على العدل والحق في وجود «حورس» الذي يسكن في
قرصه المقدس.. لتخلصوني من «بعبي» (بابه ؟) الذي يتغذى على
أحشاء العظماء في يوم المحاكمة العظيم. إضمنوا لي أن أحضر إليكم
لأنني لم أرتكب ذنباً. لم أفعل خطايا. لم أقم بالشر لم أتهم إنساناً
زيفاً. لأجل هذا لا تدعوا ضرراً يحيق بي.

إنني أعيش في العدل والحق وأطعم قلبي على العدل والحق وما
صدر كأمر للبشر قد فعلته وقت بالأشياء التي ترضى قلوب الآلهة. لقد
أرضيت الإله لأنني قد نفذت مشيئته. أعطيت الخبز للجوعى والماء
للعطاشى والكساء للعرايا وزورقاً لمن تحطمت مراكبهم. لقد صنعت
القربان للآلهة ومنحت وجبات المقبرة للموتى المباركين (الحو) لذلك
خلصوني وأمنحوني حمايتكم ولا ترفعوا ضدى إتهاماً أمام الإله العظيم.
إنني نقى الغم طاهر اليدين. عسى أن يقول هؤلاء الذين ينظرونني
«تعال في سلام.. تعال في سلام» لأنني سمعت الكلمة العظيمة
قالها المجدون (السحو) إلى القطة (الإلهة «باست»)(^٥) في معبد
«حبتري». لقد أدليت بقولى أمام الإله «صاحب الوجه الملتفت»
وقد أصدر قراراً يتعلق بي. لقد شاهدت الأشياء التي تنشر شجرة
«البرساء»(^٦) فروعها فوقها داخل «رستاو». إنني أقدم الصلوات
إلى الآلهة وأعرف أشخاصهم. لقد تقدمت لأعلن بوضوح الحق والعدل
وأضع الميزان فوق دعائهم في «إخرت».

مرحى يا من تمجد فوق عرشك. يارب تاج «أتف» يا من
أعلنت إسمك سيداً للرياح خلصنى من رسل الهلاك الذين يتبعونك..

الذين يحدثون الأهوال ويسببون الفواجع . الذين لا يصعدون حجاباً فوق وجوههم . لأننى قد صنعت العدل والحق لرب العدل والحق .

لقد طهرت نفسى وصدرى بالمطهرات ونظفت أعضائى السفلية واستحمت أحشاءى فى بحيرة العدل والحق وليس هناك عضو فى جسدى ينقصه العدل والحق . لقد تطهرت فى بركة « الجنوب » ووقدت فى « حمت » (المدينة الشمالية) فى حقول الجنادب حيث يظهر بحارة « رع » المقدسين أنفسهم هناك فى الساعة الثانية من الليل والساعة الثالثة من النهار وتصبح قلوبهم راضية بعد أن يعبروا خلالها . يقول لى الآلهة « دع نفسك تأتى » ثم يقولون : « من أنت ؟ وما أسمك ؟ » إسمى « من تجهز تحت الأزهار القاطن فى شجرة الزيتون » حينئذ يقولون لى « مر فى الطريق المستقيم » وعندما أعبّر المدينة شمال شجرة الزيتون يسألنى الآلهة « ماذا رأيت هناك ؟ » « رأيت الرجل والساق » « ماذا فعلت بهما » « رأيت التهليل فى أرض « فنخو » (٧) ماذا أعطوك هناك ؟ أعطونى جذوة نار وقرصاً من البلور (أو صولجان) ماذا فعلت به هناك ؟ أحرقته فى إخدود « معيعات » كأسرار الليل . ماذا وجدت فى إخدود « معيعات » ؟ وجدت صولجان من حجر الصوان . ما هو إذن إسم هذا الصولجان ؟ إسمه « مانح الرياح » . ماذا فعلت بقرص البلور « أو الصولجان » بعد أن أحرقته ؟ نطقّت التعاويذ فوقه والقيت القسم الخاص به ثم أخذت النار واستخدمت القرص (أو الصولجان) لخلق بركة ماء . « تعال إذن .. اعبر خلال باب قاعة « ماعتى المزدوجة » لأنك بالحقيقة تعرفنا » .

يقول مزلاج الباب « لن أدعك تعبر إلا إذا أخبرتنى بإسمى » . « إسمك مثقال الميزان فى قاعة العدل والحق » . تقول قائمة الباب

اليمنى . « لن أدعك تمر بإذنى إلا إذا أخبرتنى بإسمى » . « دعامة ميزان العدل والحق » هو إسمك . تقول قائمة الباب اليسرى . « لن أدعك تمر بإذنى إلا إذا أخبرتنى بإسمى » . إسمك « ميزان الكرم » . تقول عتبة الباب « لن أدعك تعبر ما لم تخبرنى بإسمى » إسمك (ثور « سب ») يقول مقبض المزلاج « لن أفتح لك ما لم تخبرنى بإسمى » إسمك « لحم أمه » . يقول قفل الباب « لن أفتح لك ما لم تخبرنى بإسمى » « العين الحية للإله « سبك » » هو إسمك . يقول الحارس على الباب « لن أدعك تعبر ما لم تخبرنى بإسمى » « مرفق « شو » عندما وضع نفسه لحماية « أوزيريس » هو إسمك . تقول مصاريع الباب « لن تدعك تعبر بإذننا إلا إذا ذكرت أسماءنا » أسماءكم هى « أطفال اليوريات » . « مر بإذننا لأنك تعرفنا » .

تقول أرضية القاعة « لن أدعك تخطو فوقى ما لم تخبرنى بإسمى » « أنا الصامته .. أنا الطاهرة » لا أعرف أسماء قدميك اللذين تخطو بهما فوقى . « رحالة الإله « خاس » ؟ إسم قدمى اليمنى و « مادة الإلهة حتحور » إسم قدمى اليسرى . لتخطو فوقى لأنك تعرفنى . يقول حارس (مشرف) القاعة « لن أعلن قدومك ما لم تخبرنى بإسمى » « فارز القلوب ، منقب الأحشاء » هو إسمك . « سوف أعلن إذن إسمك للإله ولكن من هو الإله الذي يحيا فى ساعته ؟ » . « الذى يحفظ سجلات الأرضين » « ومن هو الذى يحفظ سجلات الأرضين ؟ » إنه « تحوت » يقول « تحوت » :

تعال إذن ولكن لماذا أتيت ؟ أتيت متوسلاً إعلان إسمى (إختبارى) . ما هى حالتك ؟ أنا نقى من كل الشرور . محمى من كل الأشياء المهلكة لهؤلاء الذين يعيشون فى أيامهم . أنا لست منهم .

إليك الإختبار. من هو الذى سماؤه من هب وجدرانه متوجه باليوريات
وأرضية مقره مجارى مياه ؟ إنه «أوزيريس». تقدم ..

بالحقيقة قد اختبرت وإسمك سيعلن له . خبزك من «عين
حورس» جعتك من «عين حورس». وجبات المقبرة التى ستحضر لك
فوق الأرض من «عين حورس» .

هذا ما تقرر إلى ناظر منزل المشرف على الختم (الملكى)
«أوزيريس-نو» الناطق بالحق .

الفصل [١٣٢]

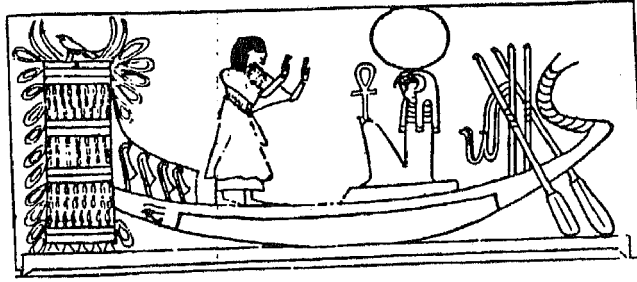


«آنى» واقفاً أمام باب المنزل ممسكاً بعضا طويلة .

النص : [١]

فصل جعل الشخص يعود لرؤية منزله مرة أخرى فوق الأرض (١)
«أوزيريس-آنى» يقول : أنا الإله الأسد [٢] أجيء بخطوات
متوثبة . لقد أطلقت السهام وأصبت الفريسة . لقد أطلقت السهام
وجرحت الفريسة .. إننى [٣] «عين حورس» وأعبر خلال «عين
حورس» فى هذا الفصل . لقد وصلت إلى الأخاديد (الحقول) ..
لتدع «أوزيريس-آنى» يتقدم فى سلام .

الفصل [١٣٣]



الإله «رع حراختي» برأس صقر وفوق رأسه قرص الشمس جالساً على ذراع «ماعت» في زورق وقابضاً على علامة الحياة (العنخ) أمامه ومعه على القارب يقف «آني» رافعاً كلتا يديه في إبتهاح.

النص: [كتاب جعل «الخو» كاملاً] (١) [١]

يجب أن يقال أول يوم في الشهر (٢). يقول «أوزيريس—آني» الكاتب الناطق بالحق الظافر في سلام:

[٢] يشرق «رع» في أفقه وصحبة الآلهة تتبعه.. يبرزغ الإله من مسكنه الخفي وتسطع قوته [٣] عندما يبدو في الأفق الشرقي للسماء حسب كلمة الإلهة «نوت» التي تتهلل (وتمهد الطريق) عند كل ترحال «لرع» الأزلي العظيم [٤] وهو ينطلق في مساره.

لترفع نفسك إذن. أيا «رع» الذي سكنت مقامك الممجذ لتجذب إليك أنفاس الهواء، وتستنشق النسيم واجعل [٥] عظام فكيك مضمع

فى مسكنك فى النهار حىث تعيش على العدل والحق. لقد فرزت
أتباعك المقدسين [٦] وأبحرت فى زورقك إلى السماء والأمراء الإلهيون
يتقدمون رهن كلمتك.

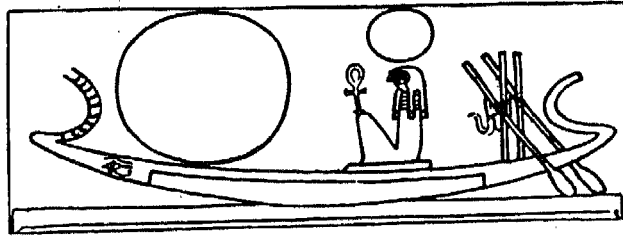
لقد أحصيت عظامك وجمعت معاً أعضاءك [٧] وأدرت وجهك
صوب «إمنت» الجميلة وبزغت متجداً يوماً إثر يوم.

أنظر— أنت مثال الذهب يا من إمتلك ابهة [٨] قرص السماء.
أيها المخوف قد أتيت متجداً يوماً بعد يوم.. مرحى [٩] إن الأفق
الساوى يبتهج وترتفع صيحات التهليل من حبال شراعك عندما يمنح
الآلهة الذين [١٠] يقطنون السماء المدائح إلى «أوزيريس—آنى» وهم
ينظرونه ظافراً كما «رع». إن «أوزيريس—آنى» الكاتب أمير
مقدس يستحق تاج «أوررت» (جسده قوى فى هيئته الممجدة كذلك
الجسد العلوى [١٢] للكائنات السماوية فى حضرة «رع» (٣) [١٣]
إن «أوزيريس—آنى» الكاتب الظافر قوى على الأرض وفى العالم
السفلى. أيا «أوزيريس—آنى» إنفض متجدد القوة مثل «رع» كل
يوم. إن «أوزيريس—آنى» الكاتب الظافر لن يضعف [١٤] ولن
يرقد بلا حراك على الأرض إلى الأبد. بجلاء.. بجلاء.. (لكونه
مزدوج الجمال) سوف يرى يعينيه الإثنتين وسوف يسمع بأذنيه
الإثنتين حقاً وصدقاً [١٥] عُد.. عُد إلى «إنو» يا

«أوزيريس—آنى» الكاتب الظافر (الناطق بالحق) إن
«أوزيريس—آنى» الظافر كما «رع» عندما يرتب مجاديف (الزورق)
بين هؤلاء الذين [١٦] فى موكب «نو» (السماء). إن
«أوزيريس—آنى» لن يكشف عما رآه [١٧] إنه لن يكرر ثانية ما
سمعه فى الأماكن الخفية. مرحى.. إن هناك صيحات تهليل

«أوزيريس-آنى» المنتصر لأنه سماوى من حسد «رع» المقدس
عندما يسير فوق «نو» و«كاه» . الإله ما يحب [١٩]
إن «أوزيريس-آنى» الظافر فى سلام صقر كما «حورس»
وقوى بما يملك من تحولات (متعددة) (٤).

الفصل [١٣٤]



الإله «رع-حراختى» فى زورقه وأمامه قرص الشمس

النص: [١]

ترنيمة مديح إلى «رع» كل يوم حينما يبحر فى زورقه (١). يقول
«أوزيريس-آنى» الكاتب:

الجلال لك .. يا من أنت فى زورقك [٢] أنت تشرق .. أنت
تشرق .. أنت تسطع بأشعتك .. يا من جعلت هؤلاء الذين يحبونك
يستهجون للملايين السنين .. أيا «خبيرى» فى زورقك أنت تكشف
وجهك للكائنات التى خلقتها وتصرع «عجب» . يا أبناء الإله
«سب» أطيحوا بأعداء «أوزيريس [٤]-آنى» المنتصر. أهلكوا
خصوم زورق «رع» . سوف يقطع «حورس» رأسهم [٥] فى السماء
كالبط وتصير مؤخرتهم على الأرض وحوشاً وفى الماء أسماكاً

يُهلك «أوزيريس-آنى» كل خبيث ذكراً كان أم [٦] أنثى سواء سقط من السماء أو [٧] صعد من الأرض أو ظهر فوق الماء أو مرق بين النجوم.. (إن «تحت» ابن «إنر» الذى أتى من «إنرتى» سوف يمزقه إلى قطع»^(٢). إن «أوزيريس-آنى» صامت.. صار نائب «رع» ينظر الإله الذى [٩] تملأ خشيته القلوب الذى لا تخيب طعنات سكينه ويسبح فى دماء (اعدائه) ويغتسل فى دمائهم.

يدمرهم «أوزيريس [١٠]-آنى» الكاتب فى زورق أبيه «رع-حراختى». إن «أوزيريس [١١]-آنى» الكاتب الظافر هو «حورس» الذى ولدته الإلهة «إيزيس» ورعته الإلهة «نفتيس» [١٢] ومثل «حورس» سيهزم أنصار «ست» [١٣] الذين سيحبون وجوههم ويركعوا جميعهم عندما يرون تاج «أوررت» قد إستقر فوق رأسه.

أنظروا أيها المتلائون (الخنو)، أيها البشر [١٤] والآلهة ويا أيها الملاعين^(٣) وأحنوا وجوهكم وأنتم ترون «أوزيريس-آنى» الظافر مثل «حورس» [١٥] متوجاً بتاج «أوررت» إن «أوزيريس-آنى» ظافر على أعدائه فى الأعالي والأعماق وأمام كل الحكام الإلهيين من جميع الآلهة والإلهات.

الفصل [١٤٦]



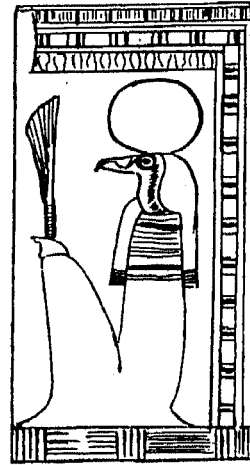
«آنى» وزوجته يبتلان إلى الآلهة.

النص:

[فصل الدخول إلى البوابات السرية فى مقر «أوزيريس» فى
«سخت — إنرو»] ^(١)

البوابة الأولى ^(٢):

يقول «أوزيريس — آنى» الظافر أمام
البوابة الأولى: [أنا أعرفك .. أعرفك إسمك
واعرف إسم الإله الذى يحرسك] ^(٣) | «سيدة
الأهوال ذات الجدارن العالية المسيطرة .. سيدة
الهلاك التى تنطق بالكلمات التى تصد المفسدين ^(٤)
وتخلص من الهلاك الذى يسير على الطريق المستقيم»
[هذا هو إسمك] وإسم حارس البوابة هو «نرى» .





[٢] البوابة الثانية (٥) :

يقول «أوزيريس—آنى» : [لقد شققت طريقى .. أنا أعرفك .
أعرفك إسمك وأعرف إسم الإله الذى يحرسك] .

«سيدة السماء .. سيدة العالم التى تلتهم اللهب .. سيدة البشر ..
الأكثر عظمة من جميع الرجال» [هذا هو إسمك] وإسم حارس البوابة
«مس—بتاح» .



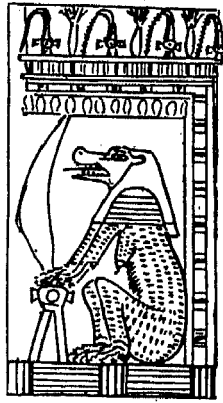
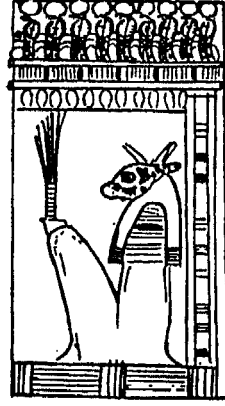
[٣] البوابة الثالثة (٦) :

يقول «أوزيريس—آنى» : [قد شققت طريقى . أنا أعرفك
أعرف إسمك وأعرف إسم الإله الذى يحرسك]

سيدة المذبح المهيبة التى لأجلها (عليها) تقدم القرابين الوفيرة التى بها يبتهج جميع الآلهة فى يوم صعود النهر (والإيجار) إلى «إيدو» [هذا هو إسمك] وإسم حارس البوابة «سبق» (٧).

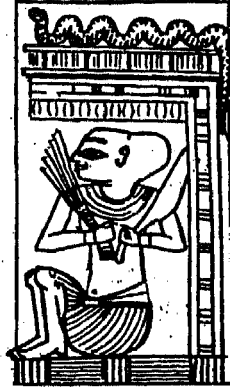
[٤] البوابة الرابعة (٨):

يقول «أوزيريس — آنى»: [قد شققت طريقى . أنا أعرفك . أعرف إسمك وأعرف إسم الإله يحرسك] . «من تسيطر بالسكاكين .. سيدة العالم .. مهلكة أعداء» القلب الهامد» (٨). من تقرر فرار «المسكين» من الحدث الشرير [هذا هو إسمك] وإسم حارس البوابة «نخاو» .



[٥] البوابة الخامسة (٩):

يقول «أوزيريس — آنى» الكاتب الظافر: [قد شققت طريقى أنا أعرفك . أعرف إسمك وأعرف إسم الإله الذى يحرسك] «النار.. سيدة اللهب التى تستنشق التضمرعات التى ترفع إليها .. لا يستطيع أحد أن يدخل لاستعطفها» [هذا هو إسمك] وإسم حارس البوابة «حنتى رغو» .



البوابة السادسة (١١):

يقول «أوزيريس - آنى» الكاتب الظافر: [أنا أعرفك .. أعرف
إسمك وأعرف إسم الإله الذى يحرسك].

«سيدة الضوء العظيمة .. إليها يتضرع الرجال بغزارة .. لا يعرف
المرء طولها ولا عرضها .. لم يوجد أبداً من يشبهها منذ البدء هناك ثعبان
يرقد فوقها لا يدرى أحد حجمه ولد فى حضرة «القلب الهامد» [هذا
هو إسمك] وإسم الحارس هو «سمماتى» .

[٧] البوابة السابعة (١٢):

يقول «أوزيريس - آنى» الكاتب الظافر:
[لقد شققت طريقى .. أنا أعرفك .. أعرف
إسمك وأعرف إسم الإله الذى يحرسك].

«الرداء الذى يكسو «الضعيف» (١٣) الباكية
من تحب المدثرة جسده» [هذا هو إسمك]



وإسم حارس البوابة هو «ساقتى - ف» (١٤) .



[٨] البوابة الثامنة (١٥):

يقول «أوزيريس — أنى» الكاتب الظافر: [لقد شققت طريقى أنا أعرفك .. أعرف إسمك وأعرف إسم الإله الذى يحرسك].
«النار البراقة. باللسنة لبيب لا تخمد .. تمتد بعيداً صاعقة .. لا يمكن لأحد مقاومتها ولا يستطيع أحد عبورها بسبب أذاها» [هذا هو إسمك] وإسم حارى البوابة هو «خو-تشت-ف» [١٦].

[٩] البوابة التاسعة (١٧):

يقول «أوزيريس — أنى» الظافر: [لقد شققت طريقى .. أنا أعرفك أعرف إسمك وأعرف إسم الإله الذى يحرسك]. «من هى فى. الصدارة .. سيدة القوة .. مانحة الراحة للقلب الذى يلد سيدها .. محيط خصرها ثلاثمائة وخمسون مقياساً. من تشع كزمردة (واتش) الجنوب. من ترفع (تظهر) الهية. (الصورة) السماوية (المقدسة) وتكسو الضعيف» [هذا هو إسمك] وإسم حارس البوابة «صانع نفسه» [١٨].





البوابة العاشرة (١٩):

يقول «أوزيريس—آنى» الكاتب الظافر: [لقد شققت طريقى
أنا أعرفك. أعرف إسمك وأعرف إسم الإله الذى يحرسك] «من هى
مرهوبة الصوت.. التى تُنهض هؤلاء الذى يصرخون ويتضرعون إليها..
المخوفة عالية الصوت.. السيدة التى يجب خشيتها التى تُهلك من لا
يكون معها [هذا هو إسمك] وإسم الحارس «سخن—أور».

الفصل [١٤٧]

الدخول إلى السبع « منازل » [عرت] (١)

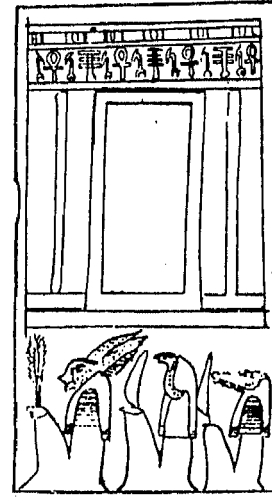


آنى وزوجته يبنهلان إلى الآلهة.

[المنزل الأول]

النص: [١]

إسم حارس الباب « سبخذ — حرى — عشت —
إرو » (٢). إسم [٢] المراقب « سميتى »
إسم البشير « ها — خرو » (٣) يقول
« أوزيريس — آنى » [٣] الظافر عندما يأتى
إلى « المنزل » الأول :



الثلاثة آلهة .

الأول برأس أرنب برى

والثانى برأس ثعبان والثالث برأس تمساح والمدخل تعلوه علامات القوة والحياة والأمان .

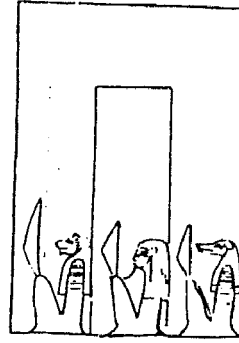
أنا الواحد العظيم الذى يخلق ضوءه [٤] قد أتيت إليك يا «أوزيريس» مطهراً من كل ما يدنسك.. من كل الذنوب التى تقود إلى الضلال. أبتهل إليك.. لا تجعل [٥] إسم غير إسم «رستاو» لى. الجلال لك يا «أوزيريس» فى عظمتك وفى قوتك [٦] فى «رستاو» إنهض وأظفر أيا «أوزيريس» فى «إبدو». إنك قد درت حول السماء وأبحرت فى حضرة «رع» [٧] ونظرت فوق كل الكائنات العاقلة هلا.. رع «يا من تدور فى السماء» يا من تدور فى السماء.

بالحق أقول يا «أوزيريس» إنى روح ممجد (سبح) فى [٨] الروح الممجد للإله (السبح) وأقول [٩] لا تدعنى أطرده [١٠] من هنا [١١] ولا من جوار [١٢] الوهج [١٣] إفتح الطريق إلى [١٤] رستاو [١٥] لأخفف [١٦] آلام «أوزيريس» [١٧] وأحتضن هذا الذى يزنه الميزان كى إصنع له طريقاً فى الوادى الكبير واجعل الضوء على الطريق. إن «أوزيريس» يسطع.

[المنزل الثانى] (٤)

النص: [١]

إسم [٢] حارس الباب هو «أون جعت»
[٣] إسم المراقب «سقد» [٤] — حرى» إسم
البشير [٥] «أوست» يقول «أوزيريس—آنى»
الظافر عندما يأتى إلى [٦] هذا (العرت) هو
يجلس ليفعل مشيئة قلبه [٧] هو يزن الكلمات كنائب «لتحوت» إن
قوة «تحوت» آلهة «ماعت» الحفية الذين [٨] يتغذون على

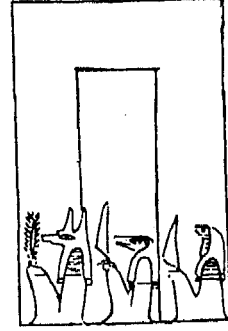


«ماعت» طوال السنين . أنا أقدم القرايين فى [٩] اللحظة التى يشق فيها طريقه . إنى أعبر وأدخل على الطريق .. هبنى أن أدخل عسى أن أتمكن من رؤية «رع» مع هؤلاء الذين يقدمون القرايين .

[المنزل الثالث] (٥)

النص : [١]

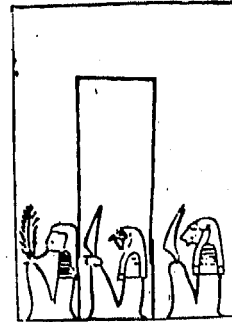
إسم [٢] حارس الباب «إم-حواتو» [٣]
 أنت بـجو» إسم المراقب [٤] | «سرس- [٥]
 هرو» (٦) إسم البشير «عا» (٧) يقول :
 «أوزيريس-آنى» الظافر : أنا الواحد الخفى [٦]
 فى العمق .. أنا قاضى «ريخوى» (٨) أتيت
 وطردت كل الأشياء القذرة فوق «أوزيريس» .. أنا قد دعمت
 الموضع الذى فيه سوف يقف [٧] من يأتى معه بتاج «أوررت» ..
 لقد فتحت الطريق فى «رستاو» .. لقد [٨] خففت الألم عن
 «أوزيريس» .. لقد قومت موضعه ومهدت طريقه إنه يسطع فى
 «رستاو» .



[المنزل الرابع] (٩)

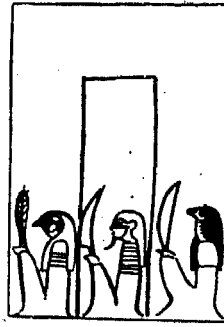
النص : [١]

إسم [٢] حارس الباب «خسف-هرو-
 عشت [٣] خيرو» . إسم [٤] المراقب «سيرس-
 دبو» (٩) [٥] إسم البشير [٦] «خسف-إد» .
 يقول «أوزيريس-آنى» الظافر :



أنا الثور القوى [٧] ابن سلاله «أوزيريس» لتبينى أن يكون
«أبى» رب [٨] هيئات الآلهة أشباهه . شاهداً على . إنه يزن قلب
المذنب فى المحاكمة . لقد أحضرت إلى [٩] منخاريه الحياة الأبدية .
أنا ابن «أوزيريس» قد شققت طريقى وعبرت عليه إلى
«نترخرت» .

[المنزل الخامس] (١١)

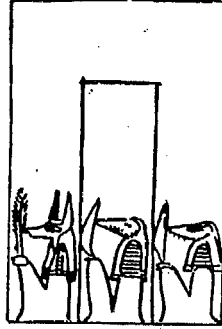


النص: [١]

إسم [٢] حارس الباب «عنخ-ف-إم-فند» [٣] إسم
المراقب [٤] «شابو» . إسم [٥] البشير
«دب-حرى [٦]-ها-خفت» . يقول «أوزيريس-آنى» :

لقد أحضرت إليك [٧] عظام فكيك فى «رستاو» لقد أحضرت
لك عظام ظهرك فى «إنو» وجمعت معا كل أعضائك [٨] هناك .
دفعت عنك «عيب» (ثعبان الشر) .. بللت الجروح وصنعت طريقاً
من خلالك [٩] أنا «الواحد المعمر» بين الآلهة .. قدمت القرابين إلى
«أوزيريس» تأرت له . جمعت عظامه ولمت أطرافه .

[المنزل السادس] (١٢)

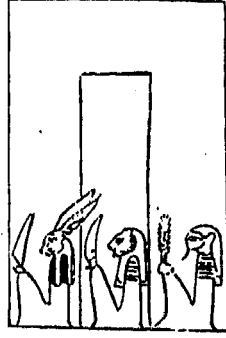


النص: [١]

إسم [٢] حارس الباب «إتق-تاو-كحق [٣] -خرو». إسم
المراقب [٤] «إن-حرى» [٥] إسم البشير [٦]
«أدس-حرى-(إرى)-ش». يقول «أوزيريس-آنى» الظافر:
أتيت كل يوم [٧] أتيت كل يوم.

صنعت الطريق. عبرت على هذا الذى خلقه «إنبو» (أنوبيس).
أنا رب تاج «أوررت» [٨] أملك الكلمات السحرية وقد تأرت
«لماعت». تأرت لعينه. قد خلصت (ضمدت) [٩] «أوزيريس»
ومهدت طريقه. إن «أوزيريس-آنى» يعبره معك فى ظفر.

[المنزل السابع] (١٣)



النص: [١]

إسم [٢] الباب «سمخت—إم—دسو» [٣] سن «[٤]. إسم
المراقب «عا—ماع—خرو» [٥] إسم البشير «خسف—خيمى» .
يقول «أوزيريس—آنى» . [٦]:

قد أتيت إليك يا «أوزيريس» الذى غسل كل أدرانه . يا من
تدور حول السماء وقد رأيت «رع» ونظرت كل الكائنات العاقلة [٧]
أيها الواحد الوحيد . انظر.. إنك فى زورق «سكتت» الذى يدور فى
أفق السماء . إنى أتحدث بما أريد إلى روحه الممجدة (السبح) [٨]
التي غدت قوية وأتت إلى الحياة حسب قوله . لقد التقيت بوجهه .
لتجهز لى جميع الطرق التي تؤدى إليك (١٤) .

الفصل [١٤٨]

[فصل إمداد المتوفى (الخنو) بالطعام فى العالم السفلى] (١)



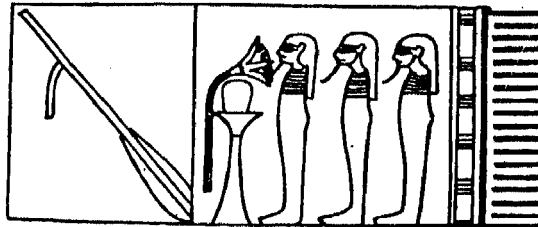
الصورة التى تتقدم الفصل (١٤٨) فى بردية «آنى» ويبدو فيها واقفاً داخل قاعة أمام مائدتين للقرابين وهو يتהל إلى «رع - حراختى» برأس صقر. وإلى اليمين السبع بقرات وثورهن أمام كل منها قرابين. وإلى هذا صور الأربعة مجاديف التى ترمز إلى أركان الكون الأربعة. وفى أقصى اليمين «الأربعة ثالوثات» من الآلهة (صور المجاديف والثالوثات وضعت فى النص لمجرد التوضيح).

النص: [١]

يقول «أوزيريس-آنى» الظافر (المتكلم بالحق)

الجلال لك [٢] أيها السيد.. أنت رب العدل والحق..
الواحد [٣] رب الأبدية.. خالق مالا يفنى لقد أتيت إليك.. يا
سيدى «رع» وقدمت قرابين [٤] اللحم إلى البقرات السبع وإلى
ثورهن أيا من تعطى [٥] الكعك والجعة إلى المتلائين (الخو)..
إضمن لروحي أن تكون معك.

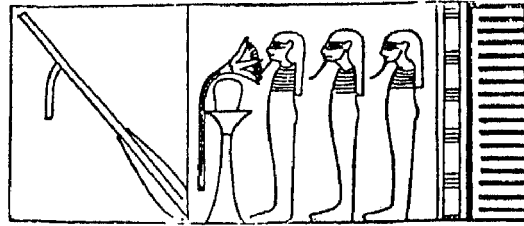
[٦] عسى أن يولد «أوزيريس-آنى» المنتصر على فخذيك..
عسى أن يكون مثل واحد من أتباعك إلى الأبد [٧] إلى الأبد..
عسى أن يصبح كائناً ممجداً (خو) فى [٨] «إمنتت» الجميلة.
[هنا يوجه الخطاب إلى المجاديف الأربعة].



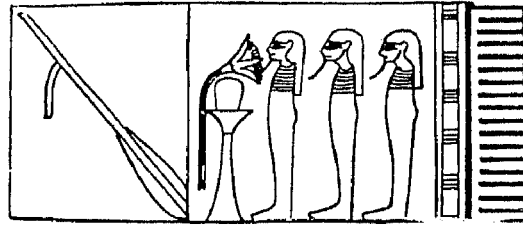
[١] هلا.. أيتها القوة الجميلة.. أنت الدفة الجميلة للسء الشالية.



[٢] مرحى يا من تدور حول السماء .. أنت قبطان العالم .. الوجه الجميل للسماء الغربية .



[٣] هلا .. أيها المتألأ .. يا من عشت فى المعبد حيث يتواجد الآلهة فى صورهم أنت الوجه الجميل للسماء الشرقية .



[٤] مرحى .. يا من سكنت فى معبد أصحاب الوجوه المشرقة .. أنت الوجه الجميل للسماء الجنوبية (لتضمنوا الكعك والجعة وقرابين الطعام والبهاء إلى « خو » « أوزيريس - نو ») .

لتضمنوا له الحياة والقوة والصحة ومبعث فرح القلب فوق الأرض وتضمنوا له الظفر فى أفق « إنو » وفى السماء وفوق الأرض « دوات » .

[الخطاب إلى الثالوثات الأربعة]

[٥] هلا.. أيها الآلهة الأباء الذين فوق الأرض والذين في «دوات» [٦] هلا أيها الإلهات الأمهات اللواتي فوق الأرض واللواتي في «دوات» واللواتي في معبد «أوزيريس».

[٧] هلا.. جميع الآلهة المرشدين في العالم السفلي (تا-تشسرت) (آ) يا من أنتم مرشدين فوق الأرض ومرشدين في العالم السفلي.

[٨] هلا.. يا أتباع «رع» الذين في موكب «أوزيريس».


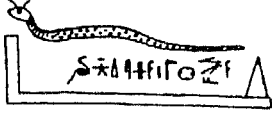
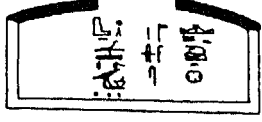
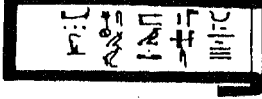

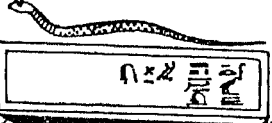
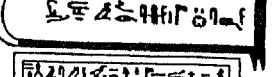

الفصل [١٥٠]

[ممالك « أوزيريس »]^(١)

[الشرح]

الصورة: أربعة تعابين من المحتمل أن تكون تعبيراً عن الحدود الأربعة تليها أسماء خمسة عشرة مملكة (إيات) من ممالك « أوزيريس » أو العالم السفلى.

- | | |
|---|---|
| [١] « سخت - إرو » الإله الذى هناك هو « رع - حراختى » ^(٢) . | ١ |
| [٢] « إيت - إنت - شت » الإله الذى هناك « فا - عخ » ^(٣) . | ٢ |
| [٣] « تاو - فا - عات » أى الجبال الشاهقة ^(٤) . | ٣ |
| [٤] « إيات خو » أى مملكة الأرواح ^(٥) . | ٤ |
| [٥] « إمحيت » الإله الذى هناك هو « سخر - رمو » ^(٦) . | ٥ |
| [٦] « إسيث » ^(٧) . | ٦ |
| [٧] « ها - سرت » أو « ها - حتب » ^(٨) . | ٧ |

[٨] « إيت - إنت - قاحو » (١) .		٨ -
[٩] « إدو » مقر الإله « سيد » (سوتيس) (١٠) .		٩ -
[١٠] « أونث » إلهها « حتمت باو » (مدمر الأرواح) (١١) .		١٠ -
[١١] « إيت - إنت مو » والإله يدعى « عا - سخمو » (١٢) .		١١ -
[١٢] « خر-عحا » والإله الذى هناك « حابى » (١٣) .		١٢ -
[١٣] « إترو-إن-نس-ف-شت » أى مجرى بحيرة النيران الذى فى النار (١٤) .		١٣ -
[١٤] « إكسى » أو « إخسى » وإلهها « ما-تشتف » (١٥) .		١٤ -
[١٥] « إمنت » الجميلة (١٦) .		١٥ -

الفصل [١٥١]

[مشهد فى غرفة «المومياء».]^(١)

النص:

[تقول «إيزيس»] [١]: لقد أتيت لأكون حامية لك [٢]
دفعت نحوك الهواء لأجل أنفك والريح الشمالية التى تهب من الإله
«تم» نحو منخاريك [٣] لقد جعلت رثيتك سليميتين [٤] جعلتك أشبه
بإله [٥] الأعداء سقطوا تحت قدميك [٦] وصرت ظافراً فى
السماء [٧] (نوت) وقادراً عظيماً تسيطر مع الآلهة.

[تقول «نفتيس»] [٢] لقد جئت أحوم حولك لأحميك أيها الأخ
«أوزيريس» [٣] لقد أتيت أدافع عنك. إن قوتى تعضد ظهرك وقوتى
ستكون وراءك إلى الأبد.

(إن «رع» قد سمع نحيبى ووعدنى الآلهة أن تكون ظافراً. لقد
أصبحت قوياً.. أصبحت منتصراً على كل شر ضدك. قد سحق
«بتاح» أعداءك وصرت «حورس» ابن «حتحور»؟ (إيزيس))

[يقول لهيب «إيزيس»]: أنا أحميك بهذا اللهب وأطرد عدوك من
هو المقبرة وأزيح الرمال من تحت قدميك. أنا أحتضن

«أوزيريس-آنى» الظافر فى سلام.. الكائن فى العدل والحق
(ماعت).

[يقول لهيب «نفتيس»]: أتيت أقطع قطعاً رغم أنى لست
متقطعاً ولا سوف أجعلك متقطعاً.. لقد أتيت عنيفاً لكنى لن أسمح
بأى عنف عليك سأكون حامياً لك.

[يقول «الديد»]: لقد أتيت سريعاً ودفعت إلى الورا خطوات
الإله المتخفى (أى «ست») وأنرت بهوك.. أنا أقف وراء «الديد»
المقدس (أى رمز «أوزيريس») فى يوم المأساة أنا أحملك يا
«أوزيريس».

[يقول «مستا»]: أنا «مستا» إبنك يا «أوزيريس-آنى» لقد
أتيت لأحميك وسوف أجعل مقرك مزدهراً بلا إنتهاء.. بهذا أمرنى
«بتاح» كما أمرنى «رع» نفسه.

[يقول «حابى»]: أنا «حابى» إبنك يا «أوزيريس-آنى»
الظافر. أتيت لأحميك وأضم معاً رأسك وأطرافك. والقى أعداءك تحتك
واعطى لك رأسك إلى الأبد.. إلى الأبد يا «أوزيريس-آنى»
الظافر فى سلام.

[يقول «دواموتف»]: أنا إبنك المحبوب «حورس» وأتيت لأثأر
لك يا أبى «أوزيريس» من كل ما فعله الشرير (أى ست). لقد
وضعت عدوك تحت قدميك إلى الأبد.. إلى الأبد.. يا
«أوزيريس-آنى» الظافر.

[يقول «قبحسنوف»]: أنا إبنك يا «أوزيريس-آنى»
المنتصر.. أتيت لأحميك.. جمعت معاً أعضائك وربطت معاً عظامك

وأحضرت قلبك ووضعتة فوق عرشه داخل جسدك لقد جعلت منزلك
يزدهر يا من أنت حي إلى الأبد.

[يقول الطائر الذى يواجه الشمس المشرقة]: المديح إلى «رع»
عندما يشرق فى الأفق الشرقى للسماء من «أوزيريس-آنى» المنتصر.

[يقول الطائر الذى يواجه الشمس الغاربة]: المديح إلى «رع»
عندما يغرب فى الأفق الغربى للسماء. [يقول «أوزيريس-آنى»
المنتصر فى سلام فى «نترخوت»] أنا الروح (البا) الكاملة.

[تقول «البا الروح الكاملة»]: أنا الروح الكاملة فى البيضة
المقدسة فى «إبدو»^(٢) أنا الإلهة «باست» العظيمة التى تسكن فى
«ماعت» الذى قام عليه «شو».

الفصل [٦]

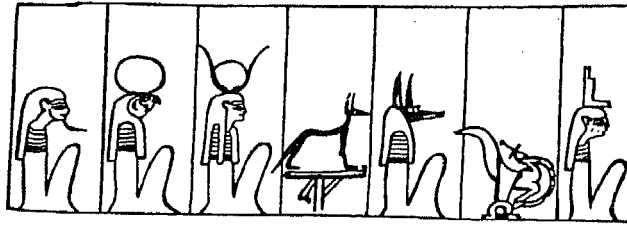
[خطاب إلى الأوشابتي (رمز المجيب)]^(٣)

يقول «أوزيريس-آنى» الكاتب الظافر: هلا «شابتي» إذا
صدر لى أمر بأن أقوم بأى عمل فى «نترخوت».. إحمل عنى كل
الصعاب سواء كانت حرث الحقول أو غمر القنوات بالماء أو حمل
الرمال من الشرق إلى الغرب.

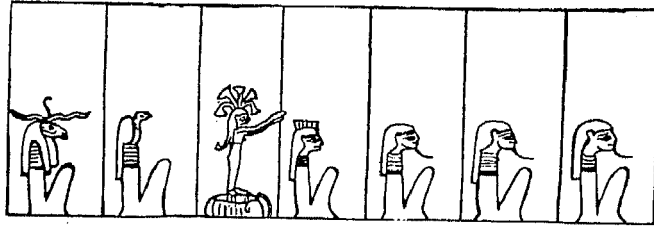
[يجيب رمز «المجيب»] سوف أفعل. بالحق أنا هنا إذا ما
طلبتنى.

الفصل [٤٢]

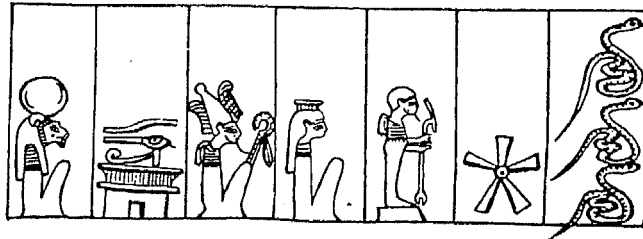
[فصل صد الذبح في «سوتن - حن»] (١)



«إيزيس» «سرت» «أنويس» «وب وات» «توز» «ع» «نو».



«عاشفت» «رب خرعحا» «ست» «نيت» «ميرت» «واجت» «با-نب-ددو».



«اليوريات الحية» «الجوزاء» «بتاح» «نوت» «أوزيريس» «عين حورس» «سخت».

النص:

- ١ - شعر «أوزيريس-آنى» الظافر هو شعر «نو» (٢).
- ٢ - وجه «أوزيريس-آنى» الكاتب الظافر هو وجه «رع».
- ٣ - عينا «أوزيريس-آنى» الظافر هما عيني «حتحور».
- ٤ - أذنا «أوزيريس-آنى» الظافر هما أذني «وب-وات».
- ٥ - شفة «أوزيريس-آنى» الظافر هي شفة «إنبو»
(أنوبيس).
- ٦ - أسنان «أوزيريس-آنى» الظافر هي أسنان «سركت».
- ٧ - عنق «أوزيريس-آنى» هو عنق «إيزيس».
- ٨ - يدا «أوزيريس-آنى» الظافر هما يدي
«با-نب-ددو».
- ٩ - كتف «أوزيريس-آنى» الظافر هو كتف «واجت».
- ١٠ - حلق «أوزيريس-آنى» الظافر هو حلق «مرت».
- ١١ - ساعدا «أوزيريس-آنى» هما ساعدا سيدة «ساو»
(«نيت» ربة «ساي»).
- ١٢ - فقرات ظهر «أوزيريس-آنى» هي فقرات ظهر
«ست».
- ١٣ - صدر «أوزيريس-آنى» هو صدر رب «خرعجا».
- ١٤ - لحم «أوزيريس-آنى» الظافر هو لحم «عاتشفت»
(رب الرعب العظيم).
- ١٥ - جانب وظهر «أوزيريس-آنى» الظافر هما جانب وظهر
«سخت».

١٦ - أرداف «أوزيريس-آنى» الظافر هى أرداف
«الأوتشات» (عين حورس).

١٧ - قضيب «أوزيريس-آنى» الظافر هو قضيب
«أوزيريس».

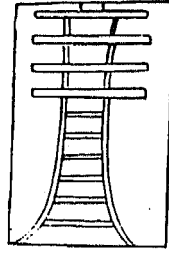
١٨ - ساق «أوزيريس-آنى» الظافر هى ساق «نوت».

١٩ - أقدام «أوزيريس-آنى» الظافر هى أقدام «بتاح».

٢٠ - أصابع «أوزيريس-آنى» الظافر هى أصابع «الجوزاء».

٢١ - عظام رجل «أوزيريس-آنى» هى عظام أهرجل
«اليوريات الحية».

الفصل [١٥٥]



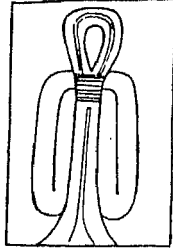
صورة «ديد»

النص: [١]

[فصل «ديد» من ذهب] ^(١). يقول «أوزيريس-آنى»
الظافر:

إنهض أيها القلب الساكن [٢] إنهض أيها القلب الهامد.. ضع
نفسك على عرشك (فى داخلى).. لقد أتيت إليك بديد من ذهب
كى يمكنك الإبتهاج هناك.

الفصل [١٥٦]



صورة فلادة.

النص: [١]

فلادة من العقيق الأحمر^(١). يقول «أوزيريس—آنى» الظافر:
عسى أن يكون دم «إيزيس» [٢] وقوة «إيزيس» كلها لحمايتى.
عسى أن تسحق ما ابغضه.

الفصل [١٦٦]



صورة مسند للرأس .

النص (١): [١]

فصل الوسادة . توضع تحت رأس «أوزيريس-آنى» الظافر لتدفع عنه الأعداء [٢] .. إرتفعت رأسك إلى السماء يا «أوزيريس-آنى» الضعيف المنطرح لأنك قد ربطت معاً والتحمت أطرافك . قد هزم «بتاح» أعداءه وأعداءك .. كل الأعداء سقطوا ولن ينهضوا مرة أخرى يا «أوزيريس» .

الفصل [١٧٥]



«آنى» وزوجته يرفعان أيديهما فى إبتهاح أمام الإله «تحت»
الذى يجلس على عرش هيكلى ممسكاً بشعار الحياة (العنخ).

النص: [١]

فصل عدم الموت مرة أخرى^(١). يقول «أوزيريس—آنى»
الظافر:

[٢] هلا .. «تحت» ما هذا الذى حدث إلى أبناء «نوت»
المقدس [٣] لقد أشعلوا المعارك .. لقد أيدوا النزاعات .. لقد فعلوا
الشروع [٤] لقد خلقوا الشياطين .. لقد أقاموا المذابح لقد سبوا
المتاعب [٥] بالحقيقة فى كل أعمالهم وقف القوى ضد الضعيف [٦]
عضدى يا قوة «تحت» ما أمر الإله «تم» أن يتم . إنك (لا تلام)
على إحتسابك للشر [٧] ولا ثورة غضبك عندما جعلت من سنينهم

فوضى واندفعت تعكر شهورهم لأن كل ما فعلوه [٨] ضدك هو الخطيئة
فى الخفاء. أنا اللوح المكتوب يا «تخوت» وقد أحضرت لك المحبرة.
أنا لست [٩] من هؤلاء الذين يفعلون الإثم فى المواضع المتوارية فلا
تدع شراً يحيق بى.

يقول «أوزيريس-آنى» الكاتب الظافر [١٠] هلا «تم». ما
طبيعة هذه الأرض التى إليها جئت؟ ليس بها ماء ولا هواء.. عميقة
لا يسبر لها غور [١١] سوداء مثل الليل الحالك.. يضرب البشر هناك
على غير هدى. عليها لا يستطيع المرء أن يعيش براحة قلب وفيها لا
يستطيع أن يشبع [١٢] إشتياق الحب. دع صورة المتلائين تُعطى من
هذا الماء والهواء والإشباع لرغبات الحب ودع سكينه القلب لا تحرم من
الخبز والجمعة (٢). لقد قرر الإله «تم» أن ترى وجهه ولا تعانى من
الأشياء التى تؤلمك. عسى أن يسيطر الآلهة على [١٤] عروشهم للملايين
السنين. إن عرشك قد آل إلى إبنك «حورس». قد أمر الإله «تم»
أن يكون سبيله بين الأمراء المقدسين [١٥] بالحقيقة سوف يحكم على عرشك
وسوف يكون وريث عرش الساكن فى بحيرة النار.

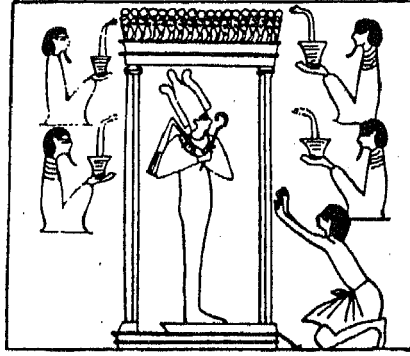
بالحقيقة صار مقررأ أنه بى سوف يجد صورته وأن وجهه [١٦]
سوف يطل على الإله «تم». كم من الزمن حينئذ سوف أعيش؟
لقد تقرر أنك سوف تعيش ملايين ملايين السنوات. حياتك ملايين
السنوات [١٧] عسى أن أوهب العبور إلى الأمراء المقدسين. لقد
تخلصت من جميع ما قد فعلت من أخطاء منذ أن ظهرت الأرض إلى
الوجود من النون (نو) [١٨] وعندما إنبثقت من لجة الماء فى الزمن
السحيق.

أنا القضاء (أو الزمن) و«أوزيريس». لقد جعلت تحولات
صورى مثلها [١٩] الثعابين ذات الصور المتعددة.

لا يعرف البشر ولا يستطيع الآلهة أن يروا الجمال المزدوج الذى
صنعتة «لأوزيريس». من هو أعظم من جميع الآلهة. لقد
جعلته [٢٠] يحكم عالم الموتى وبالحقيقة قد أُجلس ابنه «حورس»
كوريث للساكن فى «بحيرة النار المزدوجة» لقد رتبت [٢١] عرشه فى
زورق ملايين السنين. إستقر «حورس» على العرش بين أصدقاء
«أوزيريس» وجميع من ينتمون إليه وإبتعدت روح «ست» الكبير
بين الآلهة. عسى أن يمنح لى أن أربط روحه فى الزورق
المقدس [٢٢] حسب إرادتى ولعله يخشى الجسد المقدس.

يا أبى «أوزيريس» لقد فعلت لى ما فعله أبوك «رع» لك.
عسى أن أستقر فوق الأرض بلا إنتهاء [٢٣] عسى أن احتفظ بالسيطرة
على عرشى. عسى أن يكون وريثى قوياً. عسى أن تزدهر مقبرتى
ويزدهر أصدقائى الذين على الأرض [٢٤] عسى أن يلقى بأعدائى إلى
الهلاك وإلى أغلال الإلهة «سرت». أنا هو إبنك و«رع» هو
أبى [٢٥] لمثلئى قد جعلت الحياة والقوة والصحة. قد أقيم «حورس»
على عرشه. لتضمن أن تكون أيام حياتى أيام عبادة وشرف.

الفصل [١٨٥]



«أوزيريس» داخل عرشه وحوله أربعة آلهة يرفعون البخور
والمتوفى راكعاً في إبتها (من بردية «سوت»).

النص: [١]

ترنيمة مديح إلى «أوزيريس» الساكن في «إمنتت» .
[«أون-نفر» داخل «إيدو»^(١)] هلا .. ربى .. يا من عبرت [٢]
الأبدية .. يا من وجوده مستمر إلى الأبد .. مرحى .. رب الأرباب ..
ملك الملوك .. أمير الأمراء .. إله الآلهة الذين [٣] يعيشون فيه . لقد
أتيت إليك .. إجعل لى كرسيّاً مع هؤلاء الذين فى العالم الآخر،
الذين يمجّدون [٤] صورك «كاءك» [٥] ومن بين هؤلاء الذين
يعيشون [٦] ملايين ملايين السنين [١٠] عسى ألا يعوقنى شئ فى
«تامرى» . لتبهنى [١١] أن يتقدم «لتحيتى» الجميع .. الكبير [١٢]

والصغير. عسى أن تضمن لـ «كا» «أوزيريس-آنى» أن تذهب إلى وتخرج من [١٣] العالم الآخر ولا تعاني من الصدود أمام بوابات «دوات». [الجلال لك أيها الإله المقدس العظيم الرحيم أمير الأبدية الجالس على كرسیه فى زورق «سكتت» الكبير والمتوج فى زورق «عدت». المديح مستحق له فى السماء وعلى الأرض والتمجيد (مستحق له) من قبل الشعوب (٢) وبنى البشر. إن خشيته فى قلوب الرجال والأرواح المباركة المتلائة (الحن) والموتى. روحه ساكنة فى «ددو» ومخافته فى «سوتن-حن» (٣) (حن-نسوت) وموضع رموزه المرئية فى «إنو» وجلال تحولاته فى موضع التطهير. لقد أتيت إليك. قلبى عادل، صدرى بلا غش. هبنى أن أكون بين الأحياء، ابجر صاعداً هابطاً بين أتباعك (٤).

الفصل [١٨٦]

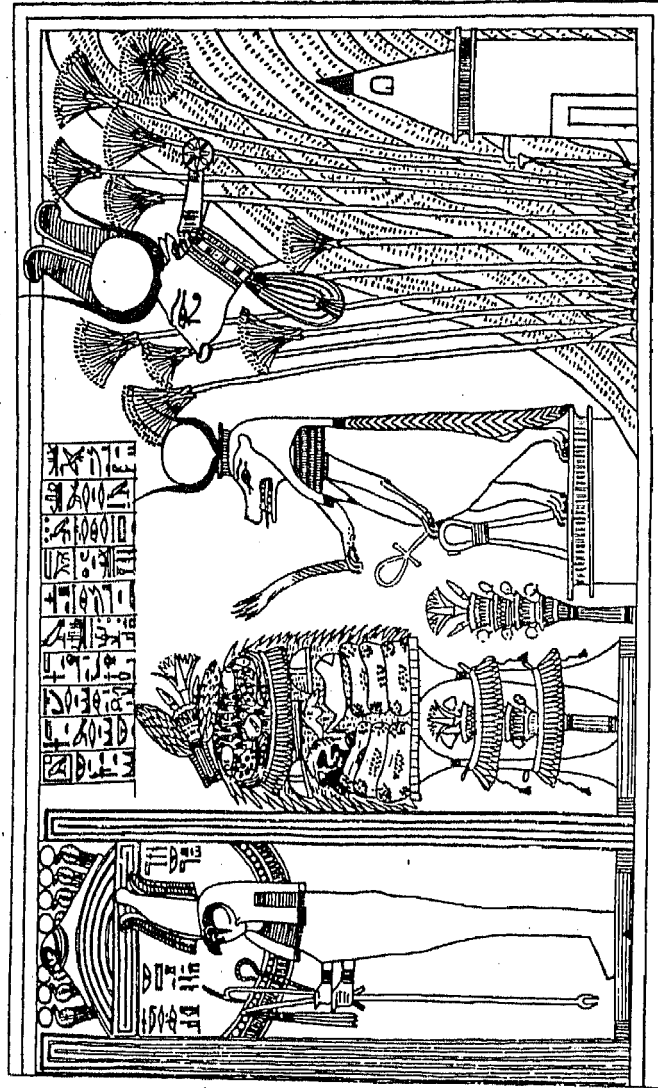


«آنى» وزوجته أمام مائدة قرابين يينهلان إلى «أوزيريس-سكر»^(١)

[ترنيمة إلى «حتحور»]^(٢)

النص:

«حتحور» سيدة «إمنت» الساكنة فى «اورت»^(٣)، سيدة
«تا-تشسرت» ابنة (أو عين) رع التى تستقر بجانبه (فوق
جبهته)، جميلة الوجه فى زورق ملايين السنين، موطن (مقعد)
السلام، خالقة القانون فى زورق (؟) المحبوبين (المقربين)....^(٤).



«صح - أورت» تخطها الأزهار
وتنقل من مقر (جبل) الموتى.

«حتحوت»

«قراين»

«سكرو - أوزيريس»

• ترتيب الفصول فى بردية «آنى» :

[ملاحظة : الترقيم لا يوجد فى متن البردية] .

• ترانيم المقدمة : ترنيمة مديح إلى «رع» عندما يشرق من الجانب الشرقى للسماء .

[وهى من الفصول التى تحمل الرقم (١٥)]

ترنيمة إلى «أوزيريس-أون-نفر»

تأتى مباشرة بعد ترنيمة إلى «رع» ويرقم أيضاً بالرقم (١٥)]

• المحاكمة : القطعتان من الفصول التى تحمل الرقم (٣٠) وتأتیان مباشرة بعد ترانيم المقدمة .

• فصول «الظهور فى النهار» :

الفصل (١) : هنا تبدأ فصول الظهور فى النهار .

الفصل (٢٢) : فصل إعطاء الفم .

الفصل (١٧) : هنا تبدأ أناشيد المديح والتمجيد للمجىء والدخول فى «نترخرت» الجميلة .

الفصل (١٤٧) : المنازل السماوية (العروت) السبعة .

الفصل (١٤٦) : بوابات الهياكل . [فى بردية «آنى» عشرة بوابات] .

الفصل (١٨) : المقدمة ثم التقديم إلى الآلهة .

الفصل (٢٣) : فصل فتح الفم .

الفصل (٢٤) : فصل إحضار التعاويذ .

- الفصل (٢٦): فصل إعطاء قلب.
- الفصل (٣٠ ب): عدم السماح لقلب «أوزيريس-آنى» أن يؤخذ بعيداً عنه فى العالم الآخر.
- الفصل (٦١): عدم السماح لروح المرء أن تؤخذ بعيداً عنه فى العالم الآخر.
- الفصل (٦٤): فصل منح النفس (التنفس) فى العالم الآخر.
- الفصل (٢٩): فصل عدم السماح لقلب الشخص أن يؤخذ بعيداً عنه فى العالم الآخر.
- الفصل (٢٧): فصل عدم السماح لقلب الشخص أن يؤخذ بعيداً عنه فى العالم الآخر.
- الفصل (٥٨): فصل إستنشاق الهواء والسيطرة على الماء فى العالم الآخر.
- الفصل (٥٩): فصل إستنشاق الهواء والسيطرة على الماء فى العالم الآخر.
- الفصل (٤٤): فصل عدم الموت مرة أخرى فى العالم الآخر.
- الفصل (٤٥): فصل عدم الفساد فى المقبرة.
- الفصل (٤٦): فصل عدم الفناء والضرورة إلى حياة فى المقبرة.
- الفصل (٥٠): فصل عدم الدخول إلى صخرة الذبح.
- الفصل (٩٣): فصل عدم السماح للشخص أن يعبر إلى الشرق فى العالم الآخر.

الفصل (٩٣ أ): فصل آخر عن عدم السماح للشخص بالعبور إلى الشرق.

الفصل (٤٣): فصل عدم السماح لرأس الشخص أن تقطع منه في العالم الآخر.

الفصل (٨٩): فصل جعل الروح تتحد مع جسدها في المقبرة.
الفصل (٩١): فصل عدم السماح لروح الشخص أن تصبح أسيرة في المقبرة.

الفصل (٩٢): فصل فتح المقبرة للظهور في النهار والسيطرة على الساقين.

الفصل (٧٤): فصل السير على الساقين والظهور (المجىء) إلى الأرض.

الفصل (٨): فصل المرور عبر «إمنت» والظهور في النهار.

الفصل (٢): فصل الظهور في النهار والحياة بعد الموت.

الفصل (٩): فصل الظهور في النهار بالمرور خلال المقبرة.

الفصل (١٣٢): فصل جعل الشخص يعود لرؤية منزله على الأرض مرة أخرى.

الفصل (٤٨): فصل جعل الشخص يظهر في النهار رغم أعدائه [وهو يرقم أيضاً بالرقم (١٠)].

الفصل (١٥): ترنيمة مديح إلى «رع» عندما يشرق.

الفصل (١٥): ترنيمة إلى «أوزيريس» تتلوها إبتهالات.

الفصل (١٥): ترنيمة مديح إلى «رع» عندما يشرق في الأفق الشرقي للسماء.

الفصل (١٣٣): [فصل جعل (الخنو) كاملاً] يجب أن يقال أول يوم فى الشهر.

الفصل (١٣٤): ترنيمه مديح إلى «رع» كل يوم فى الشهر عندما يبحر فى زورقه.

الفصل (١٢٤): فصل الدخول إلى أمراء «أوزيريس» المقدسين.

الفصل (٨٦): هنا تبدأ فصول التحولات. التحول إلى «سنونو».

الفصل (٧٧): التحول إلى صقر ذهبي.

الفصل (٧٨): التحول إلى صقر مقدس.

الفصل (٨٧): التحول إلى الثعبان «ستا».

الفصل (٨٨): التحول إلى «تمساح».

الفصل (٨٢): التحول إلى «بتاح».

الفصل (٨٥): التحول إلى روح «تم».

الفصل (٨٣): التحول إلى عنقاء (طائر البنو).

الفصل (٨٤): التحول إلى بلشون.

الفصل (٨١): التحول إلى زهرة لوتس.

الفصل (٨٠): التحول إلى الإله الذى يمنح الضوء فى الظلام.

الفصل (١٧٥): فصل عدم الموت مرة أخرى.

الفصل (١٢٥): فصل الدخول إلى قاعة «ماعتى المزدوجة».

المقدمة يليها الاعتراف السلبي.

الفصل (٤٢): [فصل صد الذبح].

- الفصل (١٥٥): «ديد» من ذهب .
- الفصل (١٥٦): فصل قلادة من العقيق الأحمر .
- الفصل (٢٩): فصل قلب من العقيق الأحمر .
- الفصل (١٦٦): فصل الوسادة .
- الفصل (١٥١): [مشهد فى غرفة المومياء] .
- الفصل (١١٠): هنا تبدأ فصول «سخت - حبت» .
- الفصل (١٤٨): [فصل إمداد (الخو) بالطعام] .
- الفصل (١٨٥): ترنيمه إلى «أوزيريس» الساكن فى «إمنت» [«أون نفر» داخل «إبدو»] .
- الفصل (١٨٦): [ترنيمه إلى حتحور] .

فصول كتاب الموتى

حسب

تجميع وترقيم علماء المصريات

(ليبيوس - ناقل - بدج وغيرهم)

[ملاحظة: لا توجد أية بردية من برديات العصر الطيبى تحتوى على كل الفصول التى نجدها فى برديات العصر الصاوى وأوائل العصر البطلمى. أما العصر البلطى المتأخر والرومانى فيمتاز بنسخ خاصة موجزة].

الفصل (١): هنا تبدأ فصول «الظهور فى النهار» وأغانى المديح والتمجيد للمجىء والدخول إلى «نترخرت» الجميلة.

الفصل (١ ب): فصل جعل المجد (السبح) يدخل إلى «دوات» فى يوم الجنازة.

الفصل (٢): فصل الظهور فى النهار والحياة بعد الموت.

الفصل (٣٣): فصل آخر عن الظهور فى النهار.

الفصل (٤): فصل عبور الطريق الكونى «لرستاو» (العالم الآخر).

الفصل (٥): فصل عدم السماح بعمل يعمل فى العالم الآخر.

الفصل (٦): فصل جعل رمز «المجيب» يعمل نيابة عن الإنسان .

الفصل (٧): : فصل إمتطاء ظهر «عيب» .

الفصل (٨): فصل المرور عبر «إمنتت» والظهور فى النهار .

الفصل (٩): فصل الظهور فى النهار بعد شق الطريق عبر المقبرة .

الفصل (١٠): فصل يجب أن يقال ليصعد الإنسان فى النهار ضد أعدائه .

الفصل (١١): فصل الظهور ضد الأعداء فى العالم السفلى .

الفصل (١٢): فصل الذهاب إلى والصعود من العالم السفلى .

الفصل (١٣): فصل الذهاب إلى والصعود من «إمنتت» .

الفصل (١٤): فصل إنهاء ما قد يكون فى قلب الإله من خجل (لأعمال الميت) .

الفصل (١٥): ترنيمة مديح إلى «رع» عندما يشرق [عدة ترنيمات] .

الفصل (١٥): ترنيمة إلى «أوزيريس» [عدة ترنيمات قد يتلوها إبتال] .

الفصل (١٥): ترانيم إلى «رع» عندما يغرب [عدة مرات] .

الفصل (١٦): صورة أو منظر أو رسم لشروق الشمس مصحوباً ببعض الكلمات وفى بعض البرديات يوجد منظر لغروب الشمس أيضاً .

الفصل (١٧): هنا تبدأ المدائح والتمجيد للوصول إلى والدخول فى «نترخرت» الجميلة .

- الفصل (١٨) : [مقدمة يتلوها التقديم إلى الآلهة المحلية] .
- الفصل (١٩) : فصل إكليل النصر.
- الفصل (٢٠) : بدون عنوان .
- الفصل (٢١) : فصل إعطاء الفم .
- الفصل (٢٢) : فصل إعطاء الفم .
- الفصل (٢٣) : فصل فتح الفم .
- الفصل (٢٤) : فصل إحضار التعاويذ .
- الفصل (٢٥) : فصل جعل الشخص يمتلك الذاكرة في العالم السفلى .
- الفصل (٢٦) : فصل إعطاء قلب .
- الفصل (٢٧) : فصل عدم السماح للقلب الشخص أن يؤخذ بعيداً عنه .
- الفصل (٢٨) : فصل عدم السماح للقلب أن يؤخذ بعيداً .
- الفصل (٢٩) : فصل عدم السماح للقلب أن يؤخذ بعيداً . (عدة فصول) .
- الفصل (٣٠) : فصل عدم السماح للقلب الشخص أن يبتعد عنه في العالم السفلى . (عدة فصول) .
- الفصل (٣١) : فصل صد التماسح الذي يأتي ليأخذ التعاويذ من (المتوفى) .
- الفصل (٣٢) : فصل صد التماسح الذي يأتي ليأخذ الكلمات السحرية من (المتوفى) .
- الفصل (٣٣) : فصل طرد الثعابين (أو الديدان) .

الفصل (٣٤): فصل عدم السماح للأفاعى (أو الديدان) بمهاجمة (المتوفى).

الفصل (٣٥): فصل عدم السماح للشعابين (أو الديدان) بإبتلاع (المتوفى).

الفصل (٣٦): فصل طرد الخنفساء (عبشت) أو فصل طرد الخنزير.

الفصل (٣٧): فصل صد الإلهتين (الشعبانين) «مرتى».

الفصل (٣٨): فصل الإستمتاع بالهواء فى العالم السفلى
أ فصل الحياة بالهواء.

الفصل (٣٩): فصل صد الشعبان «ررك» فى العالم السفلى.

الفصل (٤٠): فصل طرد آكل الأتات.

الفصل (٤١): فصل صد المذابح التى تقام فى العالم السفلى.

الفصل (٤٢): فصل صد المذابح التى تقام فى

«سوتن — حن».

الفصل (٤٣): فصل عدم السماح لرأس الإنسان أن تقطع منه فى العالم السفلى.

الفصل (٤٤): فصل عدم الموت مرة ثانية فى العالم السفلى.

الفصل (٤٥): فصل عدم الفساد (التحلل) فى العالم السفلى.

الفصل (٤٦): فصل عدم الفناء والبقاء حياً فى العالم السفلى.

الفصل (٤٧): فصل عدم السماح لعرش ومقعد (المتوفى) أن يؤخذ منه فى العالم السفلى.

- الفصل (٤٨): هو الفصل العاشر.
- الفصل (٤٩): هو الفصل الحادى عشر.
- الفصل (٥٠): عدم الدخول إلى صخرة الذبح (عدة فصول).
- الفصل (٥١): فصل عدم السير إلى الهلاك فى العالم السفلى.
- الفصل (٥٢): عدم أكل القذارة فى العالم السفلى.
- الفصل (٥٣): عدم أكل القذارة وشرب الماء العفن فى العالم السفلى.
- الفصل (٥٤): فصل منح الهواء إلى (المتوفى).
- الفصل (٥٥): فصل منح الهواء فى العالم السفلى.
- الفصل (٥٦): إستنشاق الهواء بين المياه فى العالم السفلى.
- الفصل (٥٧): إستنشاق الهواء والسيطرة على المياه فى العالم السفلى.
- الفصل (٥٨): إستنشاق الهواء والسيطرة على المياه فى العالم السفلى.
- الفصل (٥٩): إستنشاق الهواء والسيطرة على المياه فى العالم السفلى.
- الفصل (٦٠): فصل آخر عن استنشاق الهواء.
- الفصل (٦١): عدم السماح لروح الشخص أن تؤخذ بعيداً عنه فى العالم السفلى.
- الفصل (٦٢): فصل شرب الماء فى العالم السفلى.
- الفصل (٦٣ أ): شرب الماء وعدم الحرق بالنار فى العالم السفلى.
- الفصل (٦٣ ب): فصل عدم السلق بالماء.

الفصل (٦٤): فصل الظهور فى النهار.
الفصل (٦٤): فصل معرفة فصول الظهور فى النهار فى فصل واحد.

الفصل (٦٥): فصل الظهور فى النهار والسيطرة على الأعداء.
(عدة فصول).

الفصل (٦٦): الظهور فى النهار.
الفصل (٦٧): فصل فتح العالم السفلى.
الفصل (٦٨): فصل الظهور فى النهار.
الفصل (٦٩): فصل آخر عن الظهور فى النهار.
الفصل (٧٠): فصل آخر.
الفصل (٧١): فصل آخر.
الفصل (٧٢): الظهور فى النهار وفتح الطريق خلال المقبرة (العالم السفلى).

الفصل (٧٣): هو الفصل (٩).
الفصل (٧٤): فصل رفع الأقدام والصعود إلى الأرض.
الفصل (٧٥): فصل الرحلة إلى «إنو» وتقلد عرش هناك.
الفصل (٧٦): فصل الشخص الذى يحول نفسه إلى الصورة التى يجبها.

الفصل (٧٧): التحول إلى صقر ذهبى.
الفصل (٧٨): التحول إلى صقر مقدس.
الفصل (٧٩): التحول إلى حاكم للأمراء العظماء.
الفصل (٨٠): التحول إلى الإله الذى يمنح الضوء فى الظلام.
الفصل (٨١): التحول إلى زهرة «لوتس».

- الفصل (٨٢) : التحويل إلى «بتاح» .
الفصل (٨٣) : التحويل إلى «عنقاء» .
الفصل (٨٤) : التحويل إلى «بلشون» .
الفصل (٨٥) : التحويل إلى روح حية وعدم الدخول إلى غرفة التعذيب .
الفصل (٨٦) : التحويل إلى «سنونو» .
الفصل (٨٧) : التحويل إلى الثعبان «ستا» .
الفصل (٨٨) : التحويل إلى «التمساح» .
الفصل (٨٩) : (فصل) جعل الروح تتحد مع جسدها في العالم السفلى .
الفصل (٩٠) : فصل طرد الأقوال الشريرة عن الفم .
الفصل (٩١) : فصل عدم السماح لروح (المتوفى) أن تصبح أسيرة في العالم السفلى .
الفصل (٩٢) : فصل فتح المقبرة للروح والظل .
الفصل (٩٣) : فصل عدم الابحار إلى الشرق في العالم السفلى .
الفصل (٩٤) : فصل التضرع من أجل لوح الكتابة والمجبرة .
الفصل (٩٥) : فصل الكينونة بالقرب من «تحت» .
الفصل (٩٦) ، الفصل (٩٧) : الكينونة بجانب «تحت» وتقديم التعظيم إلى الشخص .
الفصل (٩٨) : فصل الحصول على زورق في السماء .
الفصل (٩٩) : فصل آخر .
الفصل (١٠٠) : كتاب جعل خو كاملاً وجعله يذهب إلى زورق «رع» .

- الفصل (١٠١): فصل حماية زورق «رع» .
- الفصل (١٠٢): فصل الدخول إلى زورق «رع» .
- الفصل (١٠٣): فصل الكينونة مع الإلهة «حتحور» .
- الفصل (١٠٤): فصل الجلوس مع الآلهة الكبار .
- الفصل (١٠٥): تقديم القرابين إلى «الكا» فى العالم السفلى .
- الفصل (١٠٦): فصل إعطاء القرابين الجنائزية إلى (المتوفى) فى «منف» العالم الآخر .
- الفصل (١٠٧): الدخول والخروج من بوابة الآلهة فى الغرب والكينونة مع أتباع «رع» .
- الفصل (١٠٨): التعرف على الأرواح فى الغرب .
- الفصل (١٠٩): فصل آخر .
- الفصل (١١٠): هنا تبدأ فصول «سخت — حثبت» .
- الفصل (١١١): فصل معرفة أرواح مدينة «بى» . [صورة من الفصل (١٠٨)] .
- الفصل (١١٢): معرفة الأرواح فى مدينة «بى» .
- الفصل (١١٣): معرفة أرواح مدينة «نخن» .
- الفصل (١١٤): معرفة أرواح مدينة «خن» .
- الفصل (١١٥): معرفة أرواح مدينة «إنو» .
- الفصل (١١٦): فصل آخر عن معرفة أرواح «خن» .
- الفصل (١١٧): فصل تمهيد الطرق التى يسير عليها (المتوفى) فى «رستاو» .
- الفصل (١١٨): الصعود من «رستاو» .

- الفصل (١١٩): فصل آخر.
- الفصل (١٢٠): هو الفصل (١٢).
- الفصل (١٢١): هو الفصل (١٣).
- الفصل (١٢٢): الدخول بعد الخروج من العالم السفلى.
- الفصل (١٢٣): فصل «الدخول إلى المنزل الكبير (المعبد كبير)».
- الفصل (١٢٤): فصل الدخول إلى حضرة هيئة أمراء أوزيريس».
- الفصل (١٢٥): فصل الدخول إلى قاعة «ماعتي المزدوجة».
- المقدمة — الاعتراف السلبي — خطاب إلى الآلهة.
- الفصل (١٢٦): بدون عنوان في برديات العصر الطيبى لصاوى. والصورة توضح «بحيرة النار».
- الفصل (١٢٧): كتاب المديح إلى آلهة «قرتى» الذى سيتلوه شخص عندما يصل إليهم ويقف أمامهم للدخول ورؤية الإله فى مبد الكبير فى العالم السفلى.
- الفصل (١٢٧ ب): فصل يجب تلاوته أمام هيئة أمراء أوزيريس».
- الفصل (١٢٨): ترنيمة إلى «أوزيريس».
- الفصل (١٢٩): هو الفصل (١٠٠).
- الفصل (١٣٠): فصل آخر عن جعل «الخو» كاملاً وجعل وح تعيش إلى الأبد.
- الفصل (١٣١): الكينونة بالقرب من «رع».

الفصل (١٣٢): جعل الشخص يعود لرؤية منزله فوق الأرض .
الفصل (١٣٣): كتاب جعل «الخو» كاملاً الذى يجب تلاوته
أول أيام الشهر .

الفصل (١٣٤): فصل آخر .
الفصل (١٣٥): فصل آخر يجب تلاوته عندما يتجدد القمر فى أول
أيام الشهر .

الفصل (١٣٦): فصل آخر عن الأرتحال فى زورق «رع»
العظيم .

الفصل (١٣٦ أ): فصل آخر عن جعل الخو كاملاً .
الفصل (١٣٦ ب): فصل الإبحار فى الزورق الكبير لرع .
الفصل (١٣٧): فصل الأربعة مشاعل الوهاجة التى تصنع لأجل
«الخو» .

الفصل (١٣٧ ب): فصل إشعال اللهب بواسطة (المتوفى) .
الفصل (١٣٨): فصل الدخول إلى «إيدو» والكينونة بين أتباع
«أوزيريس» .

الفصل (١٣٩): هو الفصل (١٢٣) .
الفصل (١٤٠): كتاب يجب تلاوته فى اليوم الأخير من الشهر
الثانى من فصل «برت» .

الفصل (١٤١): كتاب يجب أن يتلوه الشخص لأجل أبيه ولأجل
إبنه أثناء إحتفالات «إمنت» .

الفصل (١٤٢): تتمة للفصل السابق .
الفصل (١٤٣): صورة الفصل (١٤٢) .

الفصل (١٤٤) : فصل الدخول (إلى السبع عروت) .
الفصل (١٤٥) : هنا تبدأ فصول البوابات فى «سخت - إرو» .
الفصل (١٤٦) : فصل مماثل عن البوابات .
الفصل (١٤٧) : فصل مماثل عن العروت .
الفصل (١٤٨) : إمداد المتوفى بالطعام فى العالم السفلى .
الفصل (١٤٩) : فصل الإليات أو أقسام «سخت إرو» (مملكة أوزيريس) .

الفصل (١٥٠) : [كشاف أو موجز تصويرى عن الإليات] .
الفصل (١٥١) : [مشهد فى غرفة المومياء] .
الفصل (١٥٢) : بناء منزل فوق الأرض .
الفصل (١٥٣) : الخلاص من الشبكة .
الفصل (١٥٣ب) : الخلاص من صياد السمك .
الفصل (١٥٤) : فصل عدم السماح للجسم بالفناء .
الفصل (١٥٥) : «ديد» من ذهب يعلق على رقبة المتوفى .
الفصل (١٥٦) : قلادة من العقيق الأحمر تعلق على رقبة المتوفى .
الفصل (١٥٧) : نسر من ذهب يعلق على رقبة المتوفى .
الفصل (١٥٨) : قلادة من الذهب تعلق على رقبة المتوفى .
الفصل (١٥٩) : رمز «واز» من الزمرد يعلق على رقبة المتوفى .

الفصل (١٦٠) : إعطاء «واز» من الزمرد (إلى المتوفى) .
الفصل (١٦١) : فصل إقتحام السماء .
الفصل (١٦٢) : فصل تلغثة رأس المتوفى .

الفصل (١٦٣): عدم السماح لجسم الشخص بالتحلل والتعفن في العالم السفلى .

الفصل (١٦٤): فصل آخر.

الفصل (١٦٥): الوصول إلى المرفأ.

الفصل (١٦٦): فصل الوسادة (تحت رأس المتوفى) .

الفصل (١٦٧): فصل إحضار «أوتشات» (عين حورس) .

الفصل (١٦٨): بدون عنوان .

الفصل (١٦٩): مغادرة «الخنكت» (الفراش الجنائزى) .

الفصل (١٧٠): ترتيب «الخنكت» .

الفصل (١٧١): فصل حفظ ثوب الطهارة .

الفصل (١٧٢): أول فصول أعمال المديح التى يجب القيام بها

فى العالم السفلى .

الفصل (١٧٣): حديث «حورس» إلى أبيه السماوى

«أوزيريس» .

الفصل (١٧٤): فصل جعل «الخو» يحضر من الباب الكبير.

الفصل (١٧٥): عدم الموت مرة أخرى .

الفصل (١٧٦): فصل آخر.

الفصل (١٧٧): إنهاض «الخو» وجعل الروح تعيش فى العالم

السفلى .

الفصل (١٧٨): إنهاض الجسد الميت وفتح العين والأذن .

الفصل (١٧٩): التقدم من الأمس والبرزوخ فى اليوم .

الفصل (١٨٠): الظهور فى النهار والمديح إلى «رع» والذين فى

«دوات» .

- الفصل (١٨١): الدخول إلى أمراء «أوزيريس» المقدسين.
- الفصل (١٨٢): كتاب تجهيز «أوزيريس» (المتوفى) جيداً.
- الفصل (١٨٣): مديح إلى «أوزيريس».
- الفصل (١٨٤): الكينونة بالقرب من «أوزيريس».
- الفصل (١٨٥): المديح إلى «أوزيريس» والإجلال إلى سيد الأبدية.
- الفصل (١٨٦): ترنيمة مديح إلى «حتحور» و«مح أورت».
- الفصل (١٨٧): الدخول إلى صحبة الآلهة.
- الفصل (١٨٨): استمرار الروح في بناء مسكن والظهور في النهار بصورة إنسان.
- الفصل (١٨٩): عدم السماح أن يقوم الشخص برحلة جائعاً وعدم السماح بأكل القذارة.
- الفصل (١٩٠): كتاب جعل «الخو» كاملاً داخل «رع».

[الحواشی]

• حواشى (ترنيمه إلى رع)

(١) أوزيريس: إله العالم السفلى وقاضى الموتى. كانت العقيدة الأوزيرية المرتبطة بالأسطورة «الأوزيرية» عن الصراع بين «أوزيريس» (الخصب والخير) و «ست» (الجدب والشر) من أهم العقائد المصرية القديمة ولقد تحول «أوزيريس» إثر موته وبعثه إلى رمز للحياة الأبدية والخلود وهكذا كان «المتوفى» يلتبس فى بعث «أوزيريس» الدليل على بعثه هو فوجد على الدوام بينه وبين الإله وكان إسم المتوفى لا يرد فى النصوص الجنائزية إلا مرتبطاً بإسم «أوزيريس».

(٢) خيبرى: إله .. كان يمثل صورة للشمس البازغة ومقعده فى زورق إله الشمس (رع) وهو بهذا إله المادة التى فى نقطة العبور من «الخمود» إلى «الحياة» وأيضاً جثمان المتوفى الذى يبرز منه فور موته جسد روحى ومُتَجَد فى حياة جديدة. كان يرمز للإله «خيبرى» بالجعران.

(٣) نوت: إلهة السماء التى تعبرها الشمس كل يوم وهى التى تلد الشمس كل صباح والنجوم كل مساء واعتبرت أيضاً أم «أوزيريس» وبالتالي كل الموتى المتحدين به. كانت عضواً فى «تاسوع» «أون» المقدس وفى لا هوت مبكر النظر الأنثوى للإله «نو» الماء الأولى الذى إنبتق منه جميع الآلهة.

(٤) مانو: إسم جبل حيث تغرب الشمس.

(٥) ماعت: ربة العدالة. تجسيد للعدل والحق والحقيقة .. ابنة «رع» وزوجة «تحوت». سيشار لها بالتحليل فى الحاشية الختامية لهذا الكتاب.

(٦) حروخوتى (أى حورس راعى الأفقين): صورة من إله الشمس والأفقان يعنيان أقصى نقطة إلى الشرق (باختت) وأقصى نقطة إلى الغرب (مانو) للشمس فى مسارها اليومى. سوف يشار إلى «حورس» بالتفصيل فى الحاشية الختامية لهذا الكتاب.

(٧) كا: أدق ترجمة لها «القرين» وهى من مكونات الشخصية التى تتألف من جسد (خا) أو (خات) وروح (با) ونفس (خو) وقرين «كا» مصاحب للكائن البشرى خلال حياته لكنه يتحرر بعد الموت.

(٨) معبد الروح : إسم شطر السماء حيث يعيش الآلهة . هذا المكان له ما يناظره على الأرض ربما فى «إنو» (أون أو هليوبوليس) أو فى «جدو» (منديس) .
(٩) كان يطلق على وجبات الطعام (تشفاو) الذى تعيش منه الآلهة .

(١٠) تاتونن أو تنن : إله الأرض . من أقدم الآلهة المصرية . كان أحياناً يُوحَد بالإله «سب» .. إله الأرض ورابع أعضاء التاسوع الإلهى فى أون وإسمه أيضاً غالباً ما يرتبط بالإله «بتاح» وحينئذ يوصف بأنه خالق البشر وصانع بيضة الشمس والقمر .
(١١) عدت : إسم زورق شمس الشروق (أو الصباح) .

(١٢) المقصود بالآلهة الذين يسكنون الأعلى والأعماق السماوية الآلهة الذين يسكنون الأجرام السماوية والأجواء الأرضية أو بمعنى آخر الفلك السماوى والفلك الأرضى .

(١٣) تحوت أو توت أو تحوتى : إله الحكمة .. يمثل العقل السماوى الذى نطق بالكلمات عند عملية الخلق وأخرجها إلى حيز التنفيذ الإلهان «بتاح» و «خنمو» . كان «كاتب الآلهة» وأعتبر بهذا مخترع كل الفنون والعلوم ويُمنح ألقاب «سيد الكتابة» ، «أستاذ البردى» «رب اللوحة والمجبرة» ، «المتكلم الحق» ، «عذب اللسان» . إن الكلمات التى يتلوها على المتوفى تحفظه من تأثير القوى الشريرة وقد تجعله غير مرئى فى العالم الآخر . واعتُبر «تحوت» أيضاً إله الحق والحقيقة .. بها أسس العالم وعليها يعيش العالم بكل ما فيه .
لمزيد من التفاصيل راجع الحاشية الختامية فى هذا الكتاب .

(١٤) المقصود فى الواقع إسم عصابة من الأشرار (الشياطين) التى تحاول أن تعوق الشمس فى مسارها اليوم .

(١٥) المقصود معبد الإله «رع» فى أون «هليوبوليس» .

(١٦) بتعبير آخر صورتك الجميلة أو البهية .

(١٧) المقصود أن يخرج المتوفى من المقبرة إلى الحياة كما لو كان حياً ودون أن يتعرض لأى قوة شريرة تعوقه عن هذا .

(١٨) يظهر فى النقوش معرضاً لهجمة الأفعى «ععب» رمز الظلمة وعلى هذا يمكن أن تقرأ هذه الفقرة «أكل الأتان» وهذا اللفظ أحد ألقاب إله الشمس . فإذا اعتبر السياق هنا صحيحاً لوجب أن نفترض أنه إسم أحد شياطين الظلام .

(١٩) عيب: العدو الرئيسى لإله الشمس فى رحلته اليومية وله عدة صور أهمها الثعبان أو الأفعى وكان على الشمس البازغة أن تصرعه كل يوم لتتابع رحلتها فوق الأرض.

(٢٠) إبدو، (٢١) إنت ووو: أنواع من الأسماك الميثولوجية كانت تصور على أكفان الموتى وهى تسبح بجوار مجاديف زورق الشمس.

(٢٢) إسم زورق الشمس الغاربة.

(٢٣) الكوثل أى مؤخرة الزورق.

(٢٤) قد يلاحظ القارئ أن ترقيم نهاية (الترنيمة) يدل على أن بعض الفقرات أو العبارات قد سقطت منها مع ملاحظة أن الترقيم المشار إليه هو للدلالة على ترتيب سطور البردية.

• حواشى (ترنيمة إلى أوزيريس)

(١) أوزيريس - أون - نفر: إسم «أوزيريس» كإله وقاض للموتى فى العالم السفلى والبعض يترجمها «أوزيريس» الإله الخير أو الطيب أو الجميل.

(٢) سب إربعت: «سب» إله الأرض.. زوج «نوت» التى أنجب منها «أوزيريس» و«إيزيس» و«ست» و«نفتيس». (أبطال الأسطورة الأوزيرية). ويعتبر العضو الرابع فى التاسوع الإلهى المقدس فى «أون» وابن الإلهين «شو» و«تفنوت». لُقّب برأس عشيرة الآلهة وهذا هو معنى كلمة إربعت («إر» تعنى الرئيسى، «بعت» تعنى القبيلة أو العشيرة).

(٣) كان الصولجان يصور على شكل عصا رأسها على شكل كلب سلوقى ذى شعب ويسمى بالهيروغليفية (واس).

(٤) إمنت أو إمتى: تعنى المكان الخفى أو مقر الموتى، لمزيد من التفاصيل أنظر الحاشية الختامية فى نهاية الكتاب.

(٥) ددو: إسم كان يطلق على مدينتين الأولى فى مصر السفلى (الوجه البحرى) وهى «بوزيريس» عاصمة الأقليم التاسع (الآن أبو صير بنا - مركز سمنود - محافظة الغربية) والثانية فى الوجه البحرى أيضاً وهى «منديس» (الآن تمى الأمديد أو تل الربع). لمزيد من التفاصيل عن الأقاليم المصرية أنظر الحاشية الختامية مع ملاحظة أن بعض المراجع تنفى التحديد القاطع لموضع مدينة منديس (جدو).

(٦) إبدوو (باليونانية «أبيدوس»): هى الآن العرابة المدفونة مركز البلينا حيث يوجد معبد «سيتى الأول» وإلى جواره ما دُعى قبر «أوزيريس» «الأوزيريون» وبحيرة «أوزيريس» المقدسة . كانت تقام بها شعائر البعث والشعائر المحجوبة كما كانت من أهم مراكز العبادة فى مصر.

(٧) نب - إر - تشر: تعنى حرفياً «سيد الجميع» أو «رب - الجميع» وفى كتاب الموتى يطلق هذا اللقب على «أوزيريس» .
(٨) تعنى «هذا الذى يقود العالم» .

(٩) سكر: يلاحظ فى تركيب هذه الجملة التلاعب اللفظى المقصود بين «سك» بمعنى «الذى يُجتر نحو» أو «الذى يُسحب» و «إكر» بمعنى الذى وضع فى الأكفان .
(١٠) لقب من ألقاب «أوزيريس» وهناك تلاعب لفظى مقصود بين «أن» (الذى يوجد) وإسم الإله .

(١١) إسم للعالم السفلى ويجب ملاحظة قرب هذا اللفظ من اللفظ العربى «الآخرة» .

(١٢) «أون» أو «أن»: إسم إله الشمس .

(١٣) إسم للعالم السفلى .

(١٤) إسم آخر للعالم السفلى وأدق ترجمة لها «الآخرة القدسية» .

(١٥) دوات: إسم للعالم السفلى وعن البوابات التى يجب على المتوفى المرور خلالها فى مقر «أوزيريس» أنظر الفصل (١٤٥) .

(١٦) جزء من «سخت - حتبو» أى حقول الفردوس التى أعتقد أن الأرواح المباركة تمارس البذار والحصاد هناك . مزيد من التفاصيل فى الفصل (١١٠) .

• حواشى (مشهد المحاكمة)

(١) إن مشهد المحاكمة الموصوف هنا يشكل جزء بالغ الأهمية فى كتاب الموتى كما تحتويه البرديات المعاصرة للأسرات (١٨)، (١٩) والأسرات التالية لها وهو يتبع مباشرة الترتيماتان اللتان تُستهل بهما البردية كبيرة الحجم ويبدو أنه يشغل مكاناً ملائماً كما يشكل مقدمة مناسبة لمختارات فصول كتاب «الخروج إلى النهار» أو «الظهور فى النهار» التى تتبعه وهى الفصول التى تتناول الأحداث التى تجرى فى حياة المتوفى الذى ننجح فى

الدخول إلى مملكة «أوزيريس» إله الموتى لكنها تصبح بالضرورة غير مفيدة على الإطلاق لأى فرد لا يجتاز المحاكمة ولم يسمح له الإله بالولوج إلى مملكته فهؤلاء الذين يدانون فى المحاكمة يُلتهمون على الفور ويتلاشى كيانه. ويبدو أن مشهد المحاكمة هذا مقتطع من الفصل التفصيلى الخاص بالدخول إلى القاعة المزدوجة للحق والعدل والاعتراف السلبى (أو إعلان الإبراء) وهو الفصل (١٢٥) أهم فصول الكتاب بلا جدال. كما يبدو أن هذا المشهد أيضاً له علاقة بالفصل المرقم (٣٠ب) أحد الفصول المتعلقة بالقلب. ولا ندرى على وجه يقينى متى وأين كانت تتم هذه المحاكمة لكن يبدو أن الخطوط العامة للإجابة على هذا التساؤل هى أن جزءاً من السماء يشكل قاعة المحاكمة وأن المحاكمة كانت تجرى فى وجود ثلاث هيئات للآلهة. على رأس المجموعة الجنائزية منها إحتل «أوزيريس» مكاناً مرموقاً بارزاً وهو فى النهاية الذى أصبح القاضى الوحيد للميت وكانت محاكمة كل شخص تجرى على ما يبدو فور وفاته وكان العدم أو الحياة الأبدية المباركة يُعلن لروح المتوفى على الفور وليست هناك دلائل كافية لأن نفترض أن المصريين كانوا يعتقدون بيوم حساب جماعى (بعث جماعى أو كما نطلق عليه يوم القيامة) أو أن هناك عذاب مقيم (أى جهنم) لكننا يجب أن نضع فى الحسبان أن المصريين فى مختلف العصور كانوا يولون أهمية كبيرة للصلوات الجنائزية وهى بلا شك نتيجة إعتقاد جازم بأن تلك الصلوات يمكن أن تساهم فى خلاص وراحة أزواج الموتى وهذا السلوك لا يختلف كثيراً عن العلاقة التى تربط الأحياء بالأَمْوات حتى وقتنا الراهن.

(٢) تعنى حرفياً «الرؤوس» أو «الزعماء» وكان «زازا» «أوزيريس» أو هيئة أركانه إن جاز التعبير هم آلهة الكون الأربعة أى الآلهة الأربعة للجهات الأصلية (الشمال، الجنوب، الشرق، الغرب) وأسماءهم «مستا»، «حابى»، «دوامتف»، «قبحسنوف»، وكان هؤلاء الآلهة يلعبون دوراً هاماً فى مراسم التحنيط والحفاظ على الأوانى الكانوبية (أوانى الأحشاء).

(٣) المقصود طبقة من الموظفين المقدسين.

(٤) مدينة آلهة الكون الثمانية (نون ونونت، حج وححت، ككو وكوكت، أمون وأمونت). هذا الثامون الإلهى هو الذى أوجد العالم (لمزيد من التفاصيل راجع الحاشية الختامية). أطلق اليونانيون على هذه المدينة إسم «هرموبوليس» نسبة إلى معبودها الرئيسى «تحت» (ويعادله «هرمز» فى الميثولوجيا اليونانية). كانت عاصمة الإقليم الخامس عشر بمصر العليا (الوجه القبلى) وقد أحتفظ بإسمها القديم (خن) فى القبطية

بعد تحويره ولفظ «شمون بيتا» وتحول فى العربية إلى الأشمونين التى تقع الآن بمحافظة المنيا.

(٥) سخت - حنبو: الاسم المصرى للحقول الإليزية أى حقول الفردوس أو حقول السلام.

(٦) إن تفاصيل مشهد المحاكمة يختلف اختلافاً ملحوظاً فى البرديات التى ترجع إلى فترات متفاوتة ويبدو أن الفنان الذى كان يرسم المشهد كان يجد نفسه حراً فى تصوير أفكاره عن المحاكمة (داخل الحدود المقررة التى لا يمكن تجاوزها). على سبيل المثال.. الميزان العظيم.. إن ذراع الميزان (العاتق) يصور دائماً فى وضع أفقى مما يبرهن على أن المصرى لم يكن يخطر له ببال أن يجعل كفة قلبه (ضميره) ترجح على كفة ريشة العدل والحق.

أما محور الارتكاز العمودى للميزان فيعتليه أحياناً قرد «تحوت» وفى أحيان أخرى رأس «ماعت» وفى أحيان ثالثة رأس «أنوبيس» وفى أحيان رابعة رأس «تحوت» نفسه أما ريشة العدل والحق فتستبدل على كفة الميزان فى برديات أخرى برمز الإلهة نفسها أى بصورة «ماعت». ويقوم «أنوبيس» كما نجد فى بردية «آنى» بالوزن الفعلى للقلب وفى بعض البرديات نجد «ماعت» تقوم بهذا العمل وعادة يدخل المتوفى إلى قاعة المحاكمة بمفرده أو مصحوباً بزوجته كما نجد فى بردية «آنى» لكنه فى برديات أخرى يقوده «أنوبيس» وفى أحيان أخرى إله برأس كلب يحمل سكيناً فى يده اليسرى. أما ملتهمة الموتى فتجلس أحياناً وفى برديات أخرى تصور وهى على وشك الوثوب.. الخ. إن تفاصيل مشهد المحاكمة فى بردية «آنى» أكثر إكتمالاً بالمقارنة مع غيرها من البرديات.

• حواشى الظهور فى النهار (الفصل الأول)

(١) إن تعبير «برت إم هرو»



الذى ظهر لأول مرة فى برديات العصر الطيبى قد أثارت ترجمته الكثير من الخلاف لدى علماء المصريات حتى لقد ترجم عدة ترجمات متناقضة مثل إشراق اليوم (النهار)، المجرى إلى أو من اليوم (النهار)، المجرى كالنهار، الرحيل من اليوم، مغادرة اليوم، توديع النهار. حتى لقد أراح البعض أنفسهم بتجاهل العبارة كلية والإكتفاء بالعبارات الدالة على الغرض من الكتاب مثل الطقوس الجنائزية، الرحلة إلى «هاديس»، وأطرف هذه العبارات «تجهيز الميت المبارك تجهيزاً كاملاً» ثم استقر الأمر على الإكتفاء بعنوان «كتاب الموتى» واجتهادى الشخصى فى هذا الموضوع تجعل عبارة «الظهور فى النهار» أقرب الترجمات العربية إلى التعبير الهيروغلىفى. إن علماء اللغة قد حددوا معنى كلمة «هرو» «بالنهار» و «اليوم» أما حرف «إم» الهيروغلىفى فهو يعادل على وجه الدقة نظيره القبطى كحرف جر مساوياً للام الجر تبقى مشكلة «برت» وهذا اللفظ كما يتضح من الإشارة المتممة له يدل على فعل حركة ويعنى الذهاب والإشارة المتممة تحدد إتجاه الحركة «إلى» أو «من» وهى هنا تدل بصورة قاطعة على الذهاب إلى (وما يقارب هذا المعنى بالعربية) ولأن عبارة مثل الصعود أو الذهاب إلى النهار أو الوصول إلى النهار قد تبدو غير مستساغة فإن «الظهور فى النهار» يعطى الدلالة المعنوية للعبارة بشكل كامل لا سيما إذا وضعنا فى الاعتبار طبيعة النص الذى وضع له المصرى القديم هذا العنوان. فهو أولاً يؤكد على بقاء المتوفى خارج ظلمة القبر وثانياً يريد التعبير عن صيرورة لا يجد من التعبيرات ما يدل عليها أفضل من هذا التعبير وهى صيرورة تتضمن إنتقالاً كيفياً ملحوظاً من الحياة الملموسة إلى الحياة فى عالم آخر غير ملموس.

(٢) كان المصرى القديم يستخدم كلمة «ثور» للتعبير عن القوة والفحولة.

(٣) فى الإسطورة الأوزيرية إستطاع «تحت» عن طريق الكلمات السحرية معاونة «أوزيريس» وكان المتوفى المتوحد بأوزيريس يطمع بعد تجاوزه المحاكمة فى التغلب على أعدائه بواسطة هذه الكلمات السحرية التى يستطيع بواسطتها ممارسة ما يود وأن يجعل أى كائن يفعل ما يأمره به.

(٤) يوم كيل الكلمات المقصود به يوم المحاكمة وفى الإسطورة الأوزيرية لجأ «أوزيريس» و «ست» إلى هيئة الآلهة لحسم ما بينها من نزاع.

(٥) المقصود معبد الإله «رع» ويذكر دائماً بلقب المُعمر.

- (٦) يقصد بهذه الكلمة الإلهتان «إيزيس» و «نفتيس» .
- (٧) رمز «أوزيريس» التى كانت تقام له الطقوس الجنائزية فى أبيدوس وغيرها من مقار عبادة «أوزيريس» .
- (٨) وبالهيروغليفية «أرد - عب» كان لقباً من ألقاب «أوزيريس» للدلالة على موته قبل بعثه .
- (٩) يقصد به باب المرور إلى القبر والعالم السفلى . كان يُطلق فى الأصل على مقابر أبيدوس .
- (١٠) سخم أو «خيم» : كانت عاصمة الإقليم الثانى بالوجه البحرى . أطلق عليها اليونان إسم «ليتوبوليس» وتحرف إسمها فى القبطية إلى «أوشيم» أو «بوشيم» وهى الآن «أوسيم» مركز إمبابة محافظة الجيزة . كان يقال أن رقبة أوزيريس أُحتفظ بها هناك بعد أن مزق «ست» جثمانه وبعثه فى أرجاء مصر قبل أن تقوم «إيزيس» و «نفتيس» بتجميع أجزاء الجسد وبعثه بمعاونة «تحت» . وفى النص يشار إلى الكتف الأيسر وليس الرقبة التى احتواها الضريح (المزار) فى «سخيم» .
- (١١) هو يوم احتفال «أوزيريس»
- (١٢) الاحتفال الذى كان يقام فى اليوم السابع من الشهر .
- (١٣) لقب الكاهن الذى كان يقوم بطقوس التطهير بالماء .
- (١٤) بر - أوزير : ترجمة الكلمة حرفياً معبد أو بيت «أوزيريس» والمقصود مدينة «بوزيريس» عاصمة الإقليم التاسع بالوجه البحرى وهى «ددو» (أبو صير بنا حالياً)
- (١٥) يفسرها عالم المصريات «ديفريا» بأن المقصود يوم حفر القبر .
- (١٦) المقصود احتفال بعث أوزيريس فى «ددو» .
- (١٧) لقب يطلق على أحد الكهنة الذين يؤدون طقوس معينة فى الشعائر الجنائزية وتوضح اللوحات بعض هذه الطقوس .
- (١٨) معنى الكلمة «الرئيس الكبير للعمال» وهو لقب كان يطلق على الكاهن الأعظم للإله «بتاح» فى «منف» .
- (١٩) كان زورق «حينو» يوضع على زلاقة ويطوف أنحاء الهيكل أو الحرم المقدس وقت الفجر .
- (٢٠) إسم كان يطلق على «أوزيريس» للدلالة على أنه وضع فى الأكفان .
- (٢١) سوتن - حنن أو «حت - سوتن - حنن» مدينة أطلق عليها اليونان إسم «هير قليوبوليس ماجنا» . حُرِفَت فى القبطية إلى «هنيس» ومنه إسمها العربى «إهناس»

وهى الآن «إهناسية المدينة» التابعة لبنى سويف محافظة «بنى سويف» ولا تزال أطلال إهناس القديمة بالقرب من مكانها الحالى.
(٢٢) المقصود عدم المثل مرة أخرى أمام المحاكمة.

• حواشى الفصل الثانى

(١) لعله يجدر الإشارة هنا إلى تصور مصرى بالغ القدم بأن الأموات يصعدون إلى السماء حيث يتحولون إلى النجوم التى تشع ليلاً.

• حواشى الفصل الثامن

(١) إن هذا الفصل الذى يبدو ذو أصول قديمة الغرض منه تمكين المتوفى من الحصول على قدرة «تحت» و «حورس» لكى يصير تماماً مثل «أوزيريس» الذى تم بعثه بمساعدة «تحت» وهكذا يمر خلال «إمنت» كما فعل هذا الإله كما يستطيع أن يجدد حياته مثل القمر.

• حواشى الفصل التاسع

(١) الصورة الروحية للإنسان التى تنزغ إلى الوجود بواسطة الصلوات التى تقال أثناء الطقوس المقامة على جسد المتوفى وقد تترجم بالجسد الروحى.
(٢) الغطاء أو الرداء المشع أو الشفاف الذى يمتلكه المتوفى فى العالم السفلى وغالباً ما يُصور على هيئة المومياء وبعض علماء المصريات يترجمها بالروح الخالدة اللافانية كأقرب الترجمات إلى معناها (مثل «بدج») والبعض الآخر يفضل ترجمتها «بالنفس» والبعض ينفى هذا وهذا ويذهب إلى أنها تعنى (الحالة الممجة للميت أو الميت الممجد) ثم اتخذت فيما بعد مدلول (الكا) وأصبحت مرادفاً لها. (مثل «برستيد») ويحصر «برستيد» تصور المصرى القديم عن شخصية الفرد فى أنها تتكون فقط من جسد و (با) أى روح. أما (الكا) فهى أقرب إلى تصورنا عن «الملاك الحارس» للشخص وبقية التعبيرات الأخرى تستخدم للإشارة إلى الميت ولا تعتبر من عناصر شخصية الفرد (برستيد). تطور الفكر والدين فى مصر القديمة ونظراً لأهمية هذا الموضوع أعرض على وجه الإجمال التعبيرات التى تصادف قارئ كتاب الموتى وتتصل بشخصية الفرد والمتوفى على وجه الخصوص.

[١] خات : الجسد المادى العضوى (أى) القابل للتحلل والذى يجب حفظه بعد الموت بالتحنيط .

[٢] «كا» : (القرين) صورة مجردة تمتلك هيئة وخصائص الفرد المرتبط بها . كان يعتقد أن مقرها المقبرة مع الجسد لكنها تستطيع التجول حسب إرادتها وهى تأكل وتشرب وعلى هذا كان يجب وضع القرابين الكافية من الطعام حتى لا تهيم (الكا) خارج المقبرة .

[٣] «با» : (الروح) كانت تصور دائماً على شكل طائر برأس آدمى ، وما زال هذا التصور هو التصور الشعبى السائد حتى اليوم عن الروح . فى النصوص العديدة لكتاب الموتى توضع «البا» مع «رع» أو «أوزيريس» فى السماء أو الآخرة السماوية وتستطيع زيارة الجسد فى المقبرة فى الوقت الذى يحلو لها .

[٤] (عب) أو (إيب) : القلب ويعنى «القلب» كعضو وكمقر للعقل والتفكير والخبر والشر أو على وجه الإجمال الحياة العقلية والخلقية للفرد وما زالت التعبيرات والأمثال الشعبية إلى اليوم تستخدم لفظ القلب كمترادف للضمير وعلى هذا كان القلب يحتل دوراً بارزاً فى فصل «المحاكمة» كما كان هناك اهتماماً بالغاً بالحفاظ عليه .

[٥] «رن» : أى الاسم .. يحتل الاسم فى الأساطير المصرية أهمية بالغة حيث يمكن عن طريق معرفة الاسم التحكم فى ، والسيطرة على صاحبه كما أن ضياع الاسم يعنى ضياع الهوية وكان المتوفى يعلق أكبر الأمل على معرفة أسماء الآلهة والأرواح التى يلتقى بها حيث يمكنه ذلك من العبور بسلام كما كان يود أن يُنادى بإسمه فى الآخرة كدلالة على بعثه وحياته المباركة الممجدة الخالدة .

[٦]، [٧] «الخنو» و «السعحو» وردت الإشارة إليهما أعلاه وهناك ما يشير إلى أن «السعحو» أى الجسد الروحى كان يحتوى على «الخنو» أى النفس أو «الروح الأثيرية التى لا تفنى» .

[٨] «سخيم» أى القوة وهى تمثيل للقوة الحيوية للكائن التى تتيح له البقاء والحياة ومغالبة الصعاب .

[٩] «خبيت» أى الظل : إن وجوده فى كتاب «الموتى» كعنصر مستقل يعود إلى معتقدات بالغة القدم لكنه فى الكتابات الأحدث يمكننا إعتباره مؤشر على الشخصية لا غير .

• حواشى الفصل العاشر:

(١) نظراً لأنه فى برديات العصر الصاوى يوجد هذا الفصل مكرراً ويحتل الفصل العاشر والفصل (٤٨) فإن هذا الفصل يحمل الترتيبين معاً وحيث أنه لا يوجد مبرر معقول لوضعه فى الترتيب (٤٨) تم وضعه هنا.

فى هذا الفصل نص صريح على اتحاد هوية الميت مع «أوزيريس» رب العالم السفلى (دوات) وبهذا يحمله الخو العظيم أى روح الإله (أو روح العالم السفلى كما يذهب «بدج») إلى الآخرة ويمكنه من شق السموات والأفاق كما يمنحه حياة تمكنه من الأكل بقمه. والمضغ بفكه والفتك بأعدائه كما يظهر من الصورة حيث أن الثعبان يمثل قوى الشر والأعداء التى يلتقى بها المتوفى.

• حواشى الفصل (١٥)

(١) «تمو - حرو - خوتى» أو باليونانية «تمو هارماخيس»: إله يجمع بين صفات «تمو» [أتوم] (الخالق، أبو البدء) و «حرو - خوتى» أى «حورس الأفق» أو «حورس راعى الأفقين» وعلى هذا فهو إله شمسى يمثل خصائص شمس الليل (أى الهاجعة فيما وراء الأفق) وشمس الشروق (الصباح المبكر).

(٢) إسم زورق شمس الصباح.

(٣) مانو: إسم الجبل الذى تغرب فيه الشمس. ورد فى حاشية سابقة.

(٤) المقصود «ماعت» ونلاحظ هنا إرتباط النظام الكونى فى نظر المصريين بمفهوم العدالة التى ترتبط أيضاً بكافة النظم الإجتماعية والإلهية أيضاً.

(٥) لفظ «ماع - خرو» الذى يتردد كثيراً بعد إسم «أوزيريس - آنى» ويترجم «بالظافر» أو «المنتصر» أو «المبرأ» من الألفاظ التى كثر الجدل حول معناها الحقيقى ومن المعانى التى طُرحت بالإضافة إلى «الظافر» أو «المبرأ» نذكر أيضاً «من كلمته صواب وصدق بمعنى من كلمته مستقيمة لا تحيد عن الحق، الناطق بالحقيقة، الناطق بالصدق، العادل المنصف، العظيم فى القول المسيطر على الكلمات ومن بين كل هذه المعانى وتمشياً مع روح النص وضعت لقبين هما «الظافر» لأن هذا المعنى يتردد كثيراً فى ثنايا النص و «المبرأ» لأنه أحب الأشياء إلى قلب المتوفى الحصول على براءته أثناء المحاكمة، وهذا اللقب دليل على طهارته فى ملكوت المباركين.

• حواشى الفصل (١٥) ترنيمة وإبتهاال إلى «أوزيريس»

- (١) الإبتهاال : المقصود به صلاة قصيرة يقولها الكاهن ويجب عليه المصلون .
- (٢) فى الصورة يبدو الإله «أوزيريس» والإلهة «إيزيس» منفصلان عن صورة «آتى» وزوجته بسطور الإبتهاال فى البردية وعدة سطور من ترنيمة «رع» التالية مع ملاحظة أن سطور الكتابة فى البردية عمودية .
- (٣) بتاح - سكر - تمو : ثلوث إلهى يمثل شمس الصباح والمساء والليل . وكل من الآلهة المكونة لهذا الثالوث إله يحتل مساحة كبيرة هامة فى اللاهوت المصرى . «بتاح» إله منف الكبير التى عُبد بها منذ عصر مبكر جداً . لُقّب «بالإله فائق العظمة . بدء الكينونة» ، «أبو الآباء وقوة القوى» ، و «الذى خلق صورته وأولد نفسه وأسس العدل والحق الذى لا يتبدل ولا ينتهى فوق الأرض» وكإله شمسى لُقّب بـ «بتاح قرص السماء الذى يضيء العالم بنيران عينيه» معنى إسمه «الفتاح» ويشار إليه فى كتاب الموتى عند الحديث عن «فتح فم المتوفى» . الإله «أتوم» (تم ، إتمو) من الآلهة الرئيسية فى أون (عين شمس) معنى إسمه (التمتم نفسه) كان يلقب «بخالق نفسه» ، صانع الآلهة» ، «خالق البشر» وكان على رأس التاسوع الإلهى فى «أون» . أما الإله «سكر» فقد وردت الإشارة إليه . والمزج بين الآلهة المختلفة سمة مميزة من سمات اللاهوت المصرى فى طريقه نحو التوحيد .
- (٤) المقصود : القبر .
- (٥) معنى الإسم «معبد روح (كا) بتاح» وهو الإسم المصرى القديم لمنف (منفيس)
- (٦) بالهيروغلوفية معدن «سَمُو» .
- (٧) المقصود : الأموات .
- (٨) «خر - عحا» أوردها «بدج» فى النشرة الأولى للبردية «خر- عبا» وقال إنها مدينة من المدن القديمة جداً على الضفة الشرقية للنيل إلى الجنوب قليلاً من «أون» بالقرب من الموقع الذى أقيم عليه حصن بابليون .
- (٩) إله كان يمثل ممسكاً نجماً فى كل يد ويتقدم زورق الشمس .
- (١٠) الجواب : المقصود به ما يردده المصلون .
- (١١) إله شمسى . وردت الإشارة إليه من قبل .
- (١٢) مكان غير محدد حتى الآن . يقول «بدج» أنه كان موضع مسلة الشمس .
- (١٣) حورس الأفق : وردت الإشارة إليه من قبل .

- (١٥) إسم العالم السفلى. وردت فى هامش سابق.
- (١٦) تاج الوجه القبلى (الجنوب) أى التاج الأحمر.
- (١٧) الأوتشات. عن الدلالة الميثولوجية لها أنظر الحاشية الختامية فى نهاية الكتاب.
- (١٨) المقصود مكان ميثولوجى فى العالم السفلى حيث لا يوجد شىء ينمو. ومعنى الكلمة حرفياً «الأرض التى تخلو من البراعم».
- (١٩) إهناس المدينة. وردت فى هامش سابق وللمكان فى الأساطير المصرية دور بارز فهو المكان الذى توج فيه «أوزيريس» ملكاً. والذى نجح فيه «حورس» فى إعتلاء عرش أبيه وهو المكان الذى انفصلت فيه الأرض عن السماء أثناء عملية الخلق وهو المكان الذى انطلقت منه الإلهة «سخت» لتدمير البشر (فى أسطورة الطوفان) عندما تمردوا على حكم «رع» ظناً منهم أنه تقدم فى السن ولم يعد قادراً على الحكم.
- (٢٠) وردت فى هامش سابق.
- (٢١) حابى (حعبى): إله النيل. والمقصود هنا «النيل» نفسه.
- (٢٢) يذكر «بدج» فى طبعته لبردية «آنى» وبرديات «العصر الطيبى» أن «نخن» مقر الإلهة «نخت» فى مصر العليا وهى «إيليثيا بوليس» باليونانية وبهذا تكون هى «نخب» (حاليا الكاب مركز إدفو — أسوان) لكن المراجع الأخرى تذكر وهذا هو الأصح أن «نخن» هى البلدة المقابلة «لنخب» وسميت باليونانية «هيراكوبوليس» وكانت عاصمة الإقليم الثالث قبلى (وهى الآن الكوم الأحمر. مركز إدفو) وكانت لها أهمية عظيمة فى عصر الدولة القديمة. كان يعبد بها الإله «حورس» والإلهة «نخت» أيضاً.
- (٢٣) المقصود هنا الأرضان (إدبوى) اللذان يقعان على كلٍ من جانبي النيل السماوى.
- (٢٤) إن الجواب الذى يتكرر هنا تسع مرات قد كُتب فى بردية «آنى» مرة واحدة مع الإشارة إلى أنه يجب ترديده وراء كل تضرع. وقد تكرر هذا الوضع فى برديات أخرى خاصة تلك التى ترجع إلى العصر الصاوى.

• حواشى ترنيمة إلى «رع»

(١) هذا الفصل يرقم أيضاً بالفصل (١٥) ويبدو أن الترقيم قد أغفل هنا بسبب اتصال صورة الفصل السابق بصورة هذا الفصل وتشابك السطور فى البردية. ومن المهم أن نلاحظ أن ترقيم فصول البردية لا يوجد فى متنها وإنما هو ترقيم وضعه علماء المصريات. لمزيد من الإيضاح أنظر الحاشية الختامية فى نهاية هذا الكتاب.

(٢) إسم يدل معناه على ما يقارب «سيدة الساعة» وفى هذا إشارة لإرتباط دورة الشمس بالتوقيت. وتقدم المصرى القديم فى علم الفلك لا يحتاج إلى إيضاح.

(٣) اليوريتان: ثعبانان كانا يرمزان للشمال والجنوب.

(٤) بلاد «بونت»: أرض التوابل والعطور. اختلف علماء المصريات فى تحديد مكانها لكن رأى المرجح إنها تقع على السواحل الشرقية للصومال.

(٥) يعادل «نو» هنا «السماء» كما يمثل كتلة الماء الأولى التى انبثقت منها كل شىء عند عملية الخلق والنظير الأنثوى له الإلهة «نوت».

(٦) المقصود هنا «أشعة الشمس» وهى من الصور التشبيهية البديعة التى يبدو فيها «رع» بكل ما يحتوى من قرص وشعاع كينونة تتعالى على الظواهر.

(٧) نوت: المقصود هنا سماء الليل والإشارات الهيروغليفية تميز ما بين السماء فى

الليل

وسماء النهار.

(٨) أنواع من الأطعمة الميثولوجية التى يتغذى عليها الآلهة والمجدون.

(٩) حقل الزنابق والقصب والنباتات المائية وهو يكون جزءاً من أجزاء «سخت - حتبو» أى حقول السلام أو الفردوس أو كما تسمى فى الميثولوجيا اليونانية الحقول «الإليزية».

(١٠) ورد فى هامش سابق فى ترنيمة المقدمة.

(١١) «نبت - إنخ» أ و «نبت عنخ» تعنى خرفياً «سيدة الحياة» وهو لقب من

ألقاب «إيزيس».

(١٢) المنصة الصغيرة فى مقدمة الزورق التى يقف أو يجلس عليها الربان.

• حواشى الفصل (١٧)

(١) يعتبر هذا الفصل من الفصول الهامة والقيمة فى كتاب الموتى حيث يحتوى على العقائد التى يفترض أن الروح المباركة على دراية بها . وتعود صياغة هذا الفصل إلى كهنة أون حيث يعرض أراءهم حول طبيعة الآلهة والنسخ المبكرة لهذا الفصل ترجع إلى عصر الأسرة [١١] الفرعونية لكنها أقصر كثيراً من تلك التى توجد فى برديات العصر الطيبى وتفسر عبارة (كما يقول آخرون) التى ترد بالنص على أنها تجمع لوجهات النظر اللاهوتية المختلفة .

(٢) الإله «شو» ثانى أعضاء التاسوع المقدس فى «أون» الإبن البكر للإله «أتوم» (إتمو أو تم) أو «رع» أو «رع-تمو» من الإلهة «حتحور» وهو شقيق الإلهة «تفنوت» رافع السماء (نوت) عن الأرض «سب» . يصور بأشكال عديدة أهمها رجل يرفع ذراعيه مع أعمدة السماء الأربعة التى ترمز إلى الأركان الأربعة الرئيسية (الشرق - الغرب - الشمال - الجنوب) .

(٣) درجات السلم يقصد به المدرج الذى ارتقى عليه الإله إلى السماء أو الذى وضعت عليه السماء فى «خن» (الأشمونين) (يعزى إلى «شو» أيضاً رفع قرص الشمس بين الأرض والسماء) .

(٤) ست إمنت بمعنى جبل «إمنت» أو جبل العالم السفلى . .

(٥) العضو المقصود هو العضو الجنسى

(٦) اليوريتان : ثعبانان يرمزان إلى الشمال والجنوب .

(٧) إسم للعالم السفلى . أطلقت فى الأصل على ممر المقبرة .

(٨) نا - إرد - ف : إسم لمنطقة من العالم السفلى ومعنى الكلمة الأرض القاحلة أو الأرض التى لا تثمر أبداً .

(٩) شى - ماعتى : أى البركة المزدوجة للعدل والحق . .

(١٠) المقام المقدس : تدل هنا على المقبرة أو الضريح .

(١١) تازسرت : إسم للعالم السفلى .

(١٢) إلهان من الآلهة البدائية التى ظهرت فى زورق الشمس أثناء عملية الخلق . أبناء «تمو - رع» . أول إشارة لهما وردت فى «متون الأهرام» تشير إلى إرتباطهما بالمتوفى وفى برديات العصر الطيبى يتواجدان مع هيئة الآلهة أثناء وزن قلب الميت . فى اللاهوت المنفى (نسبة إلى منف) كان «حو» يشير إلى عملية الإدراك و «سا» أو

«سيا» إلى عملية المعرفة العقلية وهكذا فإننا نجد أرقى التصورات العقلية في صورة مجسدة .

(١٣) المقصود هنا «حورس» و «ست» و تشير إحدى برديات المتحف البريطاني إلى أن المعركة بينها وقعت يوم ٢٦ «توت» حسب التقويم القبطي (و«توت» يعادل الشهر الأول من موسم الفيضان (شت) حسب التقويم الهيروغليفي .

(١٤) المقصود هنا خصية «ست» حسب ما ورد في الأسطورة الأوزيرية .

(١٥) «مح - أورت» : إلهة كان يرمز لها بالبقرة وهى تمثل منطقة السماء حيث تشرق الشمس والمسار الذى تسير فيه . فى «متون الأهرام» يعزى إليها إصدار الحكم على المتوفى وقد ظل الاعتقاد إلى عصر متأخر بأن محاكمة المتوفى فى قاعة «ماعت» وبحضور «تحتوت» وغيره من الآلهة تتم فى مقر «مح - أورت» .

(١٦) آلهة الكون الأربعة : أبناء حورس . وردت الإشارة إليهم فى متون الأهرام وكانوا يصاحبون المتوفى فى العالم السفلى حيث يصور وذراعه متعلقان «بحابى» و «دواموتف» ورجلاه بـ «مستا» و «قبحسنوف» وعندما يدخل إلى «سخت - إنرو» يرشدونه ويقف كل إثنان إلى جانبه ليخلصونه من الشعور بالعطش والجوع ويقومون بحمايته . كانوا فى الأصل أعمدة السماء الأربعة التى تدعم السماء وكان «حابى» يرمز إلى الشمال «ودواموتف» إلى الشرق «ومستا» إلى الجنوب و «قبحسنوف» إلى الغرب . وعندما بدأت عادة تحنيط الأحشاء ووضعها فى قوارير مستقلة كان كل وعاء من تلك الأوعية الكانوية تحت رعاية أحد أبناء «حورس» فإله الشمال (حابى) يحمى الأعماء الدقيقة وإله الشرق (دواموتف) يحمى القلب والرئتين وإله الجنوب (مستا) يحمى المعدة والأعضاء الغليظة وإله الغرب (قبحسنوف) يحمى الكبد والحوصلة المرارية ويشارك كل إله إلهة «نفتيس» ، «نايت» ، «إيزيس» ، «سيلك» .

(١٧) سيبا : معبود ظهر فى معتقدات هليوبوليس كواحد من الآلهة التى تقوم على حراسة «رع» ثم إرتبط «بأوزيريس» .

(١٨) أنوبيس : الإله حامى الموتى . لمزيد من التحليل أنظر الحاشية الختامية فى نهاية الكتاب .

(١٩) إسدس : معبود إرتبط بعبادة كل من «أوزيريس» و «أنوبيس» .

(٢٠) سبك : كان يُعبد إلهان تحت هذا الاسم وكلاهما حيوانه المقدس التمساح الأول

يرتبط بإله الشمس «حورس» والثانى يرتبط بالإله «ست» .

(٢١) يطلق على هذا التوأم الإلهى لفظ «تشافى» أو «ثافى» .

- (٢٢) الساهر الذى يسهر على حراسة جثمان المتوفى طوال الليل والمقصود «أوزيريس» .
- (٢٣) إسم حجرة التعذيب التى يُعذب بها أعداء «رع» والمقصود هنا «رع» نفسه .
- (٢٤) يختلف الباحثون فى تحديد موقع «تانت» . يذهب «بدج» إلى أنها إسم موضع مقدس للإلهين «أوزيريس» و «بتاح» من المحتمل أنها بالقرب من منف . يقول «جوتيه» فى قاموسه الجغرافى من المحتمل إنها إسم آخر لمنديس بينما يؤكد «محمد رمزى» إنها القرية التى تعرف الآن بـ «طنان» مركز قليوب .
- (٢٥) المقصود الإلهتان «إيزيس» و «نفتيس» .
- (٢٦) صورة من «حتحور» . تلقب بعين «رع» معبودة «بوتو» .
- (٢٧) إسم آخر للمقبرة .

• حواشى الفصل (١٨)

(١) هذا الفصل يعتمد فى معظمه على نص بردية «آنى» أما الفقرات بين الأقواس فهى من بردية «نيسنى» وهى من برديات العصر الطيبى الذى تنتمى إليه بردية «آنى». وفى هذا الفصل على الأرجح يُقدم المتوفى إلى آلهة المدن المصرية الرئيسية بواسطة كاهنين وظيفتهما تقديم الميت إلى الآلهة مع التأكيد على طهارته بينما يطلب المتوفى من «تحت» فى عشر ابتهالات أن يلعب معه نفس الدور الذى لعبه مع «أوزيريس» أى بعثه وإقامته بعد الموت ويتضح من النص عشر أماكن [منها ٤ أماكن ميثولوجية و ٦ مدن كانت تقام بها إحتفالات بعث «أوزيريس» (أحصى علماء المصريين ١٦ مدينة كانت تقام بها مثل هذه الإحتفالات)] والآلهة المعبودة فى تلك الأماكن.

(٢) كانت إحتفالات «أوزيريس» تعتبر أسراراً مقدسة وقد أشار «هيرودوت» و «بلوتارك» إلى هذا.

(٣) المقصود تقطيع جثمان «أوزيريس» على يد «ست» كما تنص على ذلك الإسطورة المصرية.

(٤) إقامة «الديد» تدل على بعث «أوزيريس» و «ددو» هى «أبو صير بنا» الحالية كما أطلق لفظ مقارب هو «جدو» على «منديس» (حالياً «تمى الأמיד»). بالسنبلاوين) وهما من المدن الرئيسية لعبادة أوزيريس. وردت الإشارة إليهما فى هامش سابق وسيرد ذكرهما فى الحاشية الختامية فى نهاية الكتاب كما وردت الإشارة إلى «سخيم» (حالياً أوسيم بالجيزة).

(٥) فى طبعة (روتلدج) ورد إسم «حورس» مكان إسم «أوزيريس» ولعله خطأ مطبعى.

• حواشى الفصل (٢٣)

- (١) بتاح : من أقدم الآلهة المصرية . معبود «منف» الرئيسى . يُعزى إليه القيام بعملية الخلق ، يلقب «بالإله الفائق العظمة .. بداية الوجود .. أبو الأبناء وقوة القوى .. الذى خلق صورته وأولد جسمه وأسس على الأرض إلى الأبد العدل الذى لا يتغير والحق الذى لا يتبدل» . خصائصه المميزة الخلق والعقل الأول والحكمة . يُنسب إليه إسم مصر بالأغريقية واللاتينية (إيجيبتوس = أى كابتاح أى رّوح «بتاح») .
- (٢) الإشارة هنا إلى قدرة «تخوت» السحرية .
- (٣) الإشارة إلى دور «ست» كممثل للشر .
- (٤) سخيت أو «سخمت» : تجسيد لحرارة الشمس الحارقة - زوجة «بتاح» - المدمرة لأعداء «رع» و «أوزيريس» .

• حواشى الفصل (٢٤)

- (١) فى طبعة «روتلدج» أكثر رشاقة من كلب الصيد وأكثر سرعة من الضوء .
- (٢) فى طبعة «روتلدج» أكثر سرعة من الظل .

• حواشى الفصل (٢٦)

- (١) القلب هنا (عب أو إيب) المقصود به القلب كعضو من أعضاء الجسم وكمكان للعقل والتفكير والطوية أى ما يمكن أن نطلق عليه «الضمير» .
- (٢) القلب هنا (حعت) أى موضع وجود القلب ويمكن أن تترجم بالصدر ويمكن أن يكون المقصود غشاء التأمور المحيط بالقلب .
- (٣) المقصود هنا «بيت أوزيريس» أوقاعة المحاكمة التى توزن بها القلوب .
- (٤) المقصود «سب أربعت» وإربعت لقب يطلق على «رأس العشيرة» ويكون المعنى «سب رأس الآلهة» .
- (٥) المقصود هنا «منف» ومعنى الكلمة معبد «كا» بتاح .

(١٠) إن الفنان الذى رسم البردية وضع صورة «أوزيريس» على سبيل الخطأ بدلاً من «حورس» .

(١١) قد يكون المقصود أحد ألقاب «أوزيريس» .

(١٢) من المرجح أنها «ثنى» أو «طينة» التى يختلف علماء المصريات فى تحديد موقعها لكنها كانت بالقرب من أبيدوس (العراة المدفونة حالياً) ومنها خرج «نارمر» موحد القطرين . كما كانت عاصمة الإقليم الثامن بالوجه القبلى .

(١٣) إله يعنى إسمه الحرفى «فاتح الطريق» ويمثل على هيئة «إبن آوى» وغالباً ما يحدث الخلط بينه وبين «أنوبيس» .

(١٤) صورة من الإله «تحت» .

(١٥) يذهب «بدج» إلى أنه على ما يرجح الإبن البكر للإله «أوزيريس» أو أحد آلهة الخلق .

(١٦) الدلالة هنا واضحة على دور «أنوبيس» فى حماية الميت .

(١٧) سهو من الفنان (أو الكاتب) الذى (رسم) أو كتب البردية مع ملاحظة أن البردية كان يعمل بها فنان للرسم وكاتب من الكهنة لكتابة النص وعادة ما يُترك «إسم المتوفى» خالياً حتى لحظة بيعها حيث يتم تدوين الإسم للمتوفى الذى ستوضع معه .

(١٨) فى طبعة «دوفر» الشرق والغرب وهو الأقرب إلى الصواب .

• حواشى الفصل (٥٤)

(١) إسم إله قد يعنى «مميز الطهارة» أو «المنقذ ذو الإسم الطاهر» .

• حواشى الفصل (٥٨)

(١) المقصود هنا الإلهتان «إيزيس» و «نفتيس» .

• حواشى الفصل (٧٤)

(١) سكر- لقب من ألقاب «أوزيريس» كإله عند إغلاق الأكمفان وطبقاً لقول «لاتزون» فى قاموس الميثولوجيا المصرية فإن «سكر» يمثل صورة من شمس الليل أى الشمس التى تهجع أثناء الليل فى العالم السفلى .

• حواشى الفصل (٧٧)

(١) من هذا الفصل تبدأ فصول «التحولات» فى بردية «آنى» وهى حسب الترتيم : التحول إلى صقر ذهبى - التحول إلى صقر مقدس - التحول إلى الإله الذى يمنح الضوء فى الظلام - التحول إلى زهرة «لوتس» - التحول إلى «بتاح» - التحول إلى عنقاء - التحول إلى البَلَشُون - التحول إلى روح «تم» - التحول إلى «سنونو» - التحول إلى الشعبان «ستا» - التحول إلى تمساح . وبهذا تكاد تحتوى بردية «آنى» على فصول التحولات كاملة كما وردت فى برديات العهد الطبى والعهد الصاوى عدا فصل واحد بعنوان «التحول إلى حاكم للأمرء العظام» . وفكرة التحولات تكاد تسيطر على «الميثولوجيا اليونانية والرومانية» وأبرز مثال على ذلك كتاب «أوفيد» (التحولات) ومن المهم أن نلاحظ أن التحول أو التحور إنما هو خصيصة من خصائص الآلهة ولا يحدث للموجودات الأخرى إلا بناء على أمر الآلهة نفسها وتبدأ فصول التحولات فى بردية «آنى» بالتحول إلى «سنونو» ثم إلى «صقر ذهبى» ثم «الشعبان ستا» ثم «التمساح» ثم «بتاح» ثم «روح الإله «تم»» ثم إلى «عنقاء» ثم إلى «بلشون» ثم إلى زهرة «لوتس» ثم إلى «الإله الذى يمنح الضوء فى الظلام» ولا يبدو أن الترتيب هنا يحمل دلالة ميثولوجية معينة وإن كان لكل تحول من هذه التحولات فائدته بالنسبة إلى المتوفى فالتحول إلى «صقر ذهبى» يمكنه من الطيران إلى زورق «رع» وزيارة كل مكان وأى مكان فى حقول الفردوس «سخت-حتب» .

(٢) الأرجح أن يكون هذا هو الاسم المصرى لعش الصقر .

(٣) العنقاء أو طائر اللقلق (بالمصرية طائر «البينو») هذا الطائر كان يُعتبر روح «رع» . زُعم أنه طائر يُعمر خمسة أو ستة قرون وبعد أن يحرق نفسه ينبعث مرة أخرى من رماده أتم ما يكون نضارة وشباباً . بعض المراجع تفسر الاسم بأنه يعنى جمال لا يضارع .

• حواشى الفصل (٧٨)

هذا الفصل الذى يُعد أطول فصول «التحويلات» يمكن المتوفى من التحول إلى صقر مقدس. الصقر الذى يمثل «حورس» الإله الشمسى كما يجسد القوة التى يحوزها «رع» نفسه. بهذا يتمكن المتوفى من الطيران إلى كل أرجاء «مصر» وزيارة المعابد والمزارات العظيمة «لرع» و «أوزيريس» كما يمنحه الهيبة والمهابة أمام كل آلهة السماء والأرض والعالم السفلى (دوات) وتكشف أمامه كل أسرار الآلهة وعلى وجه الخصوص الأسرار المحبوبة التى تتعلق بالإله «أوزيريس» وهى الأسرار التى تشير إلى موته وبعثه وقيامته. فى هذا الفصل يحدث المزج بين «حورس» الإله الشمسى وبين «حورس» ابن «إيزيس» و «أوزيريس» وبهذا يتمثل المتوفى روح «حورس» كما يصير ابناً لأوزيريس.. رب العالم السفلى ويحوز السيطرة على الأشياء المقدسة التى لأبيه ويشتمل هذا الفصل على فقرات ذات طابع حوارى فالمتوفى حين يطالب بملكية تاج «نيمس» الذى يمثل «رع» و «أوزيريس» معاً) ويجد رفضاً من الإله الحارس يلجأ إلى نص البردية ويصبح به: «أنظر—قد إمتلكته القدره على الحديث حتى إلى أقاصى السماء»، بهذه البلاغة يحصل المتوفى على التاج كما ينطرح أمام قوة كلماته جميع الآلهة. إن كلمات النص ترتفع وتنخفض وتخلق وتنقص إرتفاع وانخفاض وخلق وإنقضاى الصقر حتى تختتم فى «بردية آتى» بصيحة التمجيد «لأوزيريس» رب الأبدية وفى برديات أخرى نجد عدة فقرات إضافية كإمتداد لتمجيد «أوزيريس» وبعث الطمأنينة فى المتوفى المتوحد به.

(٢) عاصمة الإقليم التاسع «بحرى» المسمى باليونانية «بوزيريس» وكانت من المزارات الهامة لعبادة «أوزيريس». وزدت فى هامش سابق.

(٣) المقصود هنا «المتوفى» يتحاشى المتن تماماً من بداية البردية حتى نهايتها أى لفظ يشير إلى وفاة الشخص فاللفائف والأربطة والجسد المطروح بلا حراك ما هى إلا حالة ضعف عارضة.

(٤) المقصود هنا «القبر» الذى يشار إليه دائماً كمكان مخفى.

(٥) فى ترجمة أخرى «أتضرع» إلى «أوزيريس» (نب-إر-تشر) والإله «حو».. علماً بأن الإله «حو» هو المسئول عن إحضار الطعام الإلهى.

(٦) المقصود هنا جمع (الخنو) وقد ورد تحليل «الخنو» فى هامش سابق.

- (٧) المقصود هنا «الخو» الكونى أو «خو» الإله .
- (٨) الجسد الروحى الأثيرى ، ويكون المقصود «إننى الجسد الروحى» .
- (٩) الماء الأزلى الأولى الذى ينبثق منه جميع الألهة عند إبتداء عملية الخلق ويمكن أن يعنى أيضاً «السءاء» كمنظير مذكر «لنوت» إلهة السءاء .
- (١٠) كان «رع» يلقب دائماً «بالمعمر» رغم أن الإشارة هنا تأتى عارضة فى السياق .
- (١١) تاج «نيمس» : غطاء ملكى للرأس . كان يعتبر رمزاً لقوة الحكم والقدسية الشرعية للملك . لمزيد من التفاصيل عن أنواع التيجان التى كانت شائعة فى مصر راجع «الموسوعة المصرية» المجلد الأول — الجزء الأول .
- (١٢) وفى بردية واحدة من البرديات التى تحتوى على هذا الفصل وردت جملة «أنا الإله الكبير» بدلاً من هذه الجملة .
- (١٣) المقصود هنا «السءاء» .
- (١٤) إسم العالم السفلى . ورد فى هامش سابق .
- (١٥) معنى الكلمة «العذاء» وبهذا يكون لقب من ألقاب إله الشمس .
- (١٦) المقصود الإله «ست» . الشرح التحليلى عن هذا الإله ورد فى هامش سابق كما سيرد فى الحاشية الختامية لهذا الكتاب .

• حواشى الفصل (٨٠)

- (١) هذا الفصل عند تلاوته يحول المتوفى إلى زُنَّار أو حزام وسط الإله «نو» (لعل هذا أقرب التصورات إلى «قوس قزح») وهكذا يستطيع المتوفى لا أن ينير الظلمة التى قد يجد نفسه فيها بل وينيرها لجميع المقيمين فى القبور (أو العالم الآخر) كما يستطيع عن طريق هذا الحزام أن يأسر الظلام ، وعندما تهب العواصف أو يحجب «الكسوف» عين الشمس فإنه ينقذها من هذا الخطر . وفى إشارة إلى الصراع الأزلى بين الخير والشر وهو هنا ممثلاً فى «رع» و«ست» فى صورة إلهين كل منهما على كفة ميزان يجعل المتوفى كفة «رع» هى الأرجح كما أنه يمنح «تحوت» كل ما يلزمه (من تعاويذ) ليجعل إله القمر بديلاً فى اليوم الخامس عشر أى منتصف الشهر القمري وهكذا يجسد المتوفى كل أشكال الضياء الكونى وعلى وجه الخصوص الشمس والقمر .

• حواشى الفصل (٨١)

(١) إن زهرة « اللوتس » كانت تعتبر فى اللاهوت المنفى (نسبة إلى منف) تصويراً أو رمزاً للإله «نفر-أتوم» ابن الإله الخالق «بتاح» وقد أطلق إسمه على الإله «رع» فى شروقه اليومى من مياه المحيط الكونى الذى تنمو فيه هذه الزهرة.

• حواشى الفصل (٨٢)

(١) العنوان فى برديات أخرى يرد على النحو التالى «فصل التحول إلى بتاح» وتناول «الكعك» وشرب «الجمعة» وعدم تقييد الخطوات والكينونة كروح حية فى «أون» والدلالة الميثولوجية لهذا الفصل لا تحتاج إلى إيضاح، ولكن إضافة إلى ما سبق ذكره عن الإله «بتاح» يجدر الإشارة إلى أن اليونان قد اعتبروه معادلاً للإله «هيفايستوس» حداد الآلهة وهو يعادل الإله «فولكانوس» عند الرومان لكنى أعتقد أن صفات الإله «بتاح» كخالق وصانع تفوق دور «هيفايستوس» و«فولكانوس» فى باتيثون الآلهة الأغريقية واللاتينية.

• حواشى الفصل (٨٣)

- (١) سبقت الإشارة إلى أن طائر اللقلق كان يمثل روح «رع» ولعل هذا ما يفسر القاعدة الطقسية التى تربط ما بين معرفة هذا الفصل والظهور فى النهار بعد الموت.
- (٢) الهيولى أى المادة الأولية التى لم تتشكل.
- (٣) فى بردية «نو» توجد كلمة «إمنت» بدل المشرق (إبت).
- (٤) الإشارة هنا إلى الإله «حورس».
- (٥) «خنسو»: إله أُعتبر ابن «أمون» من زوجته «موت» وشكل الثلاثة الثالث الطيبى.

كان «أمون» على رأس هذا الثلاث ورأس آلهة طيبة «الاقصر» جميعاً وهو الذى أصبح إله الإمبراطورية فى العصر الفرعونى الحديث بلا منازع. يشير بعض علماء المصريات إلى أن «ختسو» كان إلهاً قرياً قديماً ولقب «بالذى يذرع سماء الليل» ولعل هذا ما يفسر الدلالة الميثولوجية للإشارة إليه هنا.

(٦) القاعدة الطقسية لا توجد فى بردية «آنى» وهى هنا من بردية «نو» المحفوظة فى المتحف البريطانى وتنتمى إلى مجموعة برديات العصر الطيبى .

• حواشى الفصل (٨٤)

(١) الدلالة الميثولوجية لهذا التحول تبدو غامضة لكنها على ما يبدو تتعلق بدور المتوفى فى تقديم الذبائح من الحيوانات إسترضاء للآلهة. كما أن هذا الفصل يوجد فى مختلف البرديات بشكل مخالف فبردية «نو» على سبيل المثال لا تحتوى إلا على نصف النص أما النصف الآخر فيوجد فى الفصل التالى مباشرة.

(٢) المقصود هنا جمع «خو».

(٣) فى بردية «نو» توجد هذه الفقرة على النحو التالى : «إن «نو» الظافر على الأرض وما يذبحه هو فى السماء .. إن ما يذبحه فى السماء هو على الأرض» .

(٤) فى بردية «نو» : ذاهباً إلى مدن «إخرت» أى الدار الآخرة.

(٥) معنى كلمة «دشرت» بالهيراوغليفية تعنى اللون الأحمر أو القرمزى . وتأتى هذه الفقرة فى بردية «نو» فى صورة إستفهام «ألست أعرف الكائنات بلون النار التى تطعن بقرونها؟» .

(٦) فى بردية «نو» [ألست أعرف (كل كائن لديه) التعويذات التى أسمع كلماتها؟] .

(٧) فى بردية «نو» [أنا ثور «سمام» (المعد للذبح) المدون فى الكتب] .

(٩) فى بردية «نو» ترد «تبو» وليست «نبو» و«نبو» من القرى المصرية المندرسة . ربما «نبيشة» من قرى محافظة الشرقية أو بالقرب من «صان الحجر» .

(١٠) فى بردية «آنى» يرد هذا اللفظ الهيراوغليفى «سيد» «شعوتات» ؟ .

• حواشى الفصل (٨٥)

(١) هذا الفصل يأتى فى بردية «نو» بعنوان «فصل التحول إلى روح حية وعدم الدخول إلى غرفة التعذيب ومن يعرفه (كائناً من كان) لن يرى الهلاك» والدلالة الميثولوجية لهذا الفصل لاحتياج إلى تعليق لكن مما يجدر ذكره توضيح مغزى الصورة المصاحبة له فهى لصورة كبش والكبش إما أن يشير إلى روح «أوزيريس» التى أتحدث مع روح «رع» فى «دو» مكونة التوأم الإلهى وإما للدلالة على الروح «البا» كلفظ فالكبش المقدس يُطلق عليه (با) فى الميروغلفية خلافاً للكبش كحيوان الذى يطلق عليه «سر».

• حواشى الفصل (٨٦)

(١) أشرنا سابقاً إلى ترتيب فصول التحولات فى بردية «آنى». أما الدلالة الميثولوجية للتحول إلى «سنونو» فنظراً إلى إعتبار هذا الطائر نذير الفأل الحسن وفى الأسطورة الأوزيرية حمل «سنونو» إستغاثته «إيزيس» فى محنتها إلى مجمع الآلهة الذين هرعوا إلى نجدها والمساعدة فى بعث «أوزيريس».

• حواشى الفصل (٨٧)

(١) الدلالة الميثولوجية لهذا الفصل لا تحتاج إلى تعليق فإن أبرز ما يلفت النظر فى الثعبان هو قدرته على تجديد جلده وهو ما اعتبرته كافة الشعوب بمثابة ميلاد جديد، وربما قدرة الثعبان على الإنزلاق والحركة من الصفات الأخرى التى يتطلع «المتوفى» إلى الإستحواذ عليها للوصول سالماً إلى أقصى حدود الأرض.

• حواشى الفصل (٨٨)

(١) كانت التماسيح التى كان النيل يعج بها مصدر خوف ورعب للمصرى القديم كما كانت قدرتها الفائقة على إلتهم الفريسة مدعاة لتأمله ويحتل التماسيح كحيوان مقدس دوره فى الديانة المصرية فكان الإله «سُبك» يصور برأس تمساح ومقر عبادته مدينة «كوم إمبو» الحالية (إمبوس) وكان يعتبر شريكاً «لخورس» الإله الشمسى. من جهة أخرى كان «سُبك» معبوداً آخر يعتبر شريكاً «لست» إله الشر وكان التماسيح هو الحيوان المقدس لكل من المعبودين.

(٢) أوردتها «محمد رمزى» فى قاموسه الجغرافى على أنها من القرى المندسة وذهب إلى أن محلها اليوم قرية القصاصين القديمة ناحية العباسية.

• حواشى الفصل (٨٩)

(١) هذا الفصل من الفصول الهامة فى كتاب الموتى الذى يعرض مفهوم الروح (البا) و (الخنو) وعلاقة كل منهما بالجسد (الخنو) وله قاعدة طقسية تنص على أن « هذه الكلمات يجب أن تقال فوق روح من ذهب مرصعة بالجواهر الثمينة موضوعة على صدر «أوزيريس» أى المتوفى» ويذهب «بدج» إلى أن تلاوة هذا الفصل على الروح الذهبى (أى تمثال الطائر برأس الإنسان) تجعل المتوفى قادراً على إجبار روحه (البا) [التى يسميها أيضاً «روح القلب»] على المجيء من أى مكان لتتحد مع جسدها فلا يمكن لهذا الجسد أن يفنى أو يتحلل. ويذهب أيضاً إلى أن «روح القلب» (البا) تتحد مع البدن أو الجسد المادى (الخنات) بينما الروح الروحى (الخنو) تتحد مع الجسد الروحى. (السبح) ولقد أشرت من قبل إلى كل هذه المفاهيم وإختلاف علماء المصريين فى تحديدها لكن يجدر الإشارة إلى ما يضيفه «بدج» من أن المصريين فى جميع العصور إعتقدوا أن أرواح المباركين (أى الأبرار) يمكن أن تلتقى وتتعارف فى العالم الآخر بأرواح من كانت تعرفهم وتحبهم على الأرض وأن تعاويز وصلوات كانت تكتب لهذا الغرض بقصد إجتماع شمل العائلة.

(٢) الجسد الممجى (سبح) هو ما أطلق عليه «بدج» الجسد الروحى بينما هناك رأى يقول أن هذا التعبير إنما هو للدلالة على الجثمان المحنط.

• حواشى الفصل (٩١)

(١) إن تلاوة هذا الفصل تمنع روح المتوفى من أن تحبس فى المقبرة أو أى جزء من أجزاء العالم الآخر كما تمكنه من التحول إلى (خنو) كامل أى «روح روحانى» يمتلك روح القلب (البا) و «الظل» على حد ما ذهب «بدج».

(٢) الروح المقدسة هنا هى روح الإله التى يرمز لها بالكبش كما وردت الإشارة سابقاً.

(٣) إضافة إلى ما عرضته عن «الخنو» أو «ياخنو» كما يفضل البعض لفظها تجدر الإشارة إلى أن «بدج» فى ترجمته الأولى للبردية قد فسرهما على أنها تعنى الكائن المتلألأ وأيضاً القدرة العقلية والفكرية أو الكائن الذكى وبخاصة الملاك وفى ترجمته الثانية استقر على ترجمتها بالروح الروحانى لكن «برستيد» يعتقد أن الكلمة مجرد تعبير

عن الميت وتعنى المجدد ولا يوجد أساس للتصور المعقد عن الشخص على أنه يتكون إلى جانب الجسم والروح (البا) من «ياخو» و«ظل» وغير ذلك من التعبيرات عدا «الكا» التى وضع «برستيد» تصوره لها على أنها أقرب إلى مفهوم الملاك الحارس ولم تكن عنصراً من عناصر الشخصية. وفى المتن الهيروغليفي ترد هذه الكلمة على شكل طائر كركى وهى نفس الإشارة التى ترد فى الفعل «أخ» أى «لمع» والإسم «لمعان».

(٤) يذهب «بدج» فى تفسير هذه العبارة أنها تعنى «الخو» الذى يمتلك معه «البا» و «الظل».

• حواشى الفصل (٩٢)

(١) توجد فى نهاية هذا الفصل فى بردية «آنى» قاعدة طقسية تنص على أنه «إذا عرف «المتوفى» هذا الفصل فسوف يخرج إلى النهار ولن تحبس روحه (البا) أبداً». وأهمية هذا الفصل أنه يشير إلى الظل (خاب أو خبت) بالإضافة إلى (البا) و (الخو) وفى برديات أخرى (الكا) أيضاً. إن كثيراً من المجتمعات البدائية تعتبر الظل عنصراً من عناصر الشخصية وتلك نقطة تعرض لها بالتفصيل علماء «الأنثروبولوجيا» الذين أوردوا أمثلة كثيرة ومن مناطق مختلفة من العالم للطقوس السحرية المتعلقة بظل البدائي وقد أشار «بدج» بصورة غير مباشرة إلى أن نظرة المصرى القديم إلى «الظل» هى نفس نظرة القبائل البدائية فى وسط وغرب إفريقيا.. لكنى أعتقد أن نظرة المصرى — خاصة فى العهود التاريخية — تختلف تماماً عن نظرة البدائي فالظل بالنسبة إليه لا يعدو أكثر من علامة من علامات الحياة للفرد ووجوده تحت الشمس والدليل على ذلك أن الكلمة الهيروغليفية للظل ترد على شكل مظلة ولا توجد أى إشارة متممة لإنسان أو كائن حى فى هذه الكلمة بخلاف كلمتى «البا» و «الخو».

(٢) عين «حورس» تحمل هنا دلالة خاصة إذ تشير إلى القرابين التى تقدم إلى المتوفى وخاصة تلك التى يقدمها الإبن لأبيه.

(٣) المقصود هنا مدخل المقبرة.

(٤) فى بردية «نيسنى» وهى من برديات العصر الطيبى تضاف أيضاً (الكا) كما توجد صياغات مختلفة لكنها لا تغير من جوهر الفصل و «الكا» (القرين) كان من

المعتقد كما يتضح من فصول مختلفة — أنه قادر على الحركة فى المقبرة وخارجها بحرية تامة وقادر على المشاركة فى طعام الميت بل وإتخاذ تمثاله مقرأً له وكانت المشكلة بالنسبة إلى المصرى أن يضع وفرة من الطعام فى المقبرة حتى لا تهيم «الكا» خارج المقبرة وتأكل القذارة. ويتبادر إلى الذهن عند الحديث عن «الكا» التصور الشعبى الموجود حتى الآن عن «شيخ الميت».

• حواشى الفصل (٩٣)

(١) ذكر «بدج» أن الدلالة الميثولوجية لهذا الفصل تكتنفها الصعوبة واقتصر على القول بأن الأمر قد يكون متعلقاً بخوف المتوفى من أن يضل طريقه مما يعرضه للهلاك والعدم — لكننى أعتقد أن عبارة وردت فى بردية «نو» فى مستهل الفصل (١٧٦) وعنوانه «عدم الموت مرة أخرى» قد تزيل الغموض تماماً وتقول هذه العبارة ما نصه «إن ما أبغضه هو أرض الشرق.. لا تدعنى أدخل إلى غرفة التعذيب» وبهذا يكون هذا الفصل لحماية المتوفى من التعذيب على يد الشياطين أو الأشرار (سبيو) وهو اللفظ الذى يطلق عادة على أعداء إله الشمس «رع» فى رحلته اليومية وقد جانب «بدج» التوفيق عند ترجمته لكلمة «إيبنت» بأرض الشرق وكان الأوفق ترجمتها صحراء «إيبنت» مثلما ثبت لفظ «إمنتت» للدلالة على موضع ميثولوجى ولا يترجم «أرض الغرب» ويكون المقصود من هذا الفصل حماية المتوفى بعد اجتيازه للمحاكمة من الوصول إلى صحراء «إيبنت» فى العالم الآخر بدلاً من وصوله إلى حقول السلام (سخت — حتب) وعلى هذا يكون هذا الموضع «إيبنت» موطناً للأرواح الشريرة (سبيو) التى تقيم الولائم على أشلاء ضحاياها ومن الطريف أن المتوفى فى بردية «نو» إزاء هذا الإحتمال الخطير لا يتورع عن تهديد ووعيد الآلهة فيهدد «رع — خيبرى» بأن تثلم قرونيه أو ترد أى تفقد فاعليتها ويتوعد «تم» بمرض عينه أما «آنى» فيستخدم أسلوب التأكيد على الأمر الواقع «أنظرنى لقد دخلت إلى مستقرى وأجنى الحصاد» مع الطمأنينة إلى حماية وسلام الآلهة.

(٢) هناك فقرة مهشمة عند هذه النقطة وتتمة الفصل يرد فى البردية على أنه جزء منفصل يرقم (٩٣أ).

(٣) إن فحولة «رع» يتم التعبير عنها تعبيراً مباشراً.

(٤) إن «بدج» فى الترجمة الإنجليزية قد ربط بين الجملتين والمقصود برأس «أوزيريس» هنا رأس المتوفى نفسه وعلى هذا يكون التمثل بـ«رع» هو للوقاية من فتك الأعداء.

(٥) بالهيروغليفية «سبيو»

وترد فى جزء آخر من المتن مع إشارة الشعبان.

(٦) بالهيروغليفية «بيت» و «إيت»

ويمكن أن تشير إلى الصحراء أو الجبال الشرقية أو الأرض الأجنبية الشرقية بالنظر إلى الإشارة المتممة

• حواشى الفصل (١١٠)

(١) يصور هذا النص تصويراً متمعاً فكرة المصرى القديم عن الفردوس الذى أطلق عليه إسم «سخت-حطب» أى حقول السلام والصورة المصاحبة لا تقل أهمية عن النص فى توضيح هذه الفكرة فالفردوس أو حقول السلام أو الحقول الإليزية المصرية هى صورة طبق الأصل للوادي الخصيب الذى عاش فيه المصرى تحيطها المياه من كل جانب وتتقاطع فيها القنوات وعلى رأسها إله السلام (حطب) فى مدينة السلام (حبت). والعنوان الذى يبدأ النص يلخص مضمون النص كله وهو أطول عنوان فى مجموعة الفصول كلها ويدل على رغبة المتوفى فى إستمرار حياته كما كانت على الأرض بكل ما بها من مباحج دون شقاء أو ألم ودون حيات أو أعداء.

(٢) الخصمان المقدسان هما «حورس» و «ست» اللذان يجسدان الصراع الأبدى بين الخير والشر وهو صراع لا بد من حسمه فى حقول السلام وقد تصور المصرى بكل ما فى هذا من دلائل — أن هذا الحسم تم على يد الإله «شو» الذى يجسد الضوء والذى رفع السماء (نوت) عن الأرض (سب). إبن «أتوم» [«تم» أى المتمم نفسه] الذى أنجب «شو» و «تفنوت» وعن طريقهما جاء بقية أعضاء التاسوع المقدس فى «أون» [أتوم — شو، تفنوت — سب، نوت — أوزيريس، إيزيس، ست، نفتيس].

(٣) الإشارة هنا أيضاً إلى الصراع بين «حورس» و «ست»

(٤) بمقارنة هذا النص الوارد فى بردية «آنى» ببردية أخرى من العهد الطيبى هى بردية «نيسى» يتضح أنه جزء من الفصل الكامل لكنه يحتوى على الجوهر أو الخلاصة

ثم يقتصر على المديح إلى الإله «شو» والفصل الكامل يستمر في المديح إلى الإله «حتب» والآلهة الآخرين مردداً كل حين وآخر النغمة الأساسية التي وردت في مقدمة الفصل ويبدو أن كاتب البردية استعاض عن بقية النص باللوحة المعبرة المصاحبة له وهذا لا ينفي أن بردية «بنسنى» أو غيرها غير مصحوبة بلوحات من أهم اللوحات الموجودة بكل منها. وعلى القارئ أن يلاحظ أن الفقرات بين قوسين [] من بردية «بنسنى» كما تجدر الإشارة إلى أن هذا الفصل في بردية «آنى» يليه مباشرة الفصل (١٤٨) بدون عنوان ثم ترنيمة مديح لأوزيريس (الفصل ١٨٥) ثم ترنيمة مديح لاحتحور (الفصل ١٨٦) التي تحتتم بها البردية والترنيمتان بدون عنوان. [عن ترتيب النصوص في بردية «آنى» أنظر خاتمة هذا الكتاب].

• حواشى الفصل (١٢٤)

- (١) هذه الأسماء الجغرافية وردت دلالتها في الحواشى السابقة لكنها هنا مدن سماوية من مدن حقول السلام وعلى هذا فإن ترتيب هذا الفصل متسق مع الفصول السابقة رغم أنه لا يتسق حسب ترتيب البردية.
- (٢) إمسو: إله الخصوبة.
- (٣) فى بردية «نو» ترد هذه الفقرة على النحو التالى «ما أبغضه ألا أتناول طعاماً.. ما أبغضه ألا أتناول طعاماً».
- (٤) لعل المقصود هنا الخروج من القبر وفى بردية «نو» ترد عبارة رفع الأغصان (٩)
- (٥) فى بردية «نو»: إذا برز أى إله أو إلهة ضدى فليحاكم أسلاف السنة؟ الذين يتغذون على القلوب ويصنعون الكعك لأجلى وليلتهمهم «أوزيريس» عند حضوره من أبيدوس
- (٦) القرص: «أتن» المقصود به قرص الشمس
- (٧) إسم إله القمر ويكون المقصود بهذه العبارة الشمس والقمر.
- (٨) مح — أورت: إلهة كانت تمثل السماء وتصور على هيئة بقرة ينبزغ من بين كفيها كل يوم قرص الشمس.
- (٩) فى بردية «نو» [أنظر سوف أكون هناك مع «أوزيريس» وحالة إكتمالى سوف تكون حالة إكتماله بين الأمراء المقدسين].
- (١٠) فى بردية «نو» [سوف أتحدث إليه بكلمات الرجال وهو سوف يرد على بكلمات الآلهة]

• حواشى الفصل (١٢٥) [المقدمة]

(١) هذا الفصل الذى يعتبر أهم فصول «الظهور فى النهار» (كتاب المتوفى) على الإطلاق ينقسم إلى ثلاثة أجزاء. أولاً: المقدمة التى يقولها المتوفى أمام أبواب قاعة العدل والحق للإله «أوزيريس» التى يجرسها الإله «أنوبيس» وهو يصف لهذا الإله الرحلة التى قطعها فى «تامرى» أى «مصر» من مقاطعات الدلتا حتى جزيرة ألفتين (أبو) بأسوان ويعدد له المزارات المقدسة التى زارها ومن الجائز أن تكون مزارات لها أهمية خاصة بالنسبة إلى المتوفى تمنحه نوعاً من التطهير والمهابة ثم عليه أن يجتاز اختبار معرفة الأسماء أمام الإله «أنوبيس» ليسمح له بالدخول إلى قاعة «ماعت».

ثانياً: الإعراف السلبى أو إعلان البراءة أمام الإثنتين وأربعين إلهاً بداخل قاعة العدل والحق.

ثالثاً: خطاب إلى آلهة العالم السفلى يوجهه المتوفى بعد اجتيازه المحاكمة بنجاح. ونظراً لأهمية هذا الفصل الذى يعبر عن أرقى ما وصل إليه الحس الخلقى فى أى شعب من الشعوب فقد أوردت ترجمة نصوص بردية «آنى» التى تتضمن الجزء الخاص بالمقدمة والإعراف السلبى. ثم أوردت ترجمة أخرى للمقدمة والإعراف السلبى من برديتى «نو» و «نيسنى» ثم خاتمة هذا الفصل أى «الخطاب إلى الآلهة» من بردية «نو»، لأضع أمام القارئ دليلاً وثائقياً عن مدى الرقى الفكرى والأخلاقى الذى وصلت إليه «مصر» خاصة فى العصر الطيبى أو عصر الدولة الفرعونية الحديثة (١٥٧٠ - ١٠٨٠ ق. م) وعلى وجه أخص فى عهد الأسرة الثامنة عشرة أول أسرات الدولة الحديثة التى أسسها «أحمس» العظيم طارد الهكسوس من أرض «مصر» بعد أن استكمل مسيرة التحرير التى بدأها أبوه الشهيد «سقنرع» وأخوه الشهيد «كاموس» وبرزت خلالها أمه بطلة الاستقلال «إياح حتب» التى لُقبت بأُم المصريين تكريماً لها.

(٢) تامرى: إسم «مصر» ويعنى الأرض الفيضية أو الخصبة ومن أسماء «مصر» الأخرى «كيمى» أى الأرض السمراء. [لون الطمى سر الخصوبة] و «إى-كا-بتاح» أو «حت-كا-بتاح» وهو إسم «منف» أول عاصمة لها بعد توحيد الشمال والجنوب.

(٣) ساتيت: إحدى معبودات جزيرة ألفتين (أبو)

(٤) نشم: إسم الزورق المقدس لإله الشمس ومعنى الكلمة اللون الأخضر الخفيف

أو الفيروزى.

- (٥) معنى الكلمة معبد هذا الذى على تله أى «أنوبيس» .
(٦) معنى الكلمة الأرض التى لا تثمر أبداً . وردت فى هامش سابق .
(٧) «واست» الإسم المصرى لعاصمة الإقليم الرابع «قبلى» وهى «طيبة» ،
الأقصر الحالية .

• حواشى الإعتراف السلبي

(١) فى قاعة «ماعتى المزدوجة» أو بترجمة أدق «قاعة الإلهتين» «ماعت» .
وإحداهما تمثل القانون المادى والأخرى القانون الأخلاقى كما ذهب إلى ذلك بعض
علماء المصريات أو الإلهتين «إيزيس» و «نفتيس» كما ذهب البعض الآخر — يقف
المتوفى أمام (٤٢) إلهاً لينفى عن نفسه أمام كل إله خطيئة من الخطايا والإعتراف أمام
كل إله لا بد أن يتضمن شيئين : إسم الإله والمكان الذى أتى منه ثم إعلان البراءة من
الخطيئة وهؤلاء الآلهة الإثنتين والأربعين ما هم إلا مساعدين لأوزيريس الذى يتصدر
القاعة والذى يجب أن يخاطبه المتوفى بإسمه بمجرد دخوله ويبدو وهو الرأى الأرجح أن
كل إله من هؤلاء الآلهة قد إرتبط فى أذهان المصريين بنمط من السلوك أو وصية من
الوصايا يكون مسئولاً عن إختبارها لدى المتوفى ، والتحقق من قيامه بتنفيذها ولا يوجد
فى البرديات المختلفة التى تنتمى إلى العصر الطيبى والصاوى إلا اختلاف طفيف فى
أسماء الآلهة وفى ترتيب سطور الإعتراف وتفصيلاته التى نستطيع إجمالها على النحو
التالى :

[١] إعلان البرء عن الكبائر وجرائم العنف التى تهدد المجتمع كالقتل ، السرقة ،
السطو ، الزنى ، الخ وهى الجرائم التى يتدخل القانون الوضعى عادة ضد من يرتكبها فى
أى مجتمع منظم .

[٢] إعلان البرء عن الأعمال التى تمس الضمير كالكذب والغش والخداع
والوشاية ... الخ وبعض هذه الأعمال يتطلب حسياً خلقياً راقياً ليكن لصاحبه تجنبها .

[٣] إعلان البرء عن الأعمال التى تمس العرف الإجتماعى فيما يتصل بالأسرة
والدين والمجتمع .

ووجه الإبهار الحقيقى أن هذا الإعتراف السلبي أو إعلان البرء إنما يكمن فى أن معظم ما
جاء به — إن لم يكن كله — هو الدستور الأخلاقى للإنسان المعاصر رغم تفاوت الأزمان
وإختلاف المجتمعات وتنوع المعتقدات .

(لمزيد من التفاصيل راجع الحاشية الختامية فى الكتاب)

(٢) إن «أسماء الآلهة» الموضح معناها هنا هي على النحو التالى حسب ترتيب سطور بردية «آنى»

[١] أوسخ — نمت [٢] حبت — شت [٣] فدى [٤] عم — خابيتو [٥] ينهو أو نجاهرى [٦] روروتى ويدل على التوأم الإلهى «شو» و «تفوت» [٧] ما-ف-إم-خت [٨] نبى [٩] سد قسو [١٠] أواتش نس [١١] قرتى [١٢] حرف-جاف [١٣] باستى [١٤] تا-رد [١٥] عم-سنف [١٦] عم-بسكو [١٧] نب ماعتى [١٨] تنمى [١٩] سرديو [٢٠] دودوف [٢١] وامنتى [٢٢] ماع-إنو-ف [٢٣] حرى-سرو [٢٤] خيمى [٢٥] شد خرو [٢٦] نحن [٢٧] كنيتمى [٢٨] إن-حتب-ف [٢٩] سرخرو [٣٠] نب-حرى [٣١] سرخى (سخرى) [٣٢] نب عبوى [٣٣] نفر-تم [٣٤] تم أو تم-سب [٣٥] إرى-إم-ف-إب [٣٦] حى أ وإحى [٣٧] أوتو رخت [٣٨] نجب كا [٣٩] نجب نفرت [٤٠] تشسر-دب-ف [٤١] إن-عف [٤٢] حتش إبحو.

(٣) أسماء الأماكن جاء معظمها فى حواشى سابقة وهى (باستثناء الأماكن الميثولوجية والغير واردة) وحسب ترتيب بردية آنى [١] عين شمس [٢] مكان بالقرب من منف [٣] الأشمونين [٤] مكان غير محدد بين فيلة وأسوان [٧] عاصمة الأقليم ١٣ قبلى وهى الآن أسيوط [٩] إهناس [١٠] منف [١٨] حالياً تل بسطة الزقازيق. مقر عبادة الإلهة «باستت» [٢٠] إسم الإقليم السادس قبلى وكانت عاصمته إيونت (دندرة) [٢٢] حالياً صان الحجر بالشرقية [٢٤] عاصمة الإقليم ١٤ قبلى وهى الآن القوصية [٣٤] بوزيريس، حالياً أبو صير بنا [٣٥] قاو الكبير بالقرب من البدارى محافظة أسيوط [٣٧] سايس حالياً «صا الحجر» محافظة الغربية [٤٢] الفيوم.

• حواشى الفصل (١٢٥) [من برديات العصر الطيبى]

(١) برت: فصل الزرع والنمو حسب التقويم المصرى القديم الذى يقسم السنة إلى ثلاثة فصول كل منها أربعة شهور. فصل الفيضان (شت) وفصل الزرع والنمو (برت) وفصل الحصاد (شمو) والشهر الثانى من «برت» يعادل الآن شهر «أمشير» فى التقويم القبطى.

(٢) إن المقارنة بين الإعتراف السلبي الوارد فى بردية «آنى» والإعتراف السلبي فى بردية «نيسنى» يثبت تماثل أسماء الآلهة والأماكن الجغرافية والميثولوجية وفحوى القيم

الخلقية مع إختلافات طفيفة وهو أمر طبيعي إذا وضعنا فى الإعتبار أن فصول كتاب المتوفى لم تكن خاضعة للتقنين تحت إشراف سلطة دينية مركزية ، وتجدر الإشارة إلى أن الوصايا العشر التى وردت فى التوراة (العهد القديم من الكتاب المقدس) توجد فى صياغتين الأولى قصيرة فى سفر «الخروج» والثانية طويلة فى سفر «التثنية» وهى على وجه الإجمال [١] لا يكن لك آلهة أخرى . [٢] لا تصنع لك منحوتاً ولا صورة شئ مما فى السماء من فوق وما فى الأرض من أسفل [٣] لا تحلف بإسم الرب إلهك باطلاً [٤] أذكر يوم السبت لتقدسه [٥] أكرم أباك وأمك [٦] لا تقتل [٧] لا تزنى [٨] لا تسرق [٩] لا تشهد شهادة زور [١٠] لا تشته امرأة قريبك ولا عبده ولا أمتة ولا ثوره ولا حماره .

وبالنسبة لأسماء الأماكن ومع ملاحظة أنها كلها تقع فى مملكة «أوزيريس» أو «سخت حبت» إلا أن منها

١٩ موضع له دلالة جغرافية هى وبحسب ترتيب سطور البردية [١] ، [١٧] إنو (أون-عين شمس وتقع فى منطقة المطرية الحالية على بعد ١٠ كم شمال شرق شرق القاهرة حيث توجد إحدى مسلمتى سنوسرت الأول وكانت من أشهر المدن المصرية الفرعونية [٢] خر عحا : مدينة يرجح أنها بالقرب من منف [٣] خن : الأشمونين [٧] سخيم : أوسيم الحالية بمحافظة الجيزة [٩] سوتن - حن : إهناس المدينة [١٠] ، [٣٤] منف وتقع بالبدرشين الحالية على جزء من تلك المدينة التى كانت أول عاصمة لمصر الموحدة على يد «مينا» [نارمر] . كان إسمها الدينى «حت كا بتاح» نسبة إلى معبودها الرئيسى الإله «بتاح»

[١٢] تاشى : ذكر . «بدج» أنها الفيوم ؟ [١٦] باستت : تل بسطة محافظة الشرقية وكانت المقر الرئيسى لعبادة الإلهة «باست» .

[١٨] عتى والمقصود بها إما «إيتى» إسم الإقليم السادس قبلى وعاصمته «إيونت» أو «عنچتى» (بوزيريس) إسم الإقليم التاسع بحرى وعاصمته «ددو» (أبو صير بنا الحالية) وكانت من أهم مزارات «أوزيريس» [٢٠] بر-إمسو : صان الحجر بمحافظة الشرقية وكانت عاصمة الإقليم الرابع عشر بالوجه البحرى . [٢١] نيهاتو : ذكر بدج أنها مدينة بمصر العليا وعلى هذا يحتمل أنها «نا آو» (الناوية مركز بيا-بنى سويف) أو «نيت» صاحبة جنوب منف وكان كل من المكانين يعبد الإلهة «حتحور» [٢٥] أونس : الأدق «أونو» إسم الإقليم الخامس عشر قبلى وكانت عاصمته «خن» الأشمونين . [٣٠] ، [٣٨] ساو (سايس) وهى الآن صا الحجر - غربية وكانت عاصمة

الاقليم بحرى ومعبودتها الرئيسية الآلهة «نيت» [٣٣] «ساتيو» وفى بردية آنى «ساوى» والأرجح أنها «شاو» التى كانت مخصصة لعبادة «أوزيريس» وهى الآن «شاوة» بالمنصورة على الأرجح [٣٥] ددو: أبو صير بنا [٣٦] تبتو: على الأرجح تيبو كما وردت فى بردية «آنى» وكان يعبد بها صقران بإسم «عنتوى». ١٦ موضع ميثولوجى تشمل: «قرتى» أى كهوف منابع النيل [٤] «رستاو» أو العالم السفلى [٥] نوت [٦] إمنت [١١] صخرة الذبح وغرفة التعذيب (معبت) [١٣]، [١٤]، [١٩] مدينة الغدل والحق [١٥] بحيرات فى «سخت حتب» [٢٢]، [٢٣]، [٢٤]، [٣٢]، [٣٧]، [٣٩] الظلام [٢٨] إسم مقاطعة فى الحقول الإليزية [٣١] أخرت [٤٢] والباقي غير معروف

(٣) هذا الخطاب يوضع كخاتمة للفصل (١٢٥) وتليه قاعدة طقسية هامة تأمر المتوفى (وربما كاتب البردية أيضاً) أن يصور مشهد المحاكمة بالألوان على طوب من الأرض التى لم يطأها خنزير أو أى حيوان آخر وبهذا يضمن له ولأسرته الإزدهار ويضمن لإسمه البقاء إلى الأبد دون نسيان كما يضمن طعام الآلهة وصحبة «أوزيريس» والسعادة فى العالم الآخر.

(٤) بعض البرديات يذكر هذا العنوان وبعضها يذكر العنوان التالى:

«ما يجب أن يقوله القلب العادل الذى بلا خطيئة».

(٥) الإلهة «باست»: اعتبرت طبقاً لإحدى الأساطير أمّاً للإله الشمسى «نفر-تم» تمثل درجة حرارة الشمس الرقيقة التى تساعد على نمو النبات. كانت القطة حيوانها المقدس ومركز عبادتها الرئيسى «باست». الآن «تل بسطة» محافظة الشرقية.

(٦) شجرة البرساء: يرجح الكثيرون أن المقصود بها شجرة الطلح وكانت تمنح الإسم المكتوب عليها الخضرة والقوة الدائمة.

(٧) ربما يكون المقصود بهذا اللفظ أرض على الساحل الفينيقي حيث تشير الأسطورة الأوزيرية إلى ذهاب جثمان «أوزيريس» إلى هناك بعد أن أقفل عليه «ست» غطاء التابوت وألقاه فى النيل ومنه إلى البحر حيث إستقر على الساحل اللبناى ومن هناك إستعادته «إيزيس» والنص يشير إلى الطقوس المحجوبة أو الأسرار الليلية لعبادة «أوزيريس».

• حواشى الفصل (١٣٢)

(١) تلاوة هذا الفصل تمكن المتوفى من العودة إلى الأرض لزيارة منزله، وطبقاً لعنوان هذا الفصل فى برديات العصر الصاوى فمن المحتمل أن يكون المقصود هو المقبرة وفى صورة هامة لهذا الفصل وجدت فى بردية «بروكلهurst» فإن روح المتوفى فى صورة طائر برأس آدمى هى التى تقوم بزيارة المنزل (أو المقبرة).

• حواشى الفصل (١٣٣)

(١) «كتاب جعل الخو كاملاً» عنوان هذا الفصل فى برديات العهد الطيبى وبردية «آنى» تبدأ بالفقرة التالية التى تنص على أنه يجب أن يقال كل يوم فى الشهر. وهذا الفصل يرجع إلى أصول قديمة وهو بكل تأكيد تعبير عن فكر مدرسة «أون» (هليوبوليس) أو العقيدة الشمسية التى توحد المتوفى مع إله الشمس «رع» أو «رع حراختى» الذى يجمع بين الإلهين الشمسيين «رع» و «حورس»، ويمكن إعتباره ترنيمة من ترانيم المديح إلى «رع» أو ترنيمة مديح إلى المتوفى المتحد «برع».

وكان يجب قراءته على نموذج لزورق الشمس طوله أربعة (أو سبعة) أذرع مصنوع من الفخار (٢) الأخضر (النبىء الذى لم يدخل النار) يوضع به رمز «رع» ورمز المتوفى ولا يجب أن يكون أحد قد نظر إلى الزورق غير المتوفى أو أبيه أو ابنه وبهذا ينتظر «رع» إلى روح الميت كروح كاملة ويتساوى مع الآلهة ويحنى له الأحياء والأموات وجوههم عند رؤيته ويبدو فى العالم الآخر مشعاً كما «رع». والجدير بالذكر أن هذه القاعدة الطقسية التى ترجع بلا شك إلى عصر الدولة القديمة قد تفسر وجود زوارق الشمس بجوار الأهرامات وأعظم هذه الاكتشافات الإكتشاف الذى تم بجوار الهرم الأكبر بالجيزة عام ١٩٥٤ نتيجة الحفريات التى أجرتها مصلحة الآثار المصرية وسبق ذلك ببضع سنوات إكتشاف زورقين بجوار هرم «سنوسوت الثانى» فى «دهشور» الذى يرجع إلى الأسرة الثانية عشرة (عصر الدولة الوسطى).

(٢) هذه ترجمة للعبارة الهيروغليفية «هروأبدو»

(٣) قدم «بدج» فى طبعة «دوفر» ترجمة أخرى لهذه الفقرة وهى «لعل قرابين اللحم والشراب تمنح لأوزيريس — آنى» ليكتسب جسده قوة ويصير زعيم هؤلاء الذين فى حضرة «رع»

• حواشى الفصل (١٣٤)

(١) عنوان هذا الفصل فى بردية «نو» [فصل آخر عن جعل «الحو» كاملاً] وفى بردية «نيسنى» [فصل إعتلاء زورق «رع» والبقاء مع الذين فى صحبته] وهو مماثل للفصل السابق ويبدو كترنيمه إلى «رع» من تفكير مدرسة «أون» اللاهوتية ممتزجاً بالعقيدة الأوزيرية وقاعدته الطقسية تنص على وجوب تلاوته على نموذج لزورق «رع» عليه صور ملونة للمتوفى مع صقر (حورس) والآلهة «تم» و «شو» و «تفنوت» و «نوت» و «أوزيريس» و «إيزيس» و «ست» و «نفتيس» وقرص الشمس وبهذا يتمكن المتوفى من الوجود بصحبة «رع» كل يوم وهزيمة أعدائه.

(٢) هذه الفقرة من بردية «نو».

(٣) فى بردية «نو» ويا أيها الأموات ؟.

(٤) القاعدة الطقسية التى تتبع هذا لفصل كما جاءت فى بردية «آنى»

هذه الكلمات يجب تلاوتها على زورق طوله سبعة أذرع مدهون باللون الأخضر (وعليه صور) الأمراء المقدسين والساء بنجومها ويجب أن يكون كل هذا نقياً ومطهرأ بالنظرون والبخور وإنتبه لوضع صورة «رع» باللون الأصفر على قائم جديد فى مقدمة الزورق وإنتبه أن تضع صورة المتوفى الذى يجب أن يكون كاملاً مع «رع» ويجب أن يرحل مع زورق «رع» المقدس وإنتبه أن لا أحد ينظر إليه غيرك وغير والدك وغير إبنك وبهذا تصير ممجداً ينظرون إلى وجهك وستعطى لك القوة وتصبح فى صحبة الآلهة» وفى بردية «نو» ترد نفس القاعدة الطقسية مع بعض الاختلافات فى صيغة النص وأهم الاختلافات النص على طول الزورق بأربع أذرع فقط وأن يكون من الفخار النيبى (?) ويمكن أن تكون هذه القواعد قد وضعت للمتوفى أو لرسام البردية أو صانع الزورق أو لجميعهم فى آن واحد.

• حواشى الفصل (١٤٦)

(١) يعتبر هذا الفصل والفصل الخاص بالقاعات من الفصول الهامة فى «كتاب الموتى» وإن كان بعض علماء المصريات قد نظروا إلى فصول البوابات نظرة إستخفاف باعتبارها نوعاً من الحشو ولكن التأمل الدقيق يكشف عن الفكرة الجنينية لتدرج مراحل وطبقات السماء أو العالم الآخر وهى فكرة ليست غريبة عن الفكر الدينى والتراث

الإنسانى وتكفى الإشارة هنا إلى طبقات الفردوس والجحيم فى «الكوميديا الإلهية» لدانتى و «الفردوس المفقود» لميلتون.

وأول ما يجب ملاحظته أن الأحداث هنا تقع فى مقر «أوزيريس» أى العالم الآخر كما أنها وكما ترد فى الكثير من البرديات مثل بردية «آنى» تسبق الفصول الخاصة بالدخول إلى قاعة العدل والحق أى (قاعة «ماعتى المزدوجة») كما أن المرور خلال كل بوابة أو قاعة لا يعتمد على مجرد ذكر الأسماء بل لابد للمتوفى أن يتلو خطاباً يبرر فيه نفسه لكى يمكنه العبور والانتقال إلى المرحلة التالية.

ولعل مبعث النظرة المضللة لتلك الفصول هو الترجمة الخاطئة لكلمة «عرت» بالقاعة وكلمة «سبخت» بالبوابة ولعل «بدج» قد أحسن بهذا فأثبتت كلمة «عرت» بلفظها الهيروغليفى بعد أن أشار إلى معنى آخر يفيد القصر أو المدار واستبقى كلمة البوابة ربما لأنها فى الأصل الإنجليزى تعطى مباشرة معنى بوابة الهيكل وبوجه خاص الهيكل الفرعونى. لكن اللوحات المصاحبة للنصوص توضح مباشرة المعنى الواضح «لسبخت» على أنها تعنى «مذبح هيكل» أو «عرش إلهى»، وتوجد فى فصول كتاب الموتى سبعة منازل أو مقار إلهية (عرت) تحتوى بردية «آنى» عليها كلها، وواحد وعشرون عرشاً أو مذبحاً (سبخت) لا تحتوى بردية «آنى» إلا على عشر منها.

(٢) الصورة الأولى لإله برأس طائر يحمل قرص على رأسه.

(٣) الفقرات بين الأقواس من بردية «نو».

(٤) فى بردية «نو» ترد كلمتى «الزوبعة والعاصفة» بدلاً من كلمة «المفسدين»

(٥) الصورة الثانية لإله برأس أسد وفوق العرش ثعبان.

(٦) الصورة الثالثة لإله برأس إنسان وعلى العرش رمز عين حورس (الأوتشات) المزدوج ورموز قرص الشمس والماء ومبخرة.

(٧) فى بردية «نو» «سبانق»

(٨) الصورة الرابعة إله برأس «بقرة» والعرش تعتليه اليوريات بأقراص.

(٩) لقب من ألقاب «أوزيريس».

(١٠) الصورة الخامسة لإله فى شكل فرس النهر يضع أطرافه الأمامية على شعار الأمان وسقف العرش مزين برموز النار واللهب.

(١١) الصورة السادسة لإله فى صورة سيدة تمسك بالسكين وأغصان نبات. فوق العرش ثعبان.

(١٢) الصورة السابعة لإله برأس كبش يحمل أغصان نبات نخيلة (زهرة القوطيسوس).

(١٣) المقصود ههنا هو «المتوفى» كما وردت الإشارة سابقاً.

(١٤) فى بردية «نو» [إكتى].

(١٥) الصورة الثامنة لصقر يحمل التاج المزدوج (تاج الشمال والجنوب) وأمامه زهرة القوطيسوس وخلفه رمز «الأوتشات» وفوق العرش علامتين للحياة (العنخ) وصقرين برأس آدمى ربما يشيران إلى روح «رع».

(١٦) معنى هذا الاسم «حامى جسمه الممجّد».

(١٧) الصورة التاسعة لإله برأس أسد يحمل القرص ويمسك بزهرة القوطيسوس والسقف مزين باليوريات يحملن أقراصاً.

(١٨) أريسو — تشسف.

(١٩) الصورة العاشرة لإله برأس كبش يرتدى تاج «أتف» وفوق العرش ثعبانين.

• حواشى الفصل (١٤٧)

(١) فى بردية آنى هذا الفصل بدون عنوان وبدون قاعدة طقسية. والعنوان من بردية «بروكلهيست» أمام كل منزل (عرت) ثلاث كائنات الأول لحراسة الباب. الثانى المراقب لإستطلاع القادمين أما الثالث فهو البشير الذى يعلن إسم القادم للإله ويجب على المتوفى معرفة الأسماء الثلاثة وألقاء خطاب يدور فى معظمه حول الطقوس الأوزيرية المصطبغة بالصبغة الشمسية.

الجدير بالذكر أن القاعدة الطقسية فى بردية «نو» تنص على أن هذا الفصل يجب تلاوته على صورة للأمراء المقدسين مرسومة على زورق «رع» ويتم تقديم القرابين وذبح الطيور وإحراق البخور أمامهم وهذه الأعمال التى يقوم بها المتوفى تمنحه الحياة والقدرة على أن يذرع بخطوات واسعة السماء والأرض والآخرة وتسبغ عليه البركات فى كل ما يفعله.

(٢) معناه «ذو الصور المتعددة.. الملتفت الوجه»

(٣) معناه «الصوت العالى».

(٤) هذا «العرت» يحرسه ثلاثة آلهة. الأول برأس أسد والثاني برأس إنسان والثالث برأس كلب.

(٥) هذا «العرت» يحرسه ثلاثة آلهة. الأول برأس ثعلب والثاني برأس كلب والثالث برأس ثعبان.

(٦) معنى الإسم: الذى جعل يرفع وجهه.

(٧) معنى الإسم: العظيم.

(٨) كما ورد فى هوامش سابقة فإن «ريحوى» كلمة يقصد بها «حورس» و «ست».

(٩) هذا «العرت» يحرسه ثلاثة آلهة الأول برأس إنسان والثاني برأس صقر والثالث برأس أسد.

(١٠) معنى الإسم: الذى رفعت رأسه.

(١١) هذا «العرت» يحرسه ثلاثة آلهة الأول برأس صقر والثاني برأس إنسان والثالث برأس حية.

(١٢) هذا «العرت» يحرسه ثلاثة آلهة الأول برأس ابن آوى والثاني والثالث برؤوس كلاب.

(١٣) هذا «العرت» يحرسه ثلاثة آلهة الأول برأس أرنب برى والثاني برأس أسد والثالث برأس إنسان.

(١٤) فى بردية «ثنا» الكاتب والد «نيسنى» الكاتب تضاف هذه الكلمات:

«إذا قال المتوفى هذه الكلمات عندما يأتى إلى السبع منازل (عروت) ويدخل إلى البوابات فإنه لن يرد أبداً أو يرفض من قبل «أوزيريس» وسوف يكون وجوده بين الأرواح (الحو) المباركة وسوف تكون له المهابة بين أتباع «حورس» الرئيسيين. إذا قيلت هذه الكلمات وعملت الأعمال بواسطة المتوفى فإن وجوده هناك سيكون كسيد الأبدية فى جسد واحد مع «أوزيريس» ولن يكون هناك أى مكان يمكن أن يتعرض فيه لصراع.

• حواشى الفصل (١٤٨)

(١) هذا الفصل فى بردية «آنى» بدون عنوان والعنوان الموضوع من بردية «نو» وتلاوة هذا الفصل تمكن المتوفى من الحصول على الطعام من لحوم وألبان وجعة.. الخ

وتمنحه ألقاب البقرات السبع وثورهن التى ترد فى صورة الفصل . ويخاطب المتوفى أولاً إله البقرات وثورهن وهو «رع - حراختى» أو «أوزيريس» ثم يخاطب بعد ذلك المجاديف الأربعة التى ترمز إلى أركان العالم الأربعة والثالوثات من الآلهة التى توجه هذه المجاديف وفى بردية «تورين» التى تعود إلى العصر البطلمى ترد أسماء أبناء «حورس» الأربعة مكان هذه الثالوثات .

(٢) الفقرة بين القوسين من بردية «نو» وعلى هذا يرد إسمه فى سياق الفقرة .

(٣) تا - تشسرت : معنى الكلمة «الأرض المقدسة» .

• حواشى الفصل (١٥٠)

(١) لأهمية هذا الفصل البالغة رأيت إثباته نقلاً عن بردية «نو» وهو تلخيص غير دقيق للفصل السابق له رقم (١٤٩) الذى يوضح بالتفصيل أربعة عشر مملكة من ممالك «أوزيريس» التى يمكن مقارنتها بممالك «حورس» التى وردت فى متون الأهرام . وهذان الفصلان سواء فى بردية «نو» من العصر الطيبى أو بردية «تورين» من العصر البطلمى بدون عنوان لكن محتاها ونقوشها يوضحان بلا شك أقسام مملكة «أوزيريس» التى يدخلها المتوفى بعد عبوره البوابات (مذابح أو عروش الآلهة) والمنازل السماوية (العروت) والأمر ما زال فى حاجة إلى المزيد من الدراسات .

(٢) «سخت إرو» : فى العرض التفصيلى الموجود فى الفصل (١٤٩) هذا القسم أو المملكة أخضر اللون وبه القمح الذى يبلغ طوله خمسة أذرع السنبلة الواحدة ذراعان والشعير سبعة أذرع السنبلة الواحدة ثلاثة أذرع كما أن أرواح الموتى المباركين تجنى القمح والشعير وتعيش إلى جوار هذا القسم أو المملكة (إيات) مع الإله «رع - حراختى» الإله الشمسى الكبير .

(٣) هذه المملكة يعنى إسمها «رمش النار» ولا يرد إسمها فى العرض التفصيلى (١٤٩) ربما لعدم دخول المتوفى المبارك إلى هناك .

(٤) هذه المملكة يدل إسمها على الجبال الشاهقة وهى فى العرض التفصيلى تدل على المكان الخفى وفى هذا دلالة على القبور وعلى هذا فإن المتوفى هنا يستجمع أعضاءه ويقوى ويصرع الشعبان الذى هناك والذى يبلغ طوله سبعين ذراعاً ويعيش على قتل الموتى وذبح «الخنو» . لونها أخضر .

(٥) مملكة الأرواح والوصف التفصيلي يدل على كائنات مضيئة متلاثلة يتقدم إليها المتوفى بوده مؤكداً أن «رع» قد صرع الثعبان «عيب» الذى يتصدى لقرص الشمس فى مساره اليومي «لونها أخضر».

(٦) «إسيت» أو «إسيس» وهى مكان لثعبان آخر على المتوفى التصدى له وقطع رأسه. لونها أخضر.

(٧) «هاسرت» وإسم إلهها «فا - بت» أى حامل السماء ترد فى الوصف التفصيلي «حا - حتب» وإلهها «قا - ها - حتب» ويبدو أنها مقر إله كونى مهيب حامل للسماء ومالك على الأرض يتوسل إليه المتوفى ألا يحمل إلى صخرة الذبح التى يستحقها الذين يريدون به شراً والمتوفى يؤكد هنا أنه من الكائنين فى زورق «رع». لونها أخضر.

(٩) مدينة ملونة باللون الأصفر وهى مقر لإله يسيطر على الأرواح (الحو) ويلتهم الظلال ويأكل القذارة ويأمره المتوفى أن ينبطح على بطنه عندما يمر به مؤكداً أنه صقر مقدس.

(١٠) لا يوجد ما يقابلها فى الفصل (١٤٩) ولكن الرسم يوضح أنها مدينة إله ثعبان.

(١١) يقابلها القسم (إيات) رقم (١٢) فى الفصل (١٤٩) ولونه أخضر ويبدو أنه مقر إله أو إلهات «يوريات» ويقع عند مدخل «رستاو» والمتوفى يؤكد أنه من النجوم التى لا تفنى ولا تسقط كما أن إسمه لن يفنى أو يسقط وتبدى الإلهات ترحيبها بالمتوفى الذى يقابل الود بالود ويعلن عن رغبته فى الإقامة إلى الأبد فى مملكة (إيات) «أونت».

(١٢) ويبدو أنه يقبل «إيات ١٣» فى الفصل (١٤٩) وإلهه على هيئة تمساح (حبت - رى - ف) ولونه أخضر ويتم فى هذا الإيات السيطرة على الماء وإرواء الظمأ إلى الأبد كما النيل (حعبى).

(١٣) ترد «خر عحا» فى الفصل (١٤٩) وهى أرض وفرة وخصب وبها النيل ويطلب المتوفى الإستمتاع بخيراتها.

(١٤) لا يرد ما يقابله فى الفصل (١٤٩) ربما لأن الميت المبارك لا يدخله.

(١٥) ترد فى الفصل (١٤٩) على أنها مدينة «تمساح» ولونها أصفر لا يستطيع دخولها إلا الإله المقدس الذى يستقر فى بيضته (أى رع) الذى يخشاه جميع الآلهة والذى يتقدم إليه المتوفى بالإبتها لىسمح له أن يكون من أتباعه.

(١٦) وهى «الإيات» الأول فى الفصل (١٤٩) ومن الواضح أنها تعنى «مقر الموتى» الذين يعيشون كالألهة على الكعك والجمعة وعلى هذا فإن أهم ما فيها تجديد المتوفى لأعضائه والحفاظ على قلبه والحصول على تاج «أوررت».

ومن خلال هذا العرض وبصرف النظر عن الاختلافات الطفيفة التى نتجت عن عملية تجميع التراث القديم والحديد فى البردية الواحدة وفى العصر الواحد فإن المغزى يظل قائماً إذ نجد هنا النعيم والجحيم والهناء والشقاء والخلود والعدم يتمحور كل هذا حول مفهوم المحاكمة الذى ورد فى الفصل (١٢٥)

ومثلما تنتهى بردية «آنى» بحقول السلام أو الحقول المحبوبة والفصول الملحقة بها تنتهى بردية «نو» بهذا العرض لأقسام العالم الآخر أى مملكة «أوزيريس» أو «رع» أو «الإله الأعظم»

• حواشى الفصل (١٥١)

(١) فى بردية «آنى» هذا الفصل بدون عنوان لكن اللوحة المصاحبة تصور المشهد الكامل لغرفة المومياء وبعض البرديات تحتوى على نصين لهذا الفصل يرقان (١٥١ أ)، (١٥١ ب) ويذهب بعض علماء المصريات (مثل «بدج») إلى أن النصوص موجودة فى هذا الفصل هى صيغ سحرية لحماية المومياء التى يقوم بحمايتها «أنوبيس» و «إيزيس» و «نفتيس» وأطفال «حورس» الأربعة الذين يمثلون الأركان الأربعة أما «الديد» فهو رمز مقدس للإله «أوزيريس» ويشير إلى شجرة الجميز التى إحتوت جثمانه ضمن الحوادث المتتابة فى قصته - مع «ست».

(٢) البيضة المقدسة هى البيضة التى خرج منها «رع» كما تنص على ذلك إحدى أساطير الخلق.

(٣) هذا الخطاب يحمل رقم (٦) فى ترتيب الفصول لكن البعض يفضل الحاقه بالفصل (١٥١) فى الترتيب وعنوانه الكامل «فصل جعل «الأوشابتي» يعمل من أجل الرجل فى العالم السفلى» ويترجم لفظ «شابتي» بالمحبيب لأن رمز الأوشابتي وضع خصيصاً للقيام بتنفيذ الأوامر التى تصدر إليه من المتوفى أو للقيام بالأعمال نيابة عنه. ويذهب البعض أنه مشتق من اللفظ «أوشب» أى يجيب بينما يذهب البعض بأنه مشتق من كلمة أفريقية قديمة تعنى التضحيات البشرية الجنازية حيث كانت تقوم بعض القبائل البدائية بدفن عبيد الملك معه عند وفاته وليس هناك أى دليل على أن المصرى القديم حتى فى حضارات ما قبل التاريخ كان يمارس هذه العادة التى قد يكون رمز

«الأوشابتي» بديلاً عنها منذ عصور موغلة في القدم وقد وجدت رموز الأوشابتي في مقابر ترجع إلى عهد الدولة القديمة كما أن عددها كان يصل في بعض الأحيان إلى ٧٠٠ كما وجد في مقبرة سيتى الأول. وكان من المعتقد أنه بتلاوة بعض الصيغ السحرية يمكن أن يتحول «المجيب» إلى رجل يلبي طلبات المتوفى.

• حواشى الفصل (٤٢)

(١) فى بردية «آنى» هذا الفصل بدون عنوان ويقتصر على تأليه أعضاء الميت أى توحيد كل عضو من أعضائه بإله من الآلهة ولهذا فإن وضعه هنا قد يكون ملائماً. وتلاوة هذا الفصل تمكن المتوفى من تجنب الذبح فى «سوتن — حن» أو بالأدق «حن — نسوت» وهو مكان ميثولوجى ولا ندرى الدلالة الميثولوجية لإرتباط مكان الذبح بإسم عاصمة الأقليم العشرين «قبلى» ولكن أول إشارة لعملية توحيد أعضاء الميت بأسماء الآلهة نجدها فى «متون الأهرام» ولا توجد قائمة موحدة لتأليه الأعضاء هذا حتى فى برديات العصر الواحد نجد بعض الاختلافات لكن النص الذى يتبع هذه العملية يؤكد فى النهاية أن المتوفى هو «رع» وهو «حورس» وهو «أوزيريس — أون نفر» وهو فى النهاية «الواحد الوحيد إنبثق من واكتمل فى الواحد الوحيد»

هذا التوحيد والإكتمال كان من أهم الأشياء لدى المصرى القديم وقد بلغ الحب لهذا الفصل أن نسخاً منه قد وجدت فى برديات العصر البطلمى والرومانى وإستهلال هذا الفصل فى بردية «نو» يستحق الإشارة وترجمته: «أيا من أنت أرض الصولجان.. أيا من أنت التاج الأبيض فى صورته السماوية.. أيا من أنت موضع الراحة لزورق (الشمس).. أنا الطفل.. أنا الطفل.. أنا الطفل.. أنا الطفل.. هلا أياها الحكيم «إيبور» الذى قلت يوماً بعد يوم «أن صخرة الذبح قد أعدت فأعلم أنك تقترب من الفناء».

(٢) أسماء الآلهة وكما وردت حسب ترتيب سطور البردية:

[١] «نو»: الماء الأزلى الذى إنبثق منه كل شىء (النون) ويعنى أيضاً السماء.

[٢] «رع — حراختى»: الإله الشمسى.

[٣] «حتحور»: إلهة الحب والجمال والسعادة. (أنظر الحاشية الختامية)

[٤] «وب — وات» فاتح الطريق. برأس ابن آوى وغالباً ما يوجد «بأنوبيس»

[٥] «أنوبيس»: حامى الموتى. إله الجبانة. (أنظر الحاشية الختامية)

- [٦] «سرت»: الإلهة العتوب وهى تحمل فى الصورة شعارى الحياة والأبدية.
- [٧] «إيزيس»: الأم المقدسة.. والدة حورس وزوجة «أوزيريس» الوفية (أنظر الحاشية الختامية)
- [٨] «بانب ددو» أى روح رب «ددو» وهو يصور برأس كبش قرونة ثعبان وهو يمثل على الأرجح الروح المقدس «لأوزيريس».
- [٩] «واجت»: ربة اللهب معبودة «بوتو».
- [١٠] مرت: تبدو فى الصورة واقفة على رمز الذهب ورأسها مكلفة بزهور اللوتس ويدها مرفوعتان.
- [١١] نيث (نيت أ و نايت): ربة مدينة «سايس» وهى واحدة من أقدم الإلهات فى مصر. كانت مثل «مح — أورت» تمثل موضع الساء الذى تشرق منه الشمس. ناظرها اليونانيون بالإلهة «أثينا» وكان رمزها سهمين متقاطعين (فوق ترس) وجعلها دورها كمحاربة الحامية «لأوزيريس» و «رع» و المتوفى. حملت صفات العديد من الإلهات المناظرات وفى مقدمتهن «إيزيس».
- [١٢] «ست» المقصود هنا «عضو هيئة تاسوع الآلهة فى أون. غريم «أوزيريس».
- [١٣] وردت الإشارة إليه فى الفصل الخاص بالإيات (أقسام مملكة «أوزيريس».)
- [١٤] إله يقوم بدوره فى مملك «أوزيريس» ومعنى إسمه رب الرعب العظيم
- [١٥] «سخمت»: إبنة «رع» ومهلكة أعدائه. بظلة إسطورة الطوفان المصرية.
- [١٦] «عين حورس»: تمثل الشمس وتمثل وفاء الإبن لأبيه (أنظر الحاشية الختامية).
- [١٧] «أوزيريس»: محور الإسطورة الأوزيرية وما إرتبط بها من معان (أنظر الحاشية الختامية).
- [١٨] «نوت»: إلهة السماء. من الآلهة الكونية المصرية.
- [١٩] «بتاح»: إله الخلق والصناعة. رب «منف» الكبير.
- [٢٠] كانت كواكب السماء تمثل آلهة وإلهات عديدة. (الجوزاء والشعرى والذئب الأكبر.. الخ).
- [٢١] كان رمز «اليوريا» يشير إلى عدد من الإلهات وفى الصورة تظهر ثلاثة منهن دون تحديد.

• حواشى الفصل (١٥٥)

(١) فى بردية «آنى» هذا الفصل بدون عنوان والعنوان من بردية «نو» ولقاعدة الطقسية تنص على تلاوة هذا الفصل على «ديد» من ذهب فى جذع شجرة جيز غمست فى ماء زهر «العنخام» ويوضع على رقبة المتوفى يوم الأجازة وبهذا يصبح «خو» كامل فى الآخرة الممقدسة وفى احتفال العام الجديد يجد نفسه فى مكانه اللائق بين أتباع «أوزيريس» باستمرار وإلى الأبد.

وفى برديات العصر الصاوى يضاف إلى هذا نص آخر يقول «إذا عرف المتوفى هذا الفصل فسوف يصبح «خو» كامل فى العالم الآخر ولن يصد على أبواب «إمنتت» وسوف تمنح له قرابين الكعك والجمعة واللحم فوق مذبح هيكل «رع» (أو كما يقول آخرون) «أوزيريس — أون — نفر» وسوف ينتصر على أعدائه فى العالم السفلى إلى الأبد.. إلى الأبد.

• حواشى الفصل (١٥٦)

(١) القاعدة الطقسية فى بردية «نو» تنص على وجوب تلاوة هذا الفصل على قلادة من عقيق أحمر غمست فى ماء زهرة «العنخام» ووضعت فى جذع شجرة جيز وعلقت على رقبة المتوفى يوم الجنازة وبهذا فإن قوة «إيزيس» سوف تحمى أطرافه و «حورس» ابن «إيزيس» سوف يفرح به عندما يراه ولن تكون هناك كمائن فى طريقه وسوف يمد ذراعاً إلى السماء وذراعاً إلى الأرض (أى يملأ الكون) على الدوام.. على الدوام.

• حواشى الفصل (١٦٦)

(١) هذا الفصل يمكن رأس الشخص من الإرتفاع إلى السماء بواسطة الآلهة لتصبح آمنة إلى الأبد وبهذا يستطيع أن يتحاشى الذبح فى العالم الآخر ولا تنفصل رأسه أبداً بعيداً عنه. وثمة إضافات بسيطة إلى النص الوارد فى بردية «آنى» فطبقاً لبردية «نيسنى» تضاف هذه الكلمات «أنت هو «حورس» ابن «حتحور» الذى يحمى الرأس من الذبح.. رأسك لن تحمل بعيداً عنك أبداً.. أبداً» ووجه الغرابة فى نسبة «حورس» إلى إلهات غير «إيزيس» لا تعود إلى الخطأ فى النقل كما يذهب إلى ذلك بعض علماء المصريات وإنما إلى عملية التماثل والتوحيد والدمج التى كانت تمضى على قدم وساق فى ذهن المصرى بين مختلف الآلهة والإلهات.

• حواشى الفصل (١٧٥)

(١) هذا الفصل الذى يعد من الفصول الهامة والصعبة إنما هو نقل مبسّر للنظريات اللاهوتية المتعلقة بالإله «تخوت» التى تنتمى فى الأغلب إلى مدرسة الأشمونين الدينية (هرموبوليس) والأشمونين أو مدينة الثمانية هى المقر الرئيسى لعبادة الإله «تخوت». ويتم المزج هنا بين إسطورتين. إسطورة الطوفان عندما تمرد أهل الأرض على الإله «رع» (وهو فى الوقت نفسه «تم») الإله الخالق فقرّر إفناءهم وسلط عليهم إبنته الربّة «سخت» التى انطلقت تعب من دمائهم فى مذبحه رهيبه لم تتوقف إلا بعد أن عدل الإله الكبير عن قراره ويبدو أن «تخوت» قد لعب دوره فى إنهاء المذبحة فلم تكن «سخت» لتتوقف عن الإرتواء من الدماء إلا بعد إسكارها بشراب يشبه لون الدم. أما الأسطورة الثانية التى لعب فيها «تخوت» دوراً بارزاً فهى الإسطورة الأوزيرية. يؤكد هذا أن هناك برديات أخرى أشار إليها عالم المصرات «نافيل» تحتوى على هذا الفصل وبها سرد واضح عن قصة الطوفان لكنها للأسف مهشمة. يزيد من صعوبة النص فى بردية «آنى» الطابع الحوارى بين المتوفى والإله «تخوت» لكن من الواضح أن «تخوت» يضمن للمتوفى الحياة للملايين السنين ولعل هذا ما جعل هذا الفصل يحمل عنوان «عدم الموت مرة أخرى».

(٢) فى الترجمة الإنجليزية الأولى التى أوردتها «بدج» لهذه الفقرة تأتى على النحو المكتوب ولكنه فى طبعة «روتلدج» يترجمها ترجمة مخالفة تماماً إذ ترد على النحو التالى (دع هيئة «الخو» تعطى لى بدلاً من الماء والهواء ورغبات الحب (أى الجنس) وسكينة القلب بدلاً من الخبز والجمعة) ولم يتوقف طويلاً أمام هذه العبارة وأعتبرها من العبارات الغريبة والحقيقة إننى وجدت نفسى بين أمرين إما أن أسلم بخطأ هذه الترجمة وهذا هو الأرجح أو نجد أنفسنا أمام قفزة لاهوتية هائلة تجرد الإله والروح من الرغبات المادية لصالح الطبيعة الروحانية الخالصة وهى قفزة لا نستطيع أن نمر بها مر الكرام. وأتركها لمزيد من البحث.

• حواشى الفصل (١٨٥)

(١) عنوان هذا الفصل فى بردية «سوتم» هو «إعطاء المدائح» إلى «أوزيريس» والقيام بالإجلال إلى رب الأبدية وإستعطافه فى مشيئته وإعلان العدل والحق الراجعين إلى الإله الخفى (ربها الذى لا يعرف). و «سوتم» صاحب البردية كان من كبار

الكهنة فى الكرنك «إبتس» ورئيس كتبه معبد «أمن» (أمون أى الحفى والذى لا يعرف) والفصل يعتبر ترنيمه قصيره إلى «أوزيريس» .
(٢) فى ترجمه لناقيل هذه البرديه ترد كلمه «الأسلاف» بدل «الشعوب» ربما إشارة إلى الأسلاف الآلهه ولكن كلمه «الشعوب» ترد فى ترجمه «بدچ» وهى ليست غريبه بالنسبه إلى كهنة «أمون» إله الإمبراطورية المصريه فى العصر الفرعونى الحديث .
(٣) الإشارة هنا إلى «مكان الذبح» .
(٤) الفقرات بين القوسين هى فى الواقع ترجمه هذا الفصل كما وردت فى برديه «سوتم» وقد رأيت إثباتها نظراً لأن هذا الفصل فى برديه «آنى» يعتريه بعض التهشيم .

• حواشى الفصل (١٨٦)

- (١) هذه الصورة جزء من الصورة الموضحة أسفل هذه الصفحه التى يبدو فيها الإله «سكر أوزر» يليه الإلهه «حتحور» فى صورة فرس النهر تحمل على رأسها القرص وفى يدها اليسرى شعار الحياة وتقف أمام مائدة قرابين وخلفها الإلهه «مح—أورت» فى صورة «بقرة» (ومن الممكن أن تكون صورة أخرى من «حتحور») وهى تنظر من جبل الموتى حيث تبدو المقبرة ..
(٢) هذه الفقرات بدون عنوان ولكن من برديات أخرى مهشمة للأسف يبدو أن العنوان الكامل هو «ترنيمه» مديح إلى «حتحور» سيده «إمنت» والإجلال إلى «مح—أورت» .
(٣) فى طبعة روتلج «جبل الموتى» (٩)
(٤) تهشيم فى البرديه .

[حاشية ختامية]

كان اغراء كتابة مقدمة لكتاب «الظهور في النهار» عن بردية «آنى» التى تُعد نموذجاً مثالياً لما عرف لدى علماء المصريات بكتاب الموتى — يمثل فى الحقيقة تحدياً لا يستهان به إذا أخذنا فى الحسبان أن كثيراً من المقدمات لنصوص التراث — لاسيما ما هو بكر فى مجال الترجمات إلى العربية — يعتبر فى الواقع إجهاضاً للنص ذاته إذا يربط ذهن القارئ بنمط معين من الأفكار والتحليلات فى ميدان تكثر فيه البحوث وتتضارب التحليلات والنتائج لتصنع لجة بحر عميق لا سبيل إلى الخوض فيه إلا فى بحث منفصل قد يحتاج إلى أضعاف أضعاف حجم النص ذاته .. أما المقدمات القصيرة والعجالات فلا بد لنا من تفاديها لاسيما ونحن نتناول تراثاً مصرياً أصيلاً ضرب بجذوره فى تاريخ الفكر الإنسانى على إمتداد فترة تاريخية تربو على ثلاثين قرناً من الزمان ومارس تأثيره البالغ — سواء اعترف البعض بذلك أو لم يعترف — فى كافة الحضارات التى تلت حضارة مصر .. أم الحضارات بلا جدال فى جميع الأوجه الفكرية والدينية والعلمية لشعوب حوض البحر المتوسط وبالذات الفلسفة الإغريقية واللاهوت العبرى اللذان شكلا رافدين أساسيين لحضارة الإنسان المعاصرة .

لهذا فضلت أن أترك القارئ فى مواجهة النص مباشرة وله حرية

الإختيار بعد ذلك فى قراءة هذه الحاشية التى تتناول بعض النقاط الهامة التى لا مفر من الإشارة إليها وهى:

- (١) كتاب الموتى ووضعه بالنسبة إلى اللاهوت المصرى القديم.
- (٢) بردية «آنى» الكاتب والطقوس الجنائزية التى يوضحها لنا كتاب الموتى.
- (٣) ثبت تحليلى بأسماء أشهر الآلهة المصرية المرتبطة بكتاب الموتى.
- (٤) ثبت تحليلى بأسماء الأقاليم والعواصم المصرية.
- (٥) ثبت بأسماء المراجع الهامة.

أولاً - كتاب الموتى ووضعه بالنسبة إلى اللاهوت المصرى القديم: .

يفضل الكثيرون من علماء المصريات إطلاق إسم «كتاب الموتى» تحديداً على مجموعة النصوص البردية التى وجدت فى المقابر المصرية القديمة خاصة تلك التى تنتمى إلى عصر الدولة الحديثة (١٥٧٠ - ١٠٨٠ ق.م) حتى بواكير العصر المسيحى البيزنطى فى مصر مروراً بالعصر الصاوى والمتأخر (١٠٨٠ ق.م - ٣٣٢ ق.م) والعصر البطلمى (٣٣٢ ق.م - ٣١ ق.م) والعصر الرومانى (٣١ ق.م - ٣٣٠ م) وفترة العصر البيزنطى التى سبقت إعلان ثيودوسيوس الأكبر المسيحية ديناً رسمياً للإمبراطورية وما أعقبه من اضطهادات لكافة أشكال العبادات القائمة التى وصلت إلى ذروتها فيما يعرف بمذبحة الاسكندرية عام ٤١٢ م. والحقيقة أن مختلف النصوص التى وصلتنا على إمتداد هذه الفترة الزمنية الطويلة وإن تماثلت من حيث الجوهر والقصد من كتابتها إلا أنها لا تتماثل من حيث الشكل وتنوع الإبتهالات ودرجة

الإيجاز والإفاضة.. ثم أنها بمجملها ليست منقطعة الصلة بما سبقها من تراث مماثل يتمثل فى متون الأهرام التى تعود إلى عصر الدولة القديمة وبخاصة أهرام الأسرتين الخامسة والسادسة (النصف الأخير من القرن السابع والعشرين قبل الميلاد حتى منتصف القرن الثانى والعشرين على امتداد فترة زمنية تربو على خمسمائة عام) ومتون التواييت ونصوص النواويس التى تعود إلى عصر الدولة الوسطى.

ولقد ذهب بعض علماء المصريات إلى اعتبار متون الأهرام والتواييت جزءاً لا يتجزأ من كتاب الموتى يشرح فى وحدة متكاملة تطور الفكر المصرى الدينى حيال مشكلة «الموت» بإعتبار أن الهدف من جميع هذه النصوص هو تزويد المتوفى بكل ما يمكن من زاد فكرى فى رحلته الشاقة والعسيرة إلى السماء أو إلى العالم الآخر. وسواء أخذنا بهذا رأى أو ذاك لا يمكننا القول (رغم الكم الهائل من النصوص التى تحت أيدينا الآن والتى تبلغ آلاف الصفحات). لأنها تمثل بمفردها التصور الفؤذجى الكامل للآهوت المصرى فتحت أيدينا من النصوص الأخرى ما يفوقها روعة وعظمة وجلالاً وللقارىء أن يتصور بعد هذا مدى ضخامة ذلك التراث الذى قرأ لتوه مجرد قطعة منه. إن متون الأهرام رغم أنها مفعمة بتلميحات عن حوادث أساطير ضاعت معالمها وعادات ومعاملات فات زمانها وقوامها — حسب ما أشار إليه عالم المصريات ج. هـ. برستيد — «حياة وفكر وتجارب ضاعت معالمها كلها فى بيداء المجهول التام.. رغم هذا كله نجد أن أبرز شىء فى هذه المتون الإحتجاج الملح بل الإحتجاج الحماسى ضد الموت. ويمكن إعتبارها صورة لأقدم ثورة عظيمة قام بها الإنسان ضد الظلمة والسكون العظيمين».

إن هذا الخط أشبه ما يكون بخط ملحمى بالغ الوضوح وهو الذى سيمتد ويتصاعد ويتعمق فى نصوص التوابيت وبرديات كتاب الموتى لاسيما بعد أن استقرت فى وجدان الإنسان المصرى العقيدة الأوزيرية إن «برستيد» فى كتابيه المعروفين «تطور الفكر والدين فى مصر القديمة» «وفجر الضمير» رغم التقاطة الواضح لروح النصوص والجوهر الأخلاقى الذى يكمن فيها إلا أنه ينعى على كتاب «الموتى» — الذى يقصد به تجديداً لنصوص برديات عصر الدولة الحديثة وما تلاها — اغراقه فى التعاويذ السحرية وهو رأى يصل به إلى حد الشطط حتى أنه يتصور أن رواج الكتاب ما هو إلا نوع من الشعوذة المقصودة التى سعى من ورائها الكهنة إلى انتفاخ جيوبهم بالأموال.

كأنما يفقد الخيط فى نفس اللحظة التى يلتقطه فيها رغم إعترافه بأن «محاكمة الميت قد أصبحت فى أوائل عهد الدولة الحديثة لا تقتصر على حصر تفصيلى لكل المخالفات الخلقية وإنما صارت إمتحاناً خلقياً قاسياً بل معياراً شاملاً للقيمة الخلقية لحياة كل إنسان».

كيف يتأتى لنا بعد إعترافنا بهذا النضج الأخلاقى أن ننظر نظرة مضللة إلى ما ورد فى البرديات من نصوص.. ألا يجدر بنا أن نبحث عن تفسير آخر أكثر منطقية لتلك التعاويذ؟ إن التفسير ليس بعيداً عنا.. أنه تحت أيدينا وهو نفس ما ذكره «برستيد» الإحتجاج الملح بل الإحتجاج الحماسى ضد الموت والثورة العظيمة ضد الظلمة والسكون.. ولننصف إلى ذلك برودة القبر المرعبة والتحلل الرمى والديدان والخوان ولغز الصمت ولن تدهشنا كثيراً بعد ذلك تلك المجموعة من التعاويذ والتحويلات فكما عبر أحد علماء المصريين بعمق «لم تكن الديانة مجرد مسألة شاملة ذات أهمية اقتصادية بل قامت بلورها

الأساسى لشرح اسرار الوجود بعبارات بسيطة مقنعة .. كانت غرابة الآلهة واختلافهم مرآة لغرابة الحياة نفسها .. كان المصريون يدركون غزارة وغرابة خلق الحياة بأكثر من إدراكنا لها وإذا كانوا ينظرون إلى العالم نظرة الأطفال المتجددة بدا لهم أن الروح الإلهية أخبرتهم بكل شيء بغزارة لا تصدق فى شتى صور الهياكل البشرية والحيوانية .. كان بوسعها أن تنتقل من صورة إلى أخرى ويمكنها أن تعيش بكل صورها فى وقت واحد فبوسع الروح المتألقة لـ «رع» أن تتدفق إلى داخل صقر فى نفس الوقت الذى تتدفق فيه خلال فرعون أو ثور أو جعران .. كانت الروح واحدة وغير قابلة للتجزؤ .. كان البشر والطيور والحيوانات والزواحف والحشرات والأسماك من شتى مظاهر قوة الحياة» .

على محك هذا المنظور الحيوى يصبح من الثرثرة الفارغة أن تقوم بعملية تقسيم أجوف للنصوص وتصنيفها تبعاً لنظرتنا الراهنة إلى الحياة .. لقد أطاح المصرى القديم بالموت أفلا ننتظر أن يكون الموت تعميقاً للحياة ذاتها؟ هذا ما نلاحظه بوضوح من خلال السياق فالإبتهالات إلى «رع» وإلى «أوزيريس» وإلى «حورس» وإلى «حتحور» إلخ هى بذاتها الإبتهالات التى كان يتغنى بها المصرى فى حياته وفصول «التحولات» تجسيد لوحدة الوجود التى لم تغب عن ناظره لحظة واحدة فى بيته أو حقله أو معبده ولا تستطيع نحن أبناء القرن العشرين أن تلومه على التعاويد والتمايم فى الوقت الذى مازال فيه الكثيرون يستخدمون تعويذة أو تميمة بهذا الشكل أو ذاك ويحرصون على إقتنائها لدفع الحسد أو المرض أو الخطر أو المحنة أو الحاجة .

لنركز الآن على موضع الإبهار الحقيقى فى كتاب الموتى ألا وهو الحس الخلقى الذى نجده فى التكرار الملح لكلمة «ماعت» (الحق

والعدل والصدق) التى تعد من أقدم التعبيرات المعنوية التى ابتدعتها
الإنسان وكما نجده وبشكل مكثف فى الفصل [١٢٥] الخاص
بالمحاكمة فهذا الفصل هو الذى يتفق علماء المصريات وغيرهم على أنه
يمثل أرقى ما وصل إليه الحس الخلقى فى أى شعب من الشعوب .. إن
رهافة هذا الحس الخلقى هى التى جعلت المصرى لا يقتصر على مجرد
إستنكار الكبائر .. القتل .. السرقة .. الزنى .. الكذب .. إلخ بل
يصل به الرقى (فى زمن يبتعد عن زماننا بأكثر من ثلاثين قرناً) إلى
حد إعتبار السعى وراء إنثى لإغوائها خطيئة والتعالى على الآخرين
خطيئة والتميمة خطيئة واستراق السمع واختلاس النظرات خطيئة . إن
هذا الإبهار هو ما حدا بالمؤتمر الشرقى فى لندن المنعقد عام ١٨٧٤
(وكانت نصوص كتاب الموتى قد أظهرت إلى النور خارج أضيائ
البرديات) إلى إقتراح تسمية الكتاب «بإنجيل المصريين» رغم أن
المعنى اللغوى لكلمة الإنجيل غير متماشية مع نصوص الكتاب .

إن «سينوزا» الفيلسوف الشهير هو الذى صاغ فى كتابه «رسالة
فى اللاهوت والسياسة» تلك المقولة الفريدة «إن كل كتاب يحث
الإنسان على الفضيلة والتقوى إنما هو كتاب مقدس» فإذا سلمنا بتلك
المقولة إلا يحق لنا أن ننظر إلى كتاب «الظهور فى النهار» بإعتباره
كتاباً مقدساً بل ومن أوائل الكتب المقدسة فى تاريخ الإنسان إن لم
يكن أولها على الإطلاق ؟!

فإذا أخذنا فى الإعتبار أن الكشف الأثرية أتنا بفيض من
البرديات التى تتضمن ترانيم وإبتهالات تتفوق فى جلالها وعظمتها على
«كتاب الموتى» .. ألا يحق لنا أن نتوقف ولو للحظات أمام عظمة
الإنسان الذى عاش فى رحاب هذا الوادى وأن نتناول تراثه وتاريخه
بمزيد من ثاقب النظر ورحابة الفكر .

إن عالم المصريات «فرانسوا دوما» قد أشار إلى تلك الحقيقة بوضوح تام فى كتابة الموجز «آلهة مصر» حين قال «لقد توافرت نسخ كتاب الموتى حتى العصر المتأخر... وما أسرع ما تتيح محتويات فصوله المتغيرة.. التعمق فى معرفة الآلهة المصرية التى تُشكل دائماً النماذج التى يسعى الميت إلى التوافق معها وإذابة كيانه فيها.. ولكن هذا الحشو (!؟) المأخوذ جزئياً عن متون التواييت يتضاءل أمام كتابات أكثر أصالة» إن فى هذا لإشارة واضحة إلى أن أحد الكتب المنبثقة عن اللاهوت والتى تتصل بالطقوس الجنائزية ورحلة الموت يجب أن تُدخلنا إلى صلب اللاهوت نفسه الخاص بطبيعة الآلهة (أو فى الحقيقة الإله الواحد ذو الصور والأقاليم المتعددة) ولعلنا بهذا نكون قد تبينا موضع كتاب الموتى من ذلك اللاهوت الذى لا يمكننا الإحاطة به وبتطوره التاريخى عبر العصور المختلفة فى مثل هذه الحاشية.

ثانياً: بردية «آنى» الكاتب والطقوس الجنائزية المرتبطة بكتاب الموتى:

تتنمى بردية «آنى» إلى فترة العصر الطبى أى عصر الدولة الحديثة الفرعونية وهو العصر الذى بلغت فيه «مصر» أوج ازدهارها الحضارى بل وصارت لأول مرة فى تاريخها إمبراطورية شاحخة مترامية الأطراف ورغم أنه لا توجد فى البردية أية إشارات تمكنا من تحديد تاريخها على نحو يقينى إلا أن عالم المصريات السير «والس بدج» ينسبها إلى فترة تتراوح ما بين ١٥٠٠ ق.م - ١٤٠٠ ق.م.

إن «لوالس بدج» فضل كبير على علم المصريات رغم أنه تعرض لهجوم غاشم بسبب كثرة أعماله وغزارة إنتاجه.

ولعل عالم المصريات المصرى «د. أحمد فخرى» قد أعطى «بدج» حقه حين ذكر فى ترجمته القصيرة عنه فى «الموسوعة المصرية» [أنه ظل فترة طويلة أميناً للقسم المصرى فى المتحف البريطانى وكان شعلة من النشاط ومهما تعرضت أعماله للنقد فقد أفاد الدراسات المصرية فائدة كبيرة بما نشره عنها] ذكر «بدج» فى مقدمة ترجمته لبردية «آنى» [أن تلك البردية قد وجدت فى طيبة حيث اشتراها أمين المتحف البريطانى عام ١٨٨٨ وتعد أطول بردية معروفة من برديات العصر الطيبى إذ تبلغ أطوالها ٧٨ قدماً × قدم وثلاث بوصات] وبخلاف البردية فإن الأثاث الجنائزى لـ «آنى» وزوجته «ثوثو» يعد من مفاخر المتحف البريطانى والبردية تحتوى على أهم فصول «كتاب الموتى» وينبغى أن نفهم كلمة كتاب على أنه لفظ اصطلاحى لا أكثر ذلك لأن عدد الفصول كان يتحدد بمكانة الفرد الإجتماعية وقدرته على الشراء والأهم بنمط الفكر السائد فى عصره أو ذوقه الخاص فى إنتقاء ما يتيح له رحلة سعيدة آمنة إلى العالم الآخر.. أما ترقيم الكتاب فهو ترقيم وضعى تم على يد عالم المصريات الألمانى «ليسينوس» عند نشره لبردية «تورين» التى ترجع إلى العصر البطلمى وذلك عام ١٨٤٢ م واستمر هذا الترقيم سائداً بعد ذلك وهو يسمح إلى حد كبير بمقارنة منظمة وعملية لمختلف البرديات رغم أن كثيراً من البرديات لا تتماثل فى عدد أو ترتيب الفصول أو نوعية أو كمية النقوش واللوحات التى تحتويها.

إن هذه النقوش واللوحات هى التى أوضحت لنا كيفية إجراء الشعائر الجنائزية وأهم ما يجب ملاحظته أن المتوفى بمجرد موته يتوحد مع «أوزيريس» ولا يذكر إسمه فى المتن إلا مرتبطاً به ومصحوباً بلفظ الظافر الحق (يفضل بعض علماء المصريات ترجمته «بالمبرأ»

توكيداً على المعنى الأخلاقي للنص من البداية إلى النهاية ومن الطريف أن نشير أيضاً إلى أن عنوان «الاعتراف السلبي» قد نال اعتراض البعض وفضلوا تسميته «بوثيقة البراءة أو الإبراء» ومعظم الآراء قد إستوفيت فى حواشى الكتاب).

كما نلاحظ أيضاً فى المتن أو النقش تكرار «عين حورس» [الأوتشات] وهى ترتبط إتباطاً وثيقاً بالأسطورة الأوزيرية إذ أن «ست» فى صراعه مع «أوزيريس» قد اقتلع عينه فما كان من «حورس» فى صراعه للإنتقام إلى أن استرد العين لأبيه وجز خصية «ست» وصارت «عين حورس» منذ تلك الحين كما يذكر «برستيد» تمثل رمزاً عزيزاً لدى المصرى إذ تذكره بوفاء الإبن لأبيه كما كانت تمثل فى الوقت نفسه معنى لا هوتياً إذ أن «أوزير قد صار روحاً بعد موته وذلك بعد أن تسلم من إبنه «حورس» عينه المقتلعة ومنذ ذلك العهد صارت العادة المألوفة أن يسمى أى قربان للميت «عين حورس» لتحديث نفس المفعول الذى حدث «لأوزيريس» ويؤكد «بدج» على أهمية «عين حورس» التى تلعب دوراً بارزاً إذ تمنح القوة لقلب «المتوفى» وتقوده إلى أعتاب «الإله» وإن شعيرة «فتح الفم» التى يتم تمكين المتوفى بواسطتها من تناول قرابين اللحم والشراب التى يشترك فى تقديمها الأبناء والأقارب و الأصدقاء تؤكد هذا المعنى. وكانت هذه الشعيرة تتم بعد تطهير الجثمان بالماء والبخور أحياناً يقوم تمثال الميت الذى يمثل «الكا» بدوره فى هذه الشعيرة) ومن الطريف أن تلاحظ كما أشار «برستيد» فى كتابه «فجر الضمير» أن تطهير الجثمان بالغسل ما زال يمارس حتى يومنا هذا. إن الطقوس الجنائزية تضرب بجذورها إلى ما قبل عصر الإسرات وأول شرح متكامل لها نجده فى متون الأهرام إذ نجد المتن مصحوباً بالحواشى

التي تبين لحظة أداء الشعيرة التي يقوم بها في العادة كاهنان. كاهن يطلق عليه إسم « خرحب » وهو الذي يتلو الصلوات وكاهن يطلق عليه إسم « سم » أو « سيم » وهو الذي يتولى تقديم القرابين.

كانت الشعائر تبدأ برش الماء على الجثمان وتلاوة بعض الأدعية أربع مرات ثم حرق البخور ثم صب الماء وحرق مقدار آخر من البخور ثم تقديم القرابين التي تتكون غالباً من بعض الأطعمة المميزة ويتم خلال الشعائر أيضاً ذبح التضحيات التي تتكون من الطيور والثيران إلى الآلهة الأربعة الذين يمثلون أركان الكون.

ولا يكف الكاهن عن تلاوة بعض الأدعية المعينة أربع مرات كما يتم تطيب الجثمان بالنطرون والعطور والمراهم الخاصة ولا يجب أن يغيب عن الأذهان أن تلك الشعائر تسبقها فترة التحنيط التي قدرها بعض علماء المصريات بأربعين يوماً. وكانت لها طقوسها الخاصة التي تخرج عن نطاق موضوعنا هذا ويستطيع القارئ بسهولة تامة أن يستخرج من المتن تلك النصوص التي تتعلق بالشعائر الجنائزية وكيفية أدائها.

ثالثاً: أهم الآلهة المصرية المرتبطة بكتاب الموتى:

لا يستطيع المرء أن يلم هنا الماماً كافياً بأسماء الآلهة المصرية التي جمعها عالم المصريات الفرنسي «بيريه» فيما أسماه مجمع (بانثيون) الآلهة المصرية على غرار البانثيون اليوناني إذ أن عدد هذه الآلهة يربو على الألفين. ولا يهو لن القارئ هذا الرقم الضخم فتترسب في وجدانه تلك الفكرة الفجة بأن الديانة المصرية لم تكن أكثر من ديانة بدائية ذلك لأن الكثيرين من علماء المصريات بعد دراسة مستفيضة

لنصوص الدينية التى تحت أيدينا قد أعلنوا بوضوح أن الديانة المصرية قد تخلصت منذ زمن مبكر - قبل أى شعب آخر من الشعوب المجاورة أو غير المجاورة - من طابعها البدائى ومضت قدماً نحو التوحيد الإلهى ووصلت إلى أرقى التصورات العقلية فيما يتعلق بطبيعة الإله الخالق وعلاقة الخالق بالمخلوقات والثواب والعقاب وما بعد الموت .

وهو الميراث الذى أخذه العبرانيون والأغريق وصدوره بإسمهم بإسم الدين أو الفلسفة ، وإذا كانت الديانة المصرية قد ظلت تحتفظ حتى عصر متأخر بأسماء الآلهة المحلية فإن هذه الآلهة كان دورها يقتصر على الدور الذى يلعبه الآن القديسون والأولياء والشفيعون فى عصرنا الراهن . فلو عددنا عدد هؤلاء بالنسبة إلى أى شعب من الشعوب لوصل إلى عدد يربو على العدد الذى كان لدى المصريين دون أن يمس ذلك وحدانية الله أو السمو الأخلاقى للدين .

والذى يعيننا هنا أن نشير إلى طبيعة بعض الآلهة الذين يتصلون إتصلاً وثيقاً بكتاب الموتى ولم يستوفوا حقهم من الإيضاح فى الحواشى :

(١) أوزيريس (أوزير) : تعتبر الملحمة «الأوزيرية» معروفة لدى عامة المثقفين بدرجة تُغنى عن سردها ومن الأسف أن عرضاً متكاملًا لتلك الملحمة لم يصلنا عن مصدر مصرى مباشرة وكل ما نستطيعه هو تجميع لبعض مقتطفات النصوص التى وصلت إلينا بالإضافة إلى العرض الذى قدمه المؤرخ اليونانى «بلوتارك» فى كتابه «أوزيريس وإيزيس» وهو ملئ بالأخطاء الفاحشة على نمط تلك الأخطاء

التي وقع فيها المؤرخ اليونانى «هيردوت» عند حديثه عن «مصر» . لكن من المؤكد أن طبيعة هذا الإله كإله للموتى قد تحددت منذ زمن بعيد يسبق عصر نصوص الأهرام وكل ما حدث من تطور أنه

وبانتشار «العقيدة الأوزيرية» التي كانت من العقائد الأثرية لدى الشعب المصرى القديم قد تم إضفاء صفات إليه تعتبر من أهم خصائص «رع» إله العقيدة الشمسية فى «أون» وقد أصبح طبقاً لمفاهم المدرسة اللاهوتية فى «أون» سادس أعضاء التاسوع الإلهى كإب «لسب» و «نوت» وزوج «إيزيس» ووالد «حورس» وشقيق «ست» خصمه اللدود و «نفتيس» (ملاحظة: كانت ترتيب التاسوع الإلهى فى «أون» على الوجه التالى: «(تمو)» — «(شو)» — «تفنوت» — «سب» — «نوت» — «أوزيريس» — «إيزيس» — «ست» — «نفتيس»).

وقد جسد «أوزيريس» فى طبيعته الحياة الخالدة — الأبد وسرعان ما أضيفت عليه صفات «رع» و «أتوم» وغيرهما من الآلهة وصار فى النهاية إلهاً للموتى وللأحياء أيضاً، وسيداً للأبدية ورباً لمحكمة الآلهة فى العالم الآخر. وكتجسيد للموت والبعث كان «يروق» للمصرى أن يتوحد به بعد موته لدرجة أنه لا يخاطب بإسمه بعد الموت إلا مقترباً بإسم «أوزيريس» فبفضل هذا التوحيد كان المصرى عايقين من خلوده.. لكن لا يجب أن يغيب عن الأذهان أن هذا التوحد لم يكن ليتم بمجرد الإيمان بالعقيدة الأوزيرية وإدعاء شعائرها وطقوس (التي اشتهرت كطقوس محجوبة أو شعائر سرية) أو بالأشترى احتفالات بعث «أوزيريس» التي كانت تتم كل عام فى احتفالات مهيبه فى «إيدو» (أبيدوس) وإنما كان لابد للمصرى أن يمارس حذ خلقية راقية تماثل النموذج الذى قدمه هذا الإله فى حياته فهو ط للإسطورة الذى علم الناس الزراعة والعلوم والفنون وكافة أوجه الحضارة وعلى هذا كان فرضاً أن يسير الإنسان الذى يسعى إلى التوحد على النمط الأخلاقى بأرقى معايير تلك الحضارة ولن نعيد هنا الإش

إلى فصل المحاكمة الوارد فى كتاب الموتى للتدليل على صحة ذلك .
وإذا كان «آمون» إله طيبة وإله الدولة الفرعونية الحديثة كان يدلل
على طبيعته بإسمه «الحفى» فقد كان يشار إلى «أوزيريس» أيضاً
بإسم «الحفى» (لم يناع «آمون» «أوزيريس» مكانته فى وجدان
الشعب ويكفى لإثبات هذا أن حوالى ١٥ مدينة كانت تحتفل إلى
جانب «أبيدوس» بأعياد البعث كل عام وهذه المدن هى التى تقول
الأسطورة إن «إيزيس» قد دفنت بكل منها جزء من أجزاء الجثمان
المقدس الذى مزقه «ست» قبل أن يتم تجميع الجثمان وإعادة الحياة
إليه بفضل الزوجة المخلصة الوفية «إيزيس») ومما يؤكد أهمية هذه
العقيدة وتغلغلها فى الوجدان أن الثالوث الأوزيرى «

(أوزيريس-إيزيس-حورس) كانت تصنع له التماثيل الصغيرة
الدقيقة التى يحملها المصرى معه أينما ذهب وهى تملأ أوراقه المتاحف
والأهم من ذلك أن ذلك الثالوث تجاوز حدود مصر إلى بلاد الأغريق
والرومان وحتى إلى الهند وبلاد الغال (فرنسا الحالية) وظلت طقوس
عبادة «إيزيس» تمارس حتى بعد ظهور المسيحية بأكثر من أربعة
قرون، ولعله من التكرار أن نشير إلى مغزى الأسطورة والقول بأن موت
«أوزيريس» وبعثه ما هو إلا انعكاس لموت الأرض والزرع أثناء
الجفاف وبعث الخصوبة والحياة بعد الفيضان فجوهر دورة الحياة تلك
قد التقطها المصرى القديم منذ أقدم العصور واستطاع تعميمها فيما بعد
على كافة مظاهر الحياة.

من هنا لم يكن من الصعب أن تدخل العقيدة الأوزيرية فى قلب
العقائد الشمسية فللشمس أيضاً دورتها بل وصلت اجتهادات بعض
علماء المصريات إلى القول بأن «أوزيريس» كان فى الأصل إلهاً قرياً
وللقمر أيضاً دورته وأياً كان الأمر فإن الصور التى مثل بها

«أوزيريس» إحتلت مكاناً كبيراً متنوعاً لكن أكثر هذه الصور شعبية تمثله فى صورة مومياء تحمل التاج وتقبض فى يدها على شعارات الحكم والقدرة والسيطرة.

(٢) إيزيس (إزيت): تحولت «إيزيس» تبعاً لانتشار العقيدة الأوزيرية من إلهة محلية فى الدلتا إلى إلهة كونية غزت العالم القديم كما تمت الإشارة سابقاً.

كانت تعتبر فى لاهوت «أون» سابع أعضاء هيئته الإلهية (التاسوع) زوجه «أوزيريس» الوفية وأم «حورس» وإبنة «سب» و«نوت». وردت أوصافها فى مختلف النصوص على أنها الإلهة العظيمة.. الأم المقدسة وفى عصر متأخر سميت «أم الآلهة» و«الكائنة الوحيدة» كانت البقرة حيوانها المقدس وكانت تمثل غالباً على هيئة امرأة ترضع طفلها «حورس» وهذه الصورة كانت من أحب صورها لدى المصريين.

وغالباً ما كان يدمج بها نظيراتها من الإلهات كما توضح ذلك بردية من برديات اوكسير نخوس (مدينة الهنسا حالياً — محافظة المينا) [إنها «نخبت» فى «نخن» (الكاب أو الكوم الأحمر بقنا) و«تانت» فى «هرمونت» (أرمنت) و«إيونت» فى إيونت (دندره) و«إيزيس» فى «إيدو» (العراة المدفونة) و«نيت» فى «ساو» (سايس أو صا الحجر) وسيدة فى كل مقاطعة.. إنها التى توجد فى كل مدينة.. فى كل إقليم مع ابنها «حورس» [وكان المصرى يعلق أهمية كبيرة على حماية «إيزيس» له فى رحلته العسيرة إلى العالم الآخر ولهذا تحتل أهمية كبيرة فى «كتاب الموتى» الذى يصفها بأروع ما يكون الوصف من رقة وشاعرية

(٣) حورس (حرو، حرور): يحتل «حورس» مساحة واسعة في اللاهوت المصرى وعلينا أن نفرق بين حورس الأسطورة الأوزيرية (حرسا، إزيت) أى (حورس ابن إيزيس) وبين «حورس» الإله الشمسى الكبير. أما «حورس» الإله الشمسى فهو بالغ القدم فى التاريخ المصرى وهو وإن احتفظ بخصائصه الأولى إلا أن جميعها قد أضيفت على «حورس» ابن «إيزيس» وقد وجد المصريون أن الصراع اليومى للشمس ضد الظلام يمكن أن تُفسر بسهولة تامة صراع «حورس» الأوزيرى مع «ست» إنتقاماً لأبيه. كانت الصورة المفضلة التى تمثل «حورس» هى صورة الصقر الذى ذهب «بدج» إنه قد يكون أول كائن حى عبده المصريون ويستند فى هذا أن علامة الصقر فى متون الأهرام تعطى نفس المعنى الذى يعطيه رمز «إله».

وفىما يتعلق بالإله الشمسى هناك عدة آلهة «حورس» ترد كثيراً فى متن «كتاب الموتى» وأهمها «حرو-ور» أى «حورس الكبير»، «حرو-مرتى» أو «حريرتى» أى «حورس ذو العينين» والمقصود بها الشمس والقمر و حورس راعى الأفقين (حرو خوتى).

أما «حورس» الأوزيرى فيسمى «حرو-باخرات» (حروبا خرد) أى «حورس الطفل» وكان يمثل دائماً واصبعه فى فمه ويجد المرء تماثيله فى المتحف المصرى بهذه الصورة.

(٤) ست (ساتى، سوتخ): يحتل «ست» مكانة فريدة فى اللاهوت المصرى فهو فى «أون» ثامن أعضاء هيئة التاسوع المقدس وهو فى الأسطورة الأوزيرية رمز يجسد الشر الذى يجب محاربته، وهو فى «كتاب الموتى» تارة إله تنهال عليه اللعنات وتارة إله يجب مDAHنته وتجنب شره، وهو فى بعض فترات التاريخ المصرى يحدث إنقلاباً كل

حين ومين فنجد إحدى الأسرات الفرعونية تتحمس له وتنتسب إليه .. ثم هو أخيراً معبود «الكهسوس» المفضل الذى أطلقوا عليه إسم (سوتخ) ومما لاشك فيه إن عبادة هذا الإله كانت من أقدم العبادات فى مصر وبالتحديد فى الوجه القبلى (مصر العليا) .

(٥) نفيتس (نبت-هات أونبت-حت): طبقاً للاهوت مدينة «أون» هى العضو الأخير فى التاسوع الإلهى إبنة «سب» و«نوت» شقيقة «أوزيريس» و«إيزيس» وشقيقة وزوجة «ست» وتلعب دوراً هاماً فى الأسطورة الأوزيرية فهى رفيقة «إيزيس» فى رحلتها الشاقة لبعث «أوزيريس» بعد معركته الدامية مع أخيه «ست» ولهذا تبدو فى «كتابى الموتى» كشريك مع «إيزيس» فى حماية المتوفى . كانت تمثل فى الغالب بصورة امرأة تحمل على رأسها الرمز الهيروغليفى الذى يعنيه إسمها «سيدة المنزل» .

(٦) أنوبيس (إنبو): سيد الجبانة رسول «أوزيريس» وحامى المومياء التى يلعب دوراً هاماً فى منح الحياة لها كان له دور فى محاكمة الموتى منذ الأسرات القديمة كما توضح ذلك متون الأهرام كان له دور كبير فى الأسطورة الأوزيرية التى نسبت إليه المشاركة فى البحث عن جثمان «أوزيريس» الممزق وجمعه وبعثه . فى «كتاب الموتى» نراه حارساً وضابطاً للميزان .. كان يصور على هيئة إنسان برأس ابن آوى (ثعلب) فى رأى البعض أو رأس كلب وحشى فى رأى البعض الآخر . اختلط بإله آخر على شكل ابن آوى يسمى «إب-وات» أو فاتح الطريق ويلعب بدوره دوراً هاماً فى الطقوس الجنائزية ويرد إسمه فى كتاب الموتى .

(٧) تحوتى (تحوت أوتوت): إله الحكمة كان يمثل بمعنى ما العقل السماوى الذى نطق بالكلمات التى أوجدت العالم وقام بتنفيذها الإلهان «بتاح» و«خنيمو». وفى اللاهوت المتقدم أُعتبر خالق نفسه الإله العظيم للأرض والسماء والبحر والهواء واستطاع أن يحوذ صفات كثيرة من طبيعة الآلهة الأخرى. معنى إسمه الحرفى «الذى يقوم بالقياس» موطن عبادته الشهير «الأشمونين» مدينة الثانية (الثامون الإلهى الذى قام بعملية الخلق: نوت ونونت- المحيط الأزلى-، حح وحت- الفراغ اللانهائى أو السماوات اللامتناهية، ككو وكوكت: الظلمة الأولى، أمون وأمونت- الحفى أو مالا يمكن تعريف) هؤلاء الثانية أو الثامون هم الذين أوجدوا الشمس من زهرة لوتس أو بيضة وقاموا بتنظيم العالم الذى اعتبر «تحوت» بالإشتراك مع «ماعت» القائمان الأساسيان على تنظيمه وهكذا كان «كاتب الآلهة» مخترع كل العلوم والفنون التى عرفها الإنسان ومن القابه «رب الكتابة» - «سيد البردى» - «صانع القلم والمحبرة» - «الناطق العظيم» - «عذب اللسان» .. وفى العصر المتقدم حاز ألقاب «قلب رع» و«لسان تاتن» و«جندرة ذاك الحفى (أى أمون) .. وقد أضيفت عليه نظراً لمعرفته بسر الكتابة قدرة سحرية فائقة وتبدو قدرته السحرية فى الإسطورة الأوزيرية التى تقص عملية شفاء «عين حورس» التى أصابها «ست» بلعاب «تحوت» (يخلو للبعض مقارنة هذا الشفاء لعين حورس باللعباءة بمجزة شفاء الأعمى التى وردت فى العهد الجديد - راجع «برستيد») وسوف ينسب له الأغريق كل ما يتعلق بالسحر أو الهرمزيه نسبة إلى نظيره اليونانى «هرمز» ومازال هذا اللفظ قائماً حتى الآن فى اللغات اليونانية واللاتينية والأوروبية الحديثة. هذه القدرة السحرية تفسر حرص المتوفى على شفاعته «تحوت» القادر على حمايته من القوى الشريرة

التي تعترضه . من جهة أخرى هو القادر على منح المتوفى ملايين السنوات أن الخلود كما أن «تخوت» يلعب في المحاكمة « دور القاضي» وهو دور يتبدى من خلال الأسطورة الأوزيرية أيضاً وتتعدد الصور التي كان يمثل بها لكنه يظهر غالباً في صورة إنسان برأى طائر أبي منجل (إيس) محاطاً بتاج أو قرص يحتضنه قرنان قابضاً في يده اليمنى على علامة الحياة (الانخ) وفي اليسرى رمز السيادة وفي أحيان أخرى يمك بالمحبرة ورمز الهلال البيضاء وكثيراً ما يظهر في صورة قرد ممسكاً بأدوات الكتابة .

وكان القرد وطائر أبي منجل حيوانه وطائره المقدسين . ويذكر بعض علماء المصريات « كفرانسو دوماس » إلى أنه قد وصلت إلينا بإسمه مجموعة كاملة من البحوث الفلسفية مكتوبة بالإغريقية ومصطبغة بصبغة من الإفلاطونية الحديثة وإن تضمنت قدراً هاماً من الآراء المصرية القديمة ومن المعروف أن «الأفلاطونية الحديثة» أثرت تأثيراً بالغاً في اللاهوت المسيحي وبخاصة عقيدة الكلمة « اللوجوس » .

(٨) ماعت : تكشف « ماعت » كإلهة عن خصيصة من أهم الخصائص للفكر الدينى المصرى ألا وهى التوصل إلى أرقى التصورات العقلية فيما يتصل بالكون والعالم والإنسان ثم التعبير عن هذه التصورات لا بأفكار مجردة (كما فعل الفلاسفة اليونان) ولكن بالتجسيد الحى . ذهب « برستيد » فى كتابه « فجر الضمير » أن « ماعت » تُعد من أقدم التعبيرات المعنوية التى عرفها الإنسان وتطورت لتشمل معان متعددة مثل الحق والعدل والصدق .. الخ ويذهب « بدج » إلا أنه « ليست هناك كلمة تعبر بدقة عن التصور المصرى لماعت » وإن من الواضح طبقاً للنصوص المصرية أن « ماعت » كانت تعنى العدل والحق والحقيقة والإستقامة والعدالة والصدق والجوهر وما لا يقبل التبدل والتغير .. الخ .

اعتبرت «ماعت» ابنة «رع» وزوجة «تحت» وفي تجسيدها المادى صورت بهيئة سيدة جالسه تحمل على رأسها ريشة العدل والحق .. وقد توحدت فى اللاهوت المصرى بكل من الإله والملك وفى فصل «المحاكمة» تظهر الإلهة «ماعت» فى صورتين وقد تُذكر كإلهتين «ماعت» إحداهما على ما يُرجح تجسد القانون الوضعى بينما الأخرى تمثل القانون الأخلاقى أو القانون الإنسانى والقانون الإلهى .

(٩) حتحور (حت - حرو أو حت - حرت): إلهة الحب والجمال والسعادة . معنى إسمها الحرفى «منزل أو مقر «حورس» وذلك بإعتبارها إلهة كونية تصورها المصريون على هيئة بقرة كان «حورس» (الشمس) يشرق ويغرب من بين كفليها . مقر عبادتها الرئيسى دندرة الحالية (إيونت) لكنه كانت توجد إلى جانب ذلك سبعة «حاتحورات» تقام لهن شعائر العبادة فى أماكن مختلفة كما توحدت بمثيلاتها من الإلهات «كايزيس» و«نايت» و«يوسعاست» .

اعتبرها الإغريق مثيلة للإلهة «أفروديت» . كانت تنقش على هيئة امرأة تحمل القرص محتضنا بقرنين وفى أحيان برأس لبؤة تحوطها «اليوريات» ربما إشارة إلى أصلها القديم كإلهة محلية لبلاد النوبة التى عبدت بها كلبؤة متوحشة تلتهم لحم أعدائها وقد وجد المصريون أن طبيعتها الجميلة الوداعة لا تتعارض مع صورتها المخفية تلك التى تشبه الإلهة «سخمت» أليس الحب على سبيل المثال يجمع هذين النقيضين معاً؟! بلغ حب المصريين لها أن فصلاً من «كتاب الموتى» يحمل ترنيمة يأسمها .

رابعاً : الأقاليم والعواصم المصرية والأماكن الميثولوجية الهامة :

دفع التطابق بين عدد الآلهة الذين يشتركون في فصل « المحاكمة » وعدد الأقاليم المصرية إلى القول بأن كل إقليم كان يُمثل بإله في محاكمة المتوفى . لكن جبهة علماء المصريات الآن لا يعتقدون بصحة هذا القول وما زال تحديد عدد الآلهة بإثنين وأربعين إلهاً سرّاً مستغلقاً حتى الآن قد ينكشف عنه النقاب بمزيد من الدراسات المقارنة لمختلف نصوص « كتاب الموتى » وقد رأيت إتماماً للفائدة إيراد ثبت كامل بأسماء الأقاليم المصرية وعواصمها والآلهة الرئيسية التي كانت تعبد بها .

أقاليم الوجه القبلي : مبنية من الشلالات حتى حدود « منف »
(٢٢) أقاليم :

الأقاليم	الاسم المصري	الاسم اليوناني	العاصمة	الموقع الحالي	الأله الرئيسية
الأول	تا - ستى	الفتنين	آبو	أسوان	حورس ، خنوم ، سانت ، عنقت ، الصقر ، حورس ، حتحور ، إيكى
الثانى	اوتسى - حر	ابوللونيو بولس	جيج	ادفو	حتحور ، نخبت ، أمون رع ، موت ، خنسو
الثالث	نخن	هيراكثوبولس	نخن	الكوم الأحمر	موت ، خنسو
الرابع	واست	طية	واست	الاقصر	موت ، خنسو
الخامس	بيكوى (نترى)	كوبتوس	جيتو	قفط	موت ، خنسو
السادس	إيتى	تتس	إيونت	دندره	موت ، خنسو
السابع	بات	ديوسيبولس	باتو	هو	موت ، خنسو

تابع اقاليم الوجه القبلي

الأقاليم	الاسم المصري	الاسم اليوناني	العاصمة	الموقع الحالي	الآلهة الرئيسية
الثامن	تاوور	إيلدوس	ثني	العرابة المدفونة (٩)	«أوزيريس» ، خنتي أمنتيو ، أنوريس
التاسع	منو	بانوبوليس	منو	أخميم	مينا ، حرور
العاشر	واجت	أفروديتوبوليس	واجيت	كوم	حورس ، ماي حسا
الحادي عشر	شاي	هيسيليس	مركز	شطب	حورس ، ست
الثاني عشر	چوفت	هيراكنوبوليس (٩)	برعتي	براسيوط الشرقي	حورس ، عنتي
الثالث عشر	نجفت - خنت	ليكونوبوليس	ساوت	أسيوط	وب - وات
الرابع عشر	نجفت - بخت	كوساي	قسي	القوصية	حتحور
الخامس عشر	أونو	هرموبوليس	خن	الأشمونين	نخت

تابع اقاليم الوجه القبلي

الأقاليم	الاسم المصري	الاسم اليوناني	العاصمة	الموقع الحالي	الآلهة الرئيسية
السادس عشر	محت	هيراكثوبوليس	جنو	الكوم الأحمر جوار المنيا	حورس
السابع عشر	إنبو	كينوبوليس	حنو	القيس	أنوبيس
الثامن عشر	عتي	هيونوس	أون عنو	الجليه	أنوبيس ، سكر
التاسع عشر	وابو	أو كسير نخوس	سيت — مرو	البهنسا	حريشيف (حرسافس)
العشرون	نعرت خنتت	هرقايربوليس	ننو نسوت	أهناسيه	حريشيف ، خنوم
الحادي والعشرون	نعرت بختت	نيلوبوليس	(حنن نسوت)	المدينه	حريشيف ، خنوم
الثاني والعشرون	متنوت	أفروديتوبوليس	شع خنوت	شرق أبو صير الملق	حتحور ، خنوم
			برايدت	اطفيح	حتحور
			(تب — إحي)		

الوجه البحرى (٢٠ اقليم)

الاقليم	الاسم المصرى	الاسم اليونانى	العاصمة	الموقع الحالى	الآلهة الرئيسية
الأول	إينب حجج	مفيس	إينب - حجج	مف	بتاح ، سخمت
الثانى	إيوغ	ليتوربوليس	خم (سخم)	أوسيم	حورس
الثالث	أمنت	چينا يوكوبوليس	پر-نبت-إيماو	كوم الحصن	حورس ، إيس ، حتحور
الرابع	نبت - رسي	پروسوبوليس	چقع - پر	زاوية رزين	نبت ، آمون - رع
الخامس	نبت عت	سايس	ساو	صا الحجر	نبت
السادس	چوخاسو	زويس	خاسو	صا	آمون - رع
السابع	أمنتى	متليس	رع أمنتى	المطف	إيزيس ، حورس
الثامن	إياب	هيرونبوليس	ثكو	تل المسخوطة	أتوم
التاسع	عنحتى	بوريريس	ددو (جدو)	أبوصير بنا	أوزيريس
العاشر	كا - كم	اتريس	حوت - نا حوى - إيب	تل أثريب	حورس

تابع اقاليم الوجه البحري

الأقاليم	الاسم المصري	الاسم اليوناني	العاصمة	الموقع الحالي	الآلهة الرئيسية
الحادي عشر	إييج - حسب كاسب	فارتيروس	إييج - حسب كاسب	هر يبط	حورس ، أنوريس
الثاني عشر	ثب نترت	سبنوتس	ثب نترت	سمنود	رع ، أنوم ، تحوت
الثالث عشر	حقا - عنيج	هليوبوليس	اون	المطرية (عين شمس)	رع ، أنوم
الرابع عشر	خنت إياب	تانيس	بنو	صان الحجر	حورس ، حابي ، ست
الخامس عشر	چجوتى	هرموبوليس بارقا	پرچجوتى	دمهور	حورس ، تحوت
السادس عشر	حات عجيت	منديس	چدت	تمى الالميد (تل الربيع)	خنوم ، أوزيريس
السابع عشر	بجدت سا	ديوسبوليس	بجدت	البلامون	سپد ، حورس ، آمون رع

تابع اقاليم الوجهه البحري

الأقاليم -	الاسم المصري	الاسم اليوناني	- العاصمة	الموقع الحالي -	الآلهة الرئيسية
الثامن عشر التاسع عشر العشرون	أمتي خنتي أمتي سبلو	بوابستس (؟) ارابيا	باست بوتو برسپلو	تل بسطه تل الفراعين صفط الحنة	باستت ، آمون ، رع واچيت سپل

وثمة جل مطروح هو أن الآلهة الإثنيين والأربعين يمثلون أقسام العالم الآخر الذى تصوره المصريون القدماء كصورة مطابقة للوادى الذى يعيشون فيه وهى ليست بالضرورة صورة كربونية للواقع وإنما تتمشى على الأقل مع الخطوط العريضة للفكر الدينى عن طبيعة الآخرة التى لا بد أن تحتوى على النيل السماوى بمنابعه وعلى حقول الفردوس ببحيراتها وعلى مقر أوزيريس ومزارته المقدسة وعلى العواصم الدينية المقدسة مثل «إنو» (أون) ومنف والأشمونين وطيبة الخ ثم على مقر تعذيب الخطاة (معبت) وصخرة الذبح «وعممت» الخ ويستوقف النظر نقطتان هامتان تستحقان التعليق:

(١) أهم ما يسترعى الإنتباه هو معنى كلمة إمنتى (إمنتا أو إمنتت) التى تترجم عادة بالعالم السفلى مما يعطى انطباعاً خاطئاً بأن تصور المصريين لهذا العالم كان على نمط التصور البابلى أو الإغريقى وهو أمر مخالف تماماً للحقيقة. إن هذه الكلمة كانت تطلق أساساً على الموضع الذى تغيب فيه الشمس ثم أصبح يطلق على المقابر والمدافن المقامة على الضفة الغربية للنيل أو بمعنى آخر المستقر الأبدى ولم تكن المقبرة لدى المصرى نهاية رحلة وإنما بداية حياة أو على وجه الدقة إستمرار الحياة بصورة مجمدة غير قابلة للفناء ولعل هذا ما جعل المصرى يحرص أشد الحرص على وقاية جسده من التحلل أولاً ثم توفير كافة الإحتياجات اللازمة للجسد داخل المقبرة وتأمين الزاد الذى كان يصل للمتوفى من أقاربه أو المقربين إليه فى صورة قرابين يقدمها له الكهنة فى مختلف المناسبات وعلى هذا لم تكن ثمة مدينة للأموات بالمعنى الذى نفهمه الآن وإنما كانت مدينة تضح بالحياة والقرابين والصلوات التى لا تنقطع لكن لم يكن هذا كل شىء.. إن تصور المصرى للحياة الآخرة جد شيق وجذاب..

فهو بعد أن يؤمن لجسده احتياجاته ينطلق بروحه (البا) نحو رحاب السماوات تارة متحداً مع «رع» أو «أتوم» قرص الشمس الخالد وتارة أخرى إلى أحضان إله الأبدية «أوزيريس» سيد «إمنت» في مقره الذى تهجع فيه الشمس.

فالمصرى القادر على ممارسة الحياة بكل متناقضاتها كان أقدر منا على فهم لا محدودية الزمان والمكان ولعله كان يُعد الأمر ضرباً من الهرطقة لو أخبره أحد أن «جلجامش» ذهب يبحث عن سر الخلود فى بطن الأرض أو أن «هرقل» قد اقتحم «هاديس» فى المكان عينه. إنه على أسوأ الفروض لم يكن يُسلم بغير سطح الأرض والسماء وربما بسماء سفلية تستريح فيها الشمس من عناء الرحلة اليومية.

إن هذا الفهم لحقيقة «إمنت» هو الذى يفسر إصرار المسيحيين الأوائل فى مصر على الاحتفاظ بهذه الكلمة للتعبير عن الحياة الآخرة وهى ما زالت تستخدم إلى اليوم فى اللفظ **EMENT** أو **EMENT** القبطى وإن كانوا قد أطلقوه على «الجحيم».

(٢) سخت إنرو: يعتبر هذا اللفظ الذى يترجمه البعض بالحقول الإليزية وهى النعيم الأخرى فى الميثولوجيا اليونانية متمماً لتصوير المصرى القديم عن الآخرة.

لقد أطلق هذا اللفظ اصلاً على بعض جزائر الدلتا القديمة حيث كان يعتقد أن الأرواح تعيش هناك وإنها مقر الإله «أوزيريس» وأتباعه من المؤمنين به وحيث يجد الأبرار الحياة الهادئة السعيدة التى يتمتعون فيها دون شقاء ويبدو أن «سخت إنرو» لم تكن غير أحد أقسام الفردوس الذى كانوا يطلقون عليه اسم «سخت-حتب» أى حقول السلام أو الحقول المحبوبة واللفظ لا يحتاج إلى إيضاح فهو يوضح

المقصود تماماً.. إن الفردوس ليس سوى صورة أبدية من مباهج الحياة دون أن يداخلها حزن أو قلق أو صراع أو فناء.

لكن كان يجب على الإنسان لكي يقطع الطريق ويصل إلى هناك أن يجتاز أهوالاً ويتغلب على مخاطر أبدع «كتاب الموتى» فى تقديم صورة عنها. إن القلق الحياتى قد إنعكس وبلا تحفظ فى هذه الرحلة وهذا ما يفسر كثرة التحولات والأدعية والتحوطات التى يحفل بها الكتاب.

لقد أشرت سابقاً إلى «المحاكمة» وهى عقبة العقبات التى كان لابد للميت أن يجتازها وهذا مرهون بعمله الذى عمله تحت الأرض ولقد حان الأوان للإشارة إلى عقاب الخطأ...!

إن الصورة جد مدهشة فنحن نجد مصير الخطاة لا يختلف كثيراً عما نتصوره الآن.. هناك بحيرة النيران وشتى صنوف العذاب التى يمكن تخيلها لكنى أعتقد أن المصرى القديم قد نفذ إلى ما هو أبعد من العذاب المادى أو الروحى واعتبره العقاب الذى لا يطاوله عقاب.. إنه الموت.. أن يتحلل ويصير إلى فناء... أن تلتهمه «عممت» ويتلاشى كيانه.. أن يذوق العدم وهل هناك عقوبة أقصى من العدم؟!

خامساً: المراجع: (مجموعة منتقاة وليست قائمة ببليوجرافية شاملة)

مراجع عامة:

(١) الموسوعة المصرية: المجلد الأول الجزء الأول.

تاريخ مصر القديمة وأثارها. بقلم ليف من علماء المصريين.
نشر وزارة الثقافة والإعلام. القاهرة.

(٢) القاموس الجغرافى للبلاد المصرية: وضع وتحقيق وتعليق: محمد

رمزى.

تقديم: أحمد رامى وأحمد لطفى السيد.

القسم الأول: البلاد المدرسة مطبعة دار الكتب المصرية
١٩٥٣-١٩٥٤ (الكتاب بأكمله عمل ممتاز لكنه يحتاج إلى طبعة
جديدة منقحة تراعى أحدث التقسيمات الإدارية وتحمل إسم صاحب
الفضل الأول فى هذا العمل).

(•) عن الديانة المصرية والحياة المصرية:

(١) إرمان (أودلف): ديانة المصريين القدماء ترجمة عبد المنعم أبو
بكر ومحمد شكرى.

(٢) إرمان (أدولف): مصر والحياة المصرية فى العهد القديم (مراجعة
رانكة - طبعة توبنجن).

ترجمة عبد المنعم أبو بكر ومحرم كمال.

(٣) برستيد (ج. هـ): تطور الفكر والدين فى مصر القديمة.

ترجمة زكى سوس. دار الكرنك ١٩٦١. القاهرة

- (٤) برستيد (ج. هـ): فجر الضمير. ترجمة د. سليم حسن .
سلسلة الألف كتاب (١٠٨) ١٩٥٦. أعيد طبعه عن مكتبة
مصر عام ١٩٨٠ .
(٥) دوماس (فرانسوا): آلهة المصريين ترجمة : زكى سوس .
الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦ .

(٥) عن التاريخ المصرى :

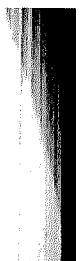
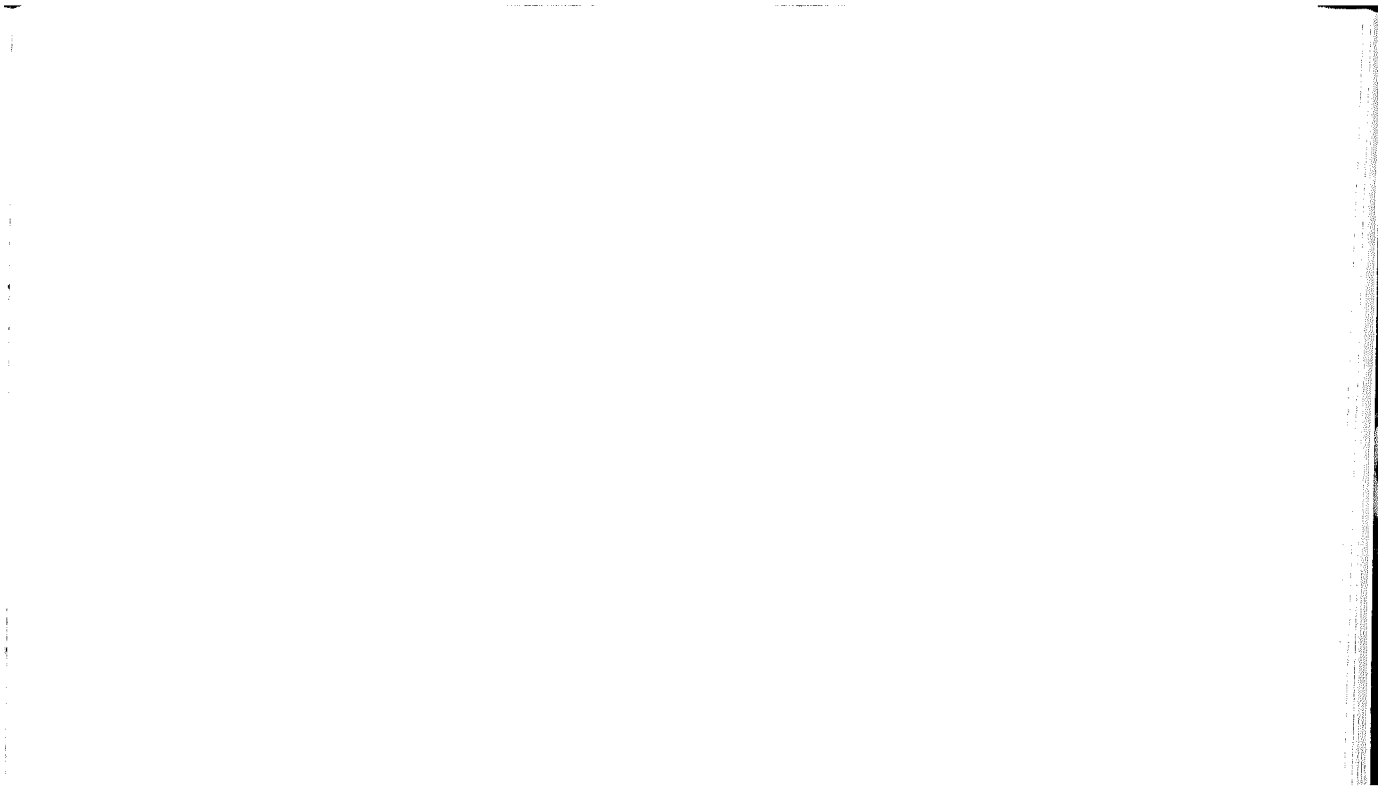
- (١) مصر القديمة : تأليف د. سليم حسن . ١٦ مجلد . بدون تاريخ .
القاهرة .
(المرجع الموسوعى فى تاريخ مصر القديمة وتراثها لكنه يحتاج إلى
طبعة جديدة منقحة تراعى احدث الإكتشافات فى مجال علم المصريات
وتحمل إسم المؤلف الكبير) .
(٢) مصر الفرعونية : تأليف د. أحمد فخرى الطبعة الثانية ١٩٦٠ ،
إعادة الطبعة الثانية ١٩٨٦ . القاهرة .

(٥) الطبقات التى صدرت عن برديات كتاب الموتى بمختلف اللغات الأوربية :

1. Budge (W.): The Egyptian Book of the dead (The papyrus of Ani - transliteration and translation) London 1895.
2. Lepsius (R.): Das Todtenbuch der Aegypten nach dem hieroglyphischen Papyrus in Turin. Leipzig 1842.

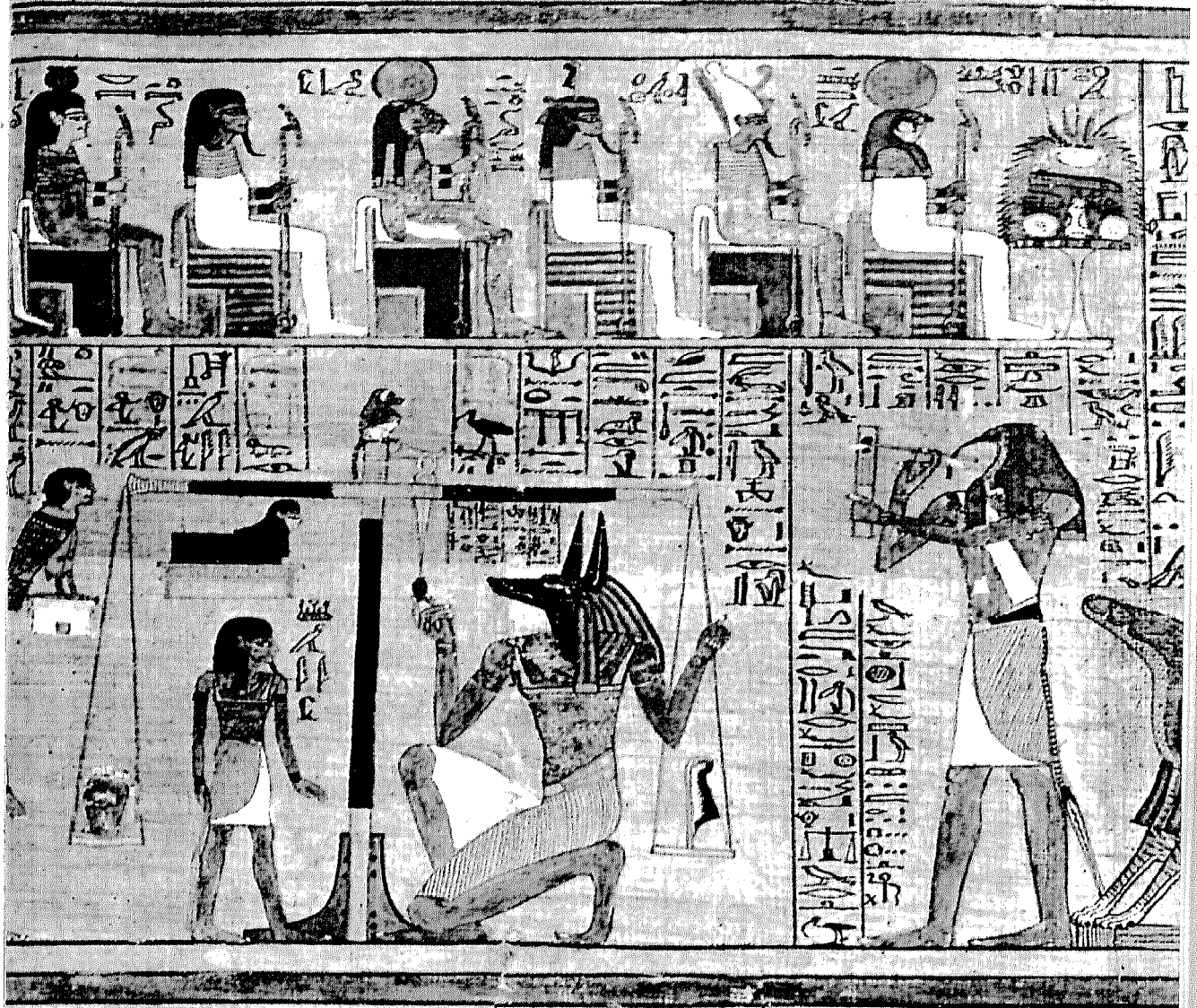
3. *Naville (E.)* : Das Aegyptische Todtenbuch. Berlin 1886
4. *Davis (C.H.S.)* : The Egyptian Book of the Dead. N.Y. 1894.
5. *Schiaperelli* : il libro dei funerali deli antichi Egyziani Turin 1882 - 1890.
6. *Pierret (P.)* : Le Livre des Morts des Anciens Egyptiens (Papyrus de Turin) Paris 1882.
7. *Birch (S.)* : Papyrus of Nebseni, London 1876.
8. *Deveria (T.)* : Le Papyrus de Neb - qed, Paris 1872.
9. *Le Fébure (E.)* : Le Papyrus de Soutimes, Paris 1877
10. *Lacau* : Textes Religieux Egyptiens. Paris 1910.
11. *Budge (W.)* : Book of the dead (Theban recension) 2nd ed. 1909.

[الصور الأصلية للبردية]





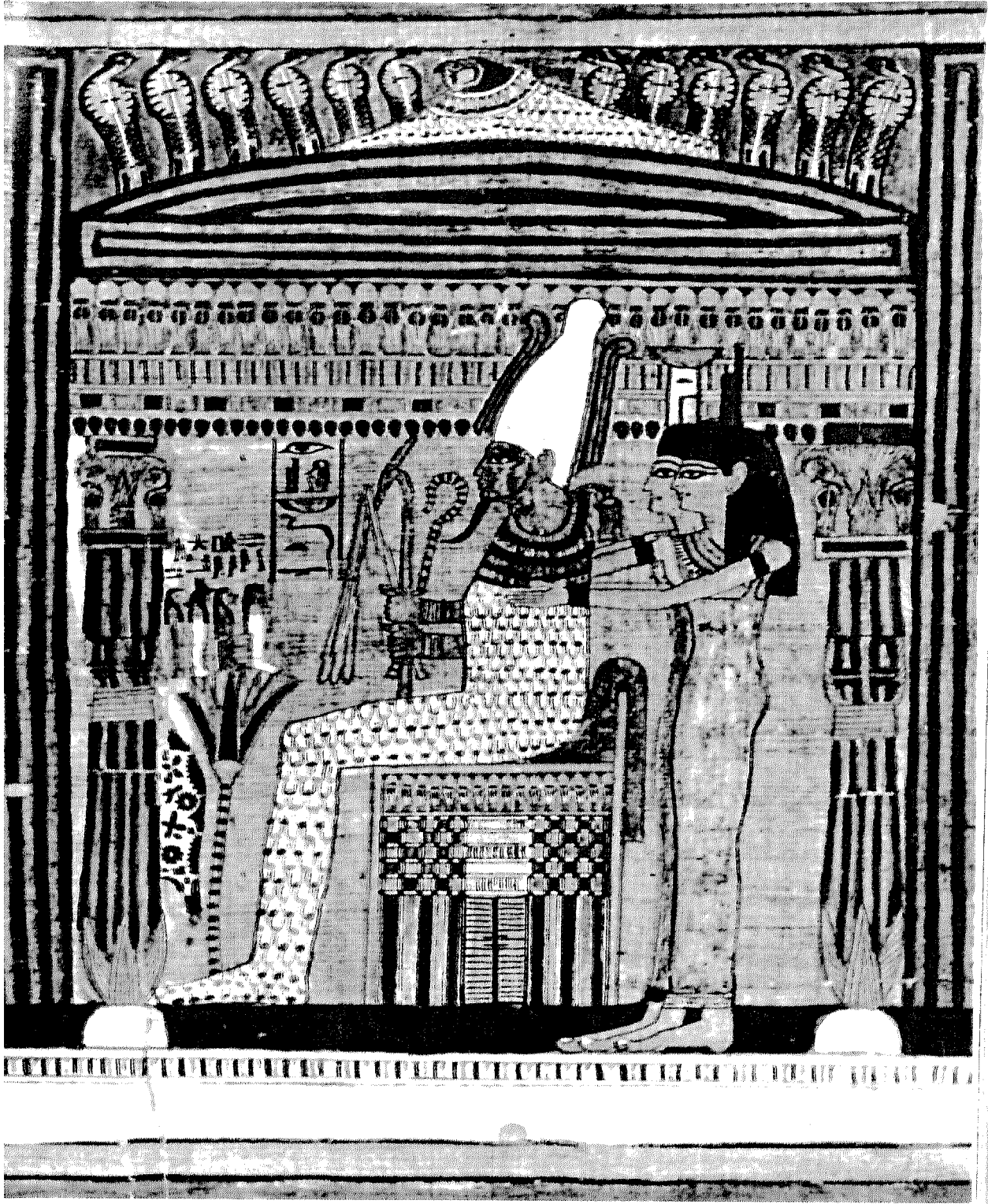
صورة (١): ترنيمة إلى «أوزيريس أون نفر» (من ترانيم المقدمة).



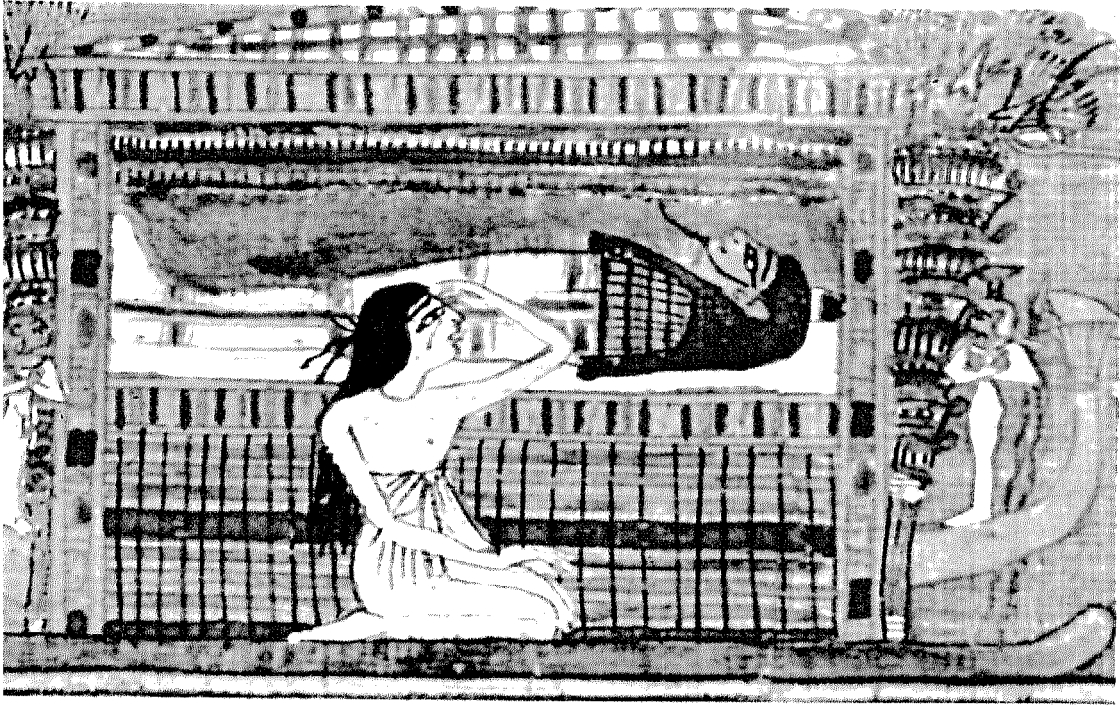
صورة (٢): وزن قلب «آنى» فى قاعة المحاكمة (فصل المحاكمة فى مقدمة البردية).



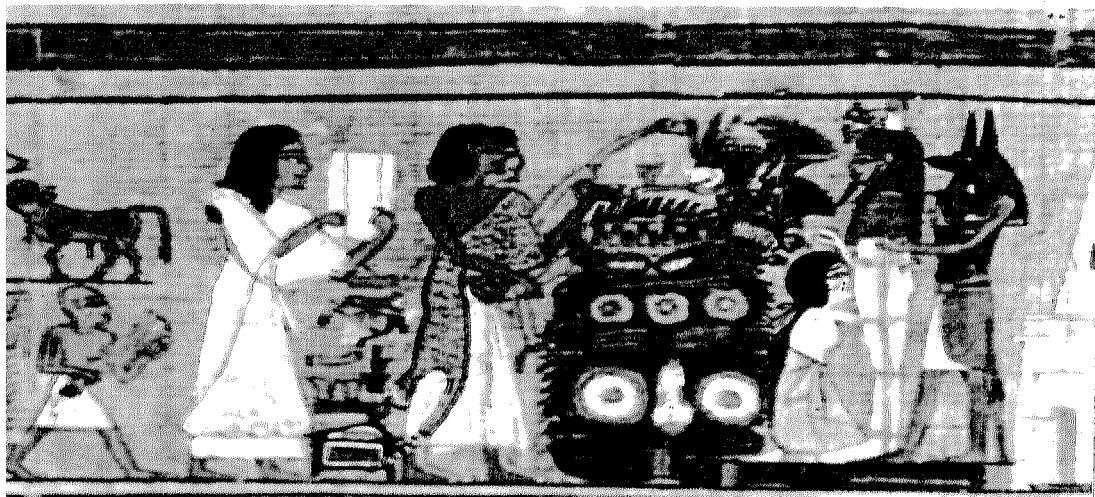
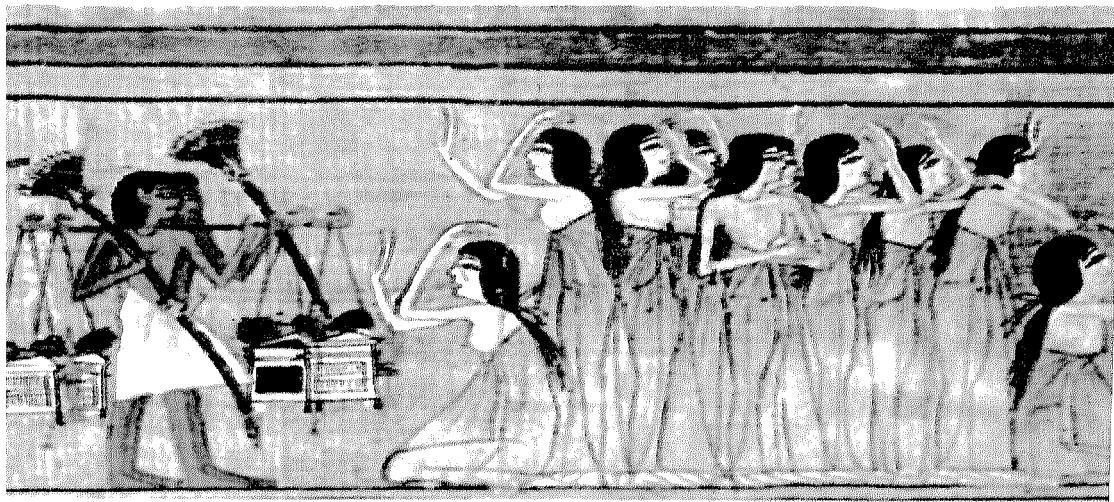
صورة (٣): حورس يقود «آنى» إلى عرش «أوزيريس» (فصل المحاكمة).



صورة (٤): عرش «أوزيريس». خلفه «إيزيس» و«نفتيس» وأمامه أبناء «حورس»
الأربعة. (فصل المحاكمة في مقدمة البردة).



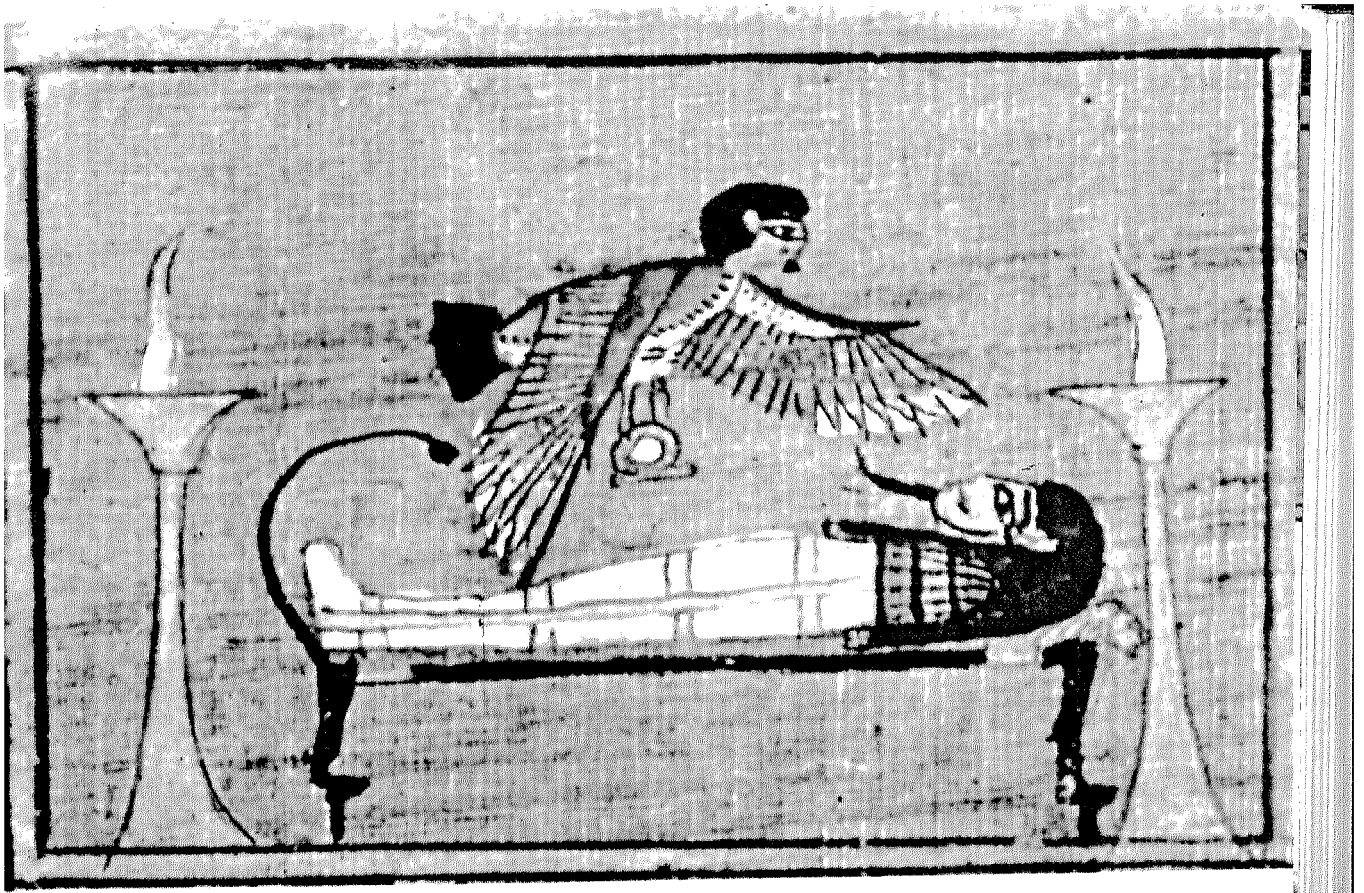
صورة (٥): مومياء «آنى» فى الموكب الجنائزى.



صورة (٦): مشاهد من الموكب الجنائزي.



صورة (٧): كاهنان يقدمان «آنى» وزوجته إلى الآلهة



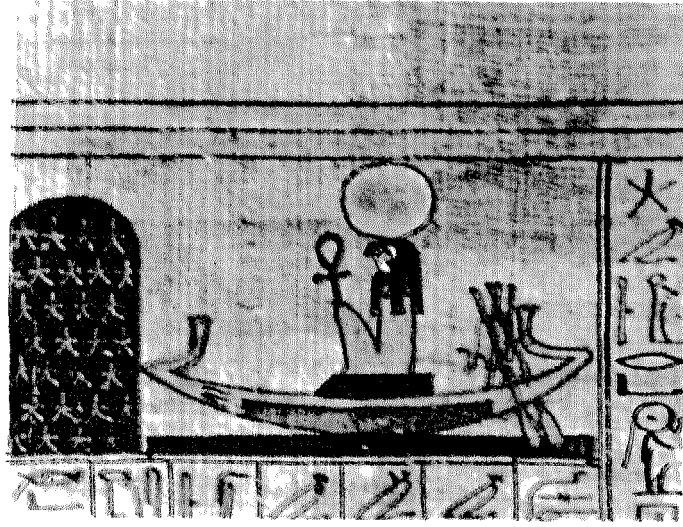
صورة (٨): روح «آنى» (البا) ترفرف فوق المومياء وتمسك برمز الأبدية.



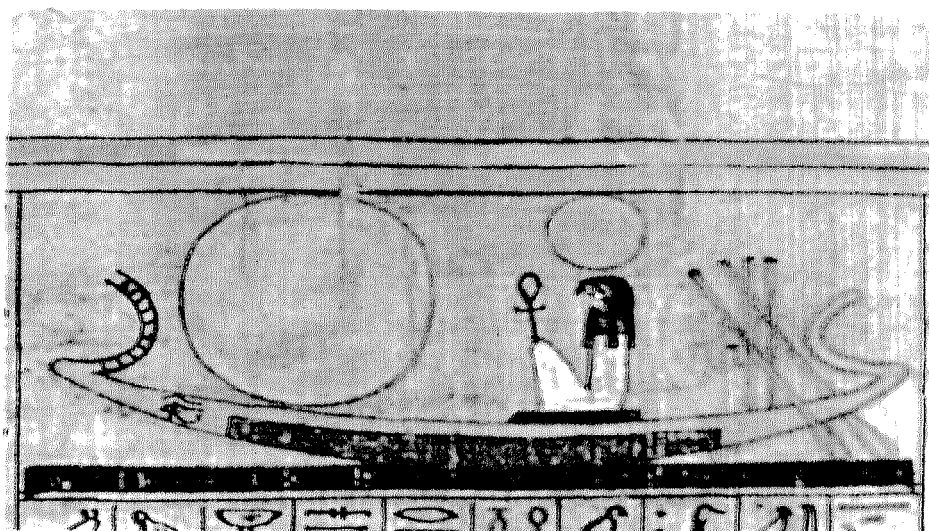
صورة (٩) «أوزيريس» يجلس تحت مظلة الشمس والسمكة، ويحمل «أوزيريس» (١٠) من الصور المصاحبة للإله إلى «أوزيريس».



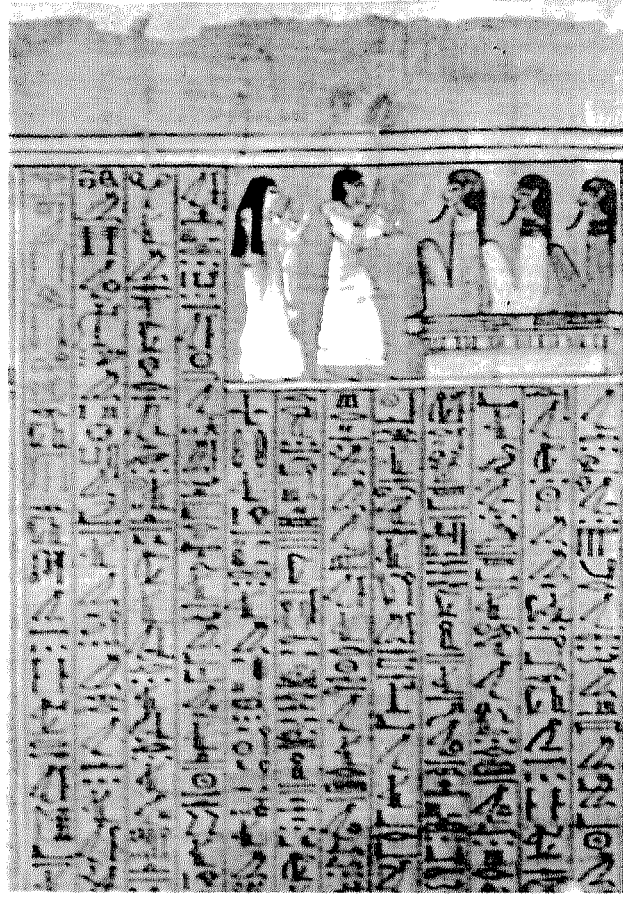
صورة (١٠): ترنيمة مديح إلى «رع».



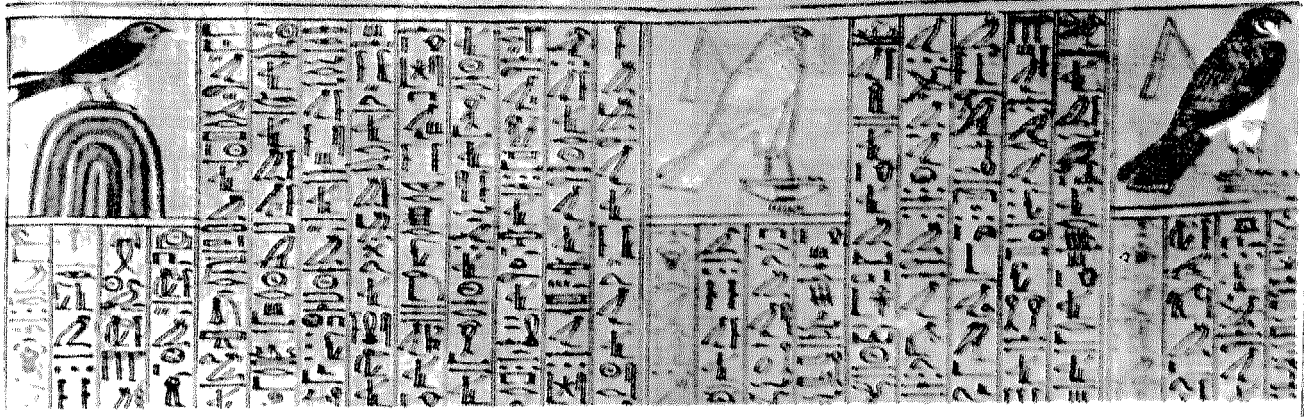
صورة (١١): «رع» في قاربته الشمسى يواجه السماء المرصعة بالنجوم.



صورة (١٢): صورة أخرى «لرع» في قارب الشمس. (من فصل جعل الروح «الخو»
كاملة).



صورة (١٣): الذهاب إلى حضرة أمراء «أوزيريس» المقدسين.



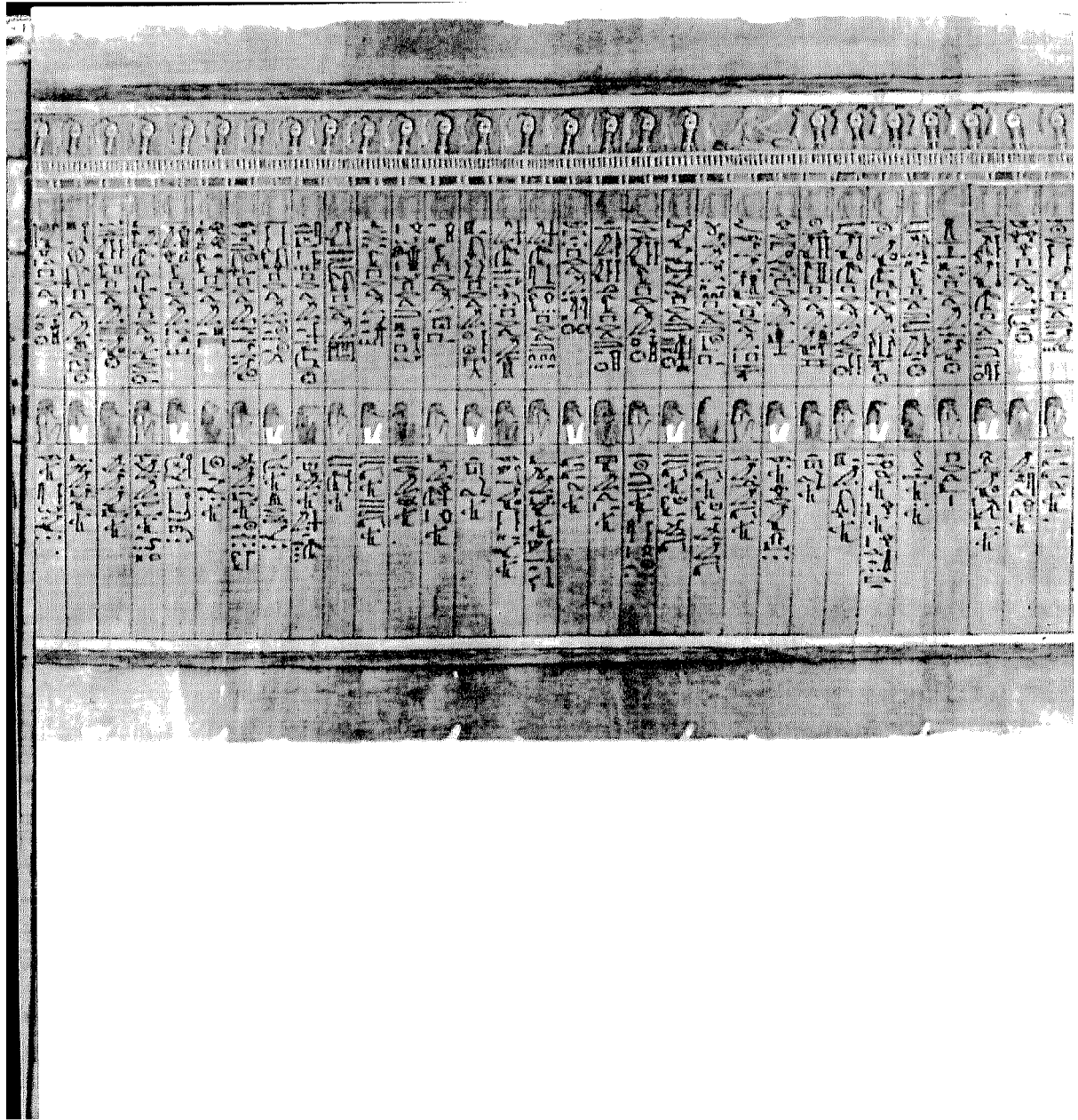
صورة (١٤): من الصور المصاحبة لفصول التحويلات . (التحول إلى سنونو وإلى صقر ذهبي وإلى صقر مقدس).



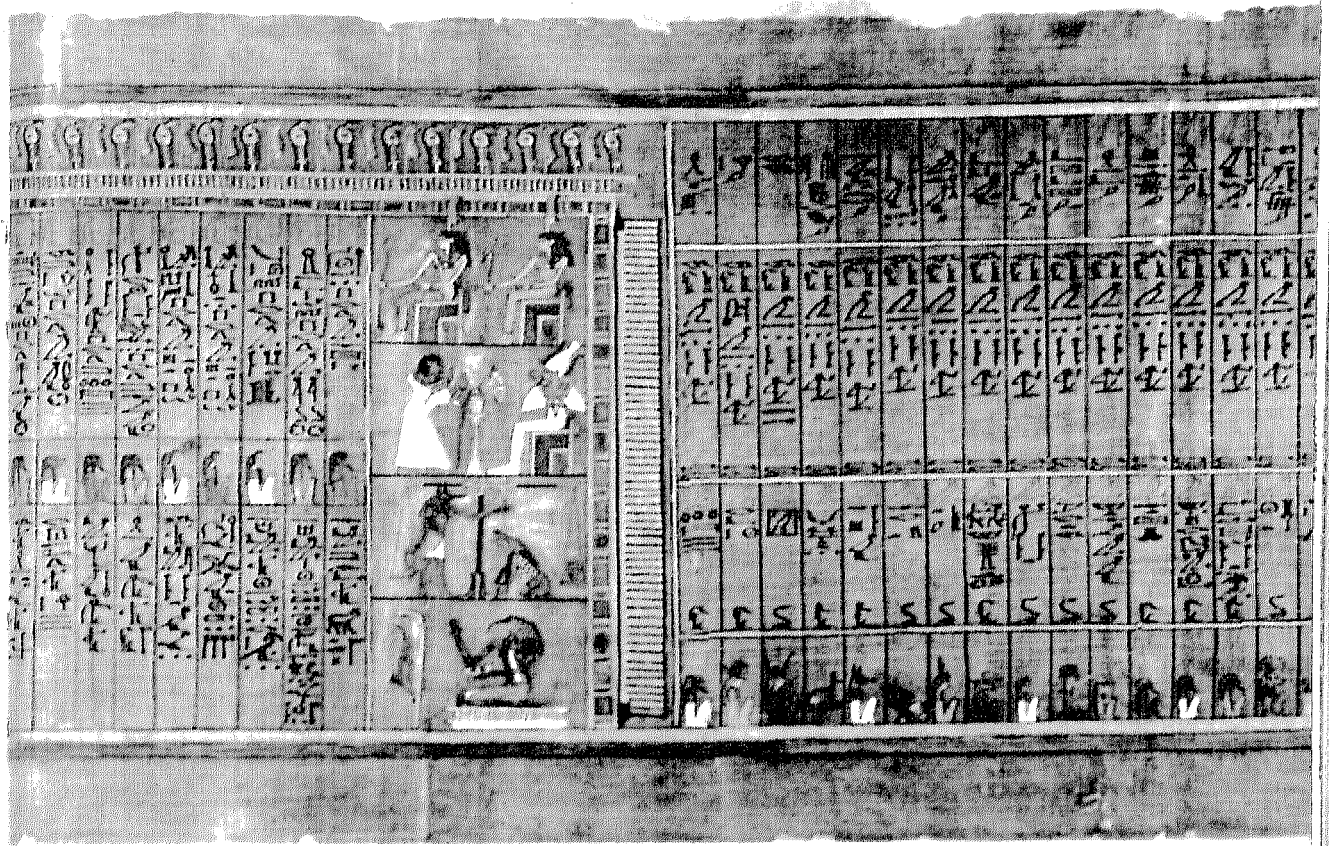
صورة (١٥): «آنى» وزوجته يبتهلان إلى «تحوت» (فصل عدم الموت مرة أخرى).



صورة (١٦): ترنيمه مديح إلى «أوزيريس». «آنى» وزوجته أمام مائدة قربان
بنهلان. [يظهر عرش «أوزيريس» فى الصورة المتمة].



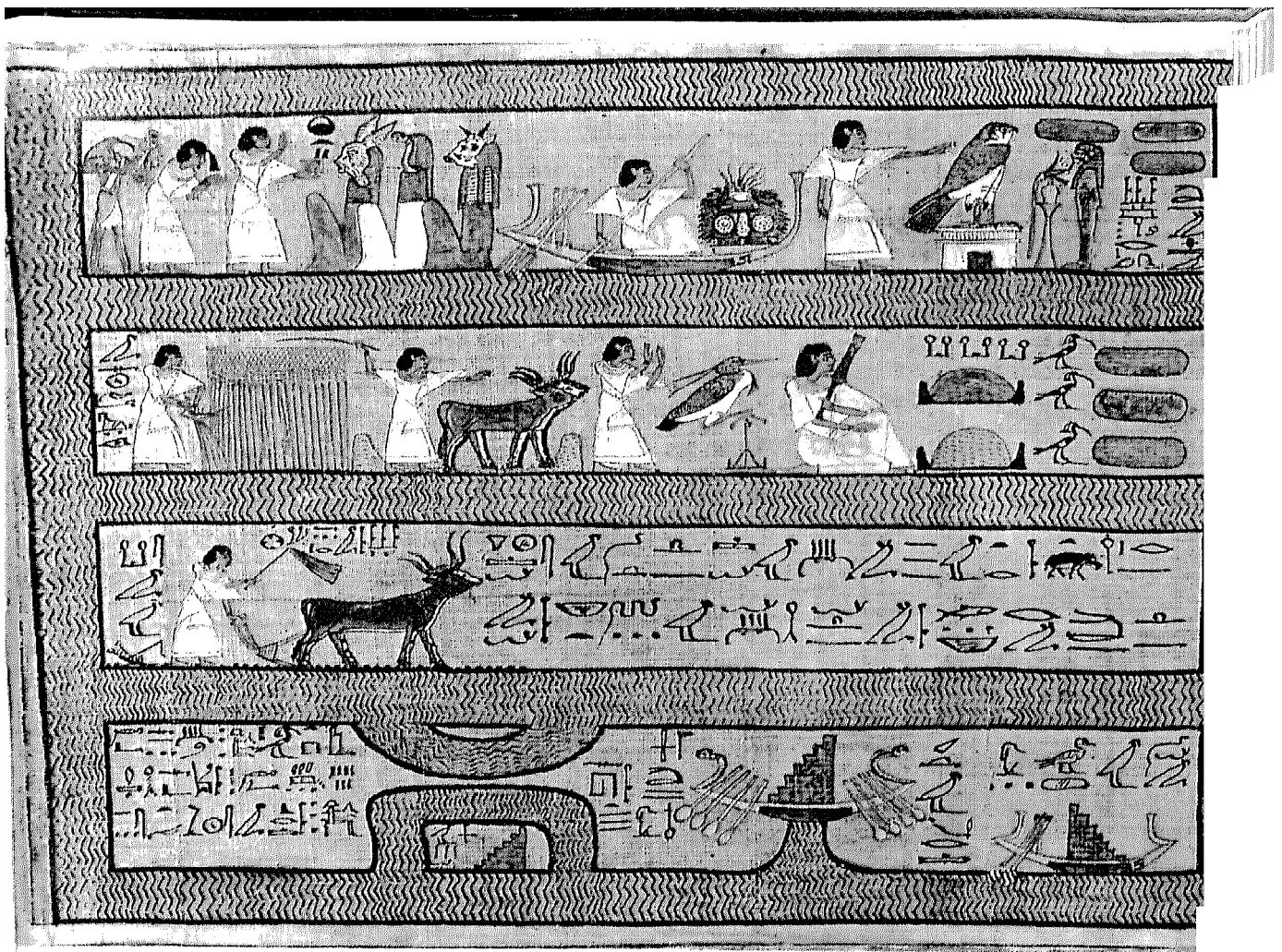
صورة (١٧): جزء من الصورة المصاحبة للإعتراف السلبى حيث يخاطب «آنى» الإثنيين وأربعين إلهاً.



صورة (١٨): الجزء المتمم للصورة السابقة كما يظهر أيضاً الجزء الخاص بتأليه أعضاء «آنى».



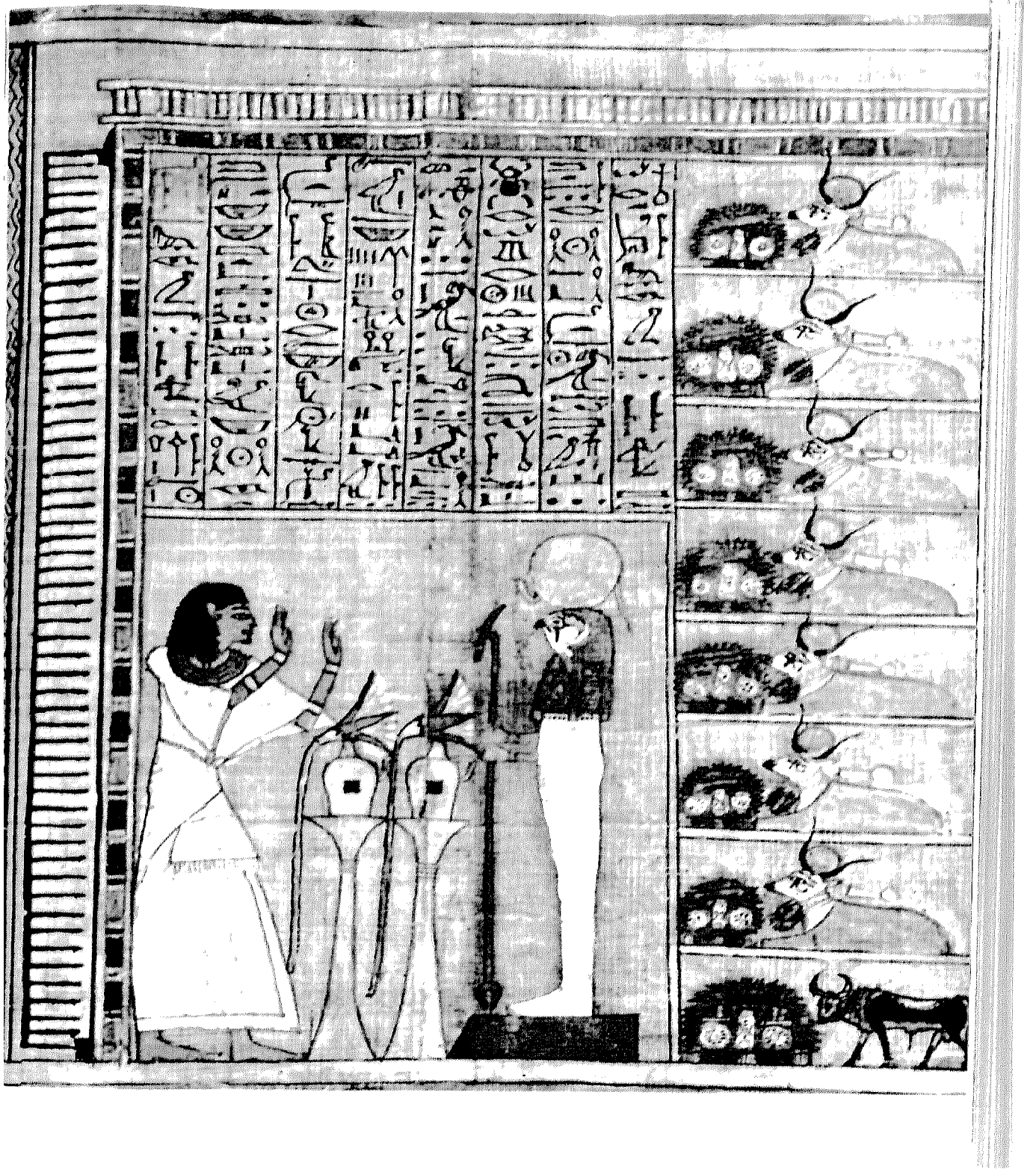
صورة (١٩): «آنى» وزوجته يبتلان حيث يوشك «آنى» على الدخول إلى حقول السلام أو الفردوس (سخت حبت).
السلام أو الفردوس (سخت حبت).



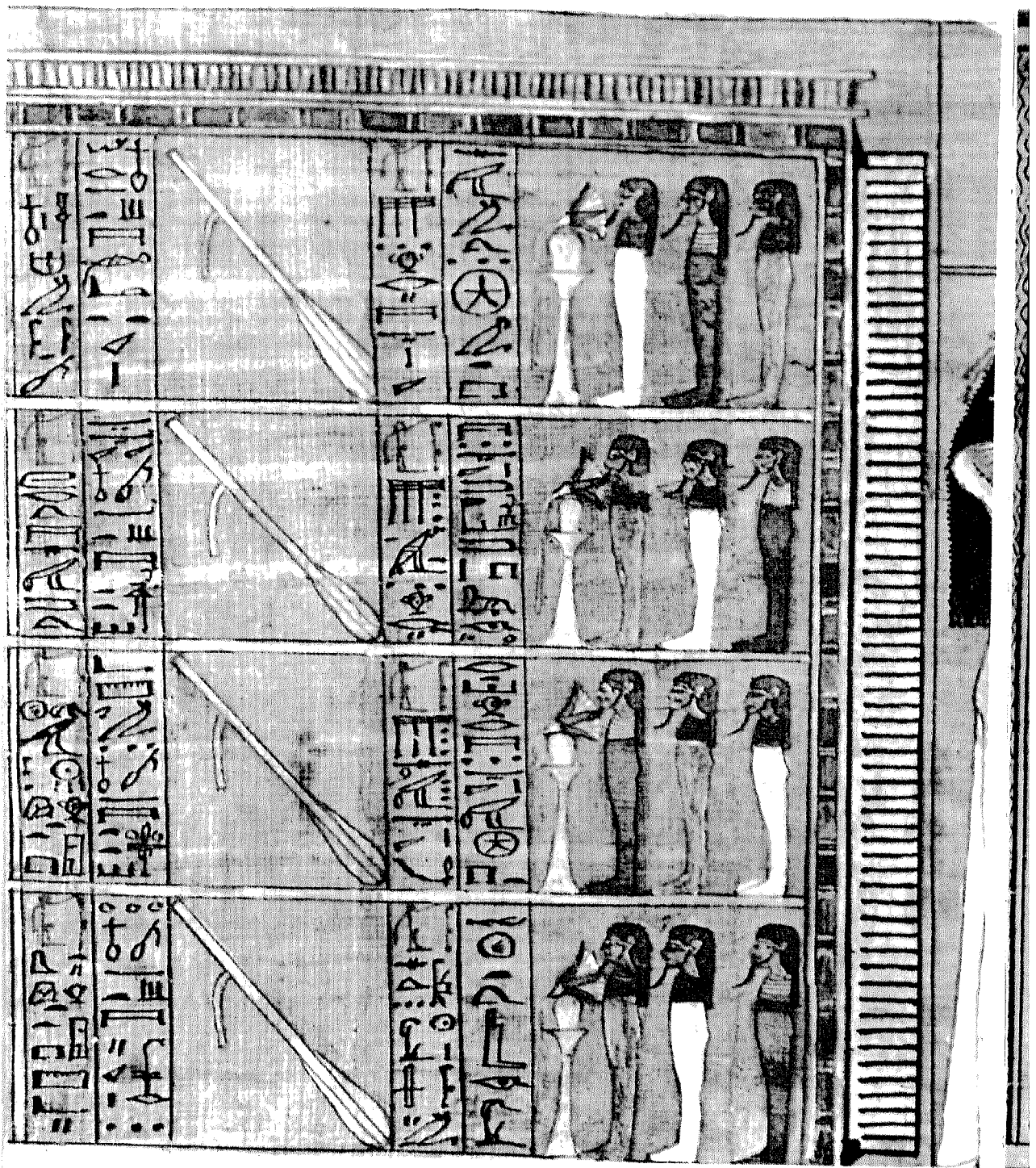
صورة (٢٠): حقول السلام (سخت حتبت).



صورة (٢١) : غرفة المومياء .



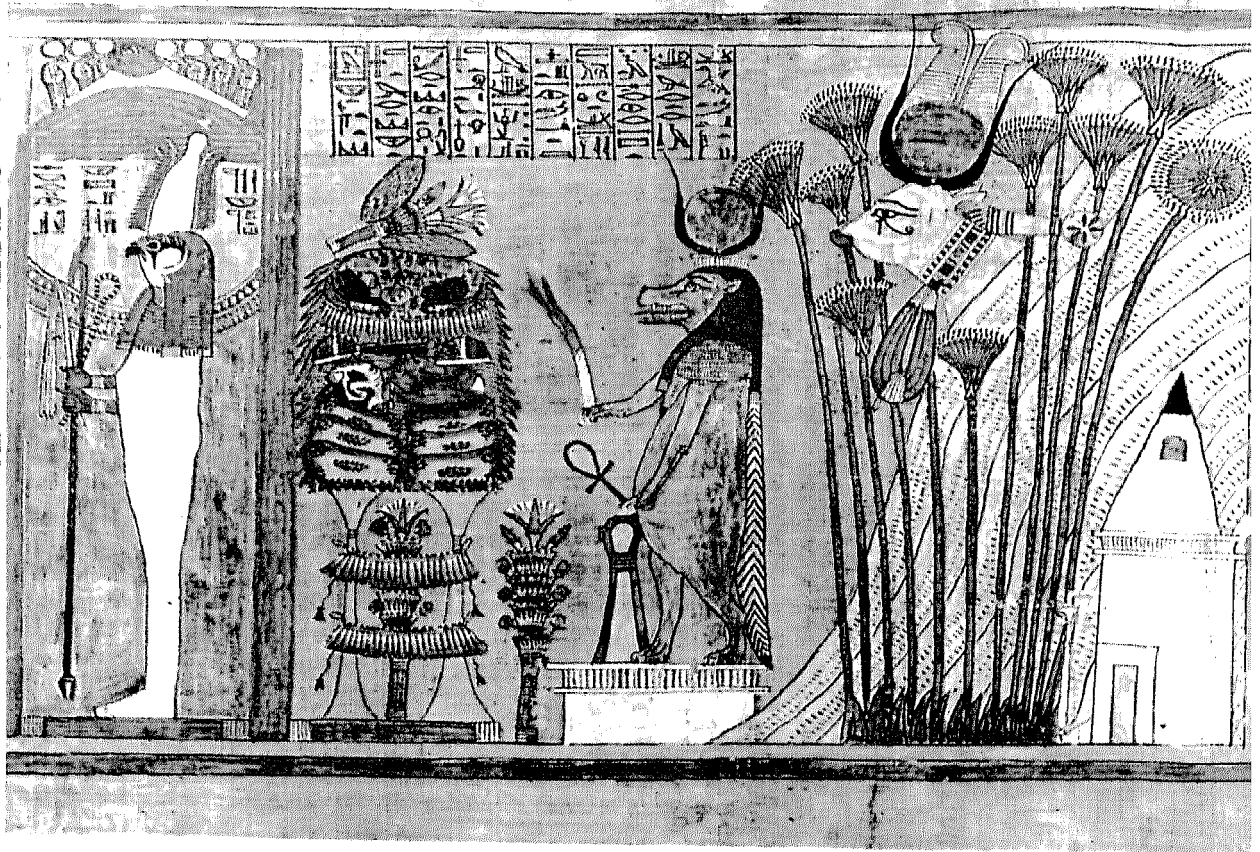
صورة (٢٢): إمداد «الخو» بالطعام .



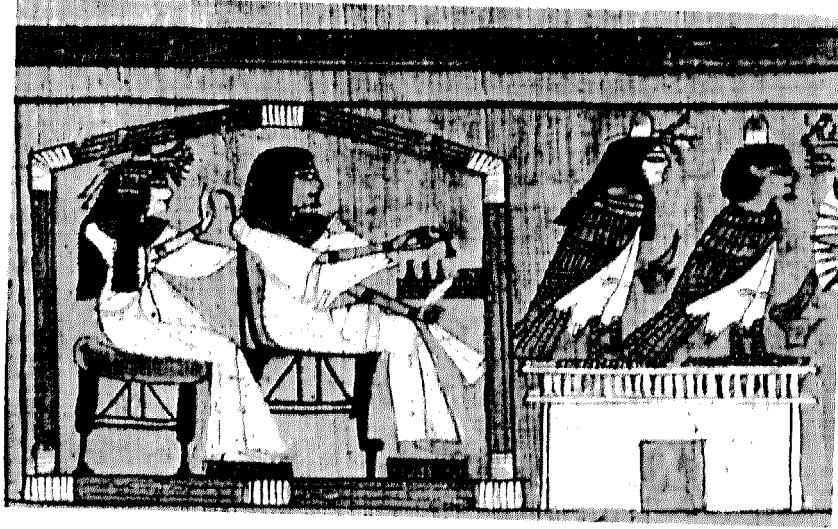
صورة (٢٣): الثلاث الأربعة والمجاديف الأربعة.



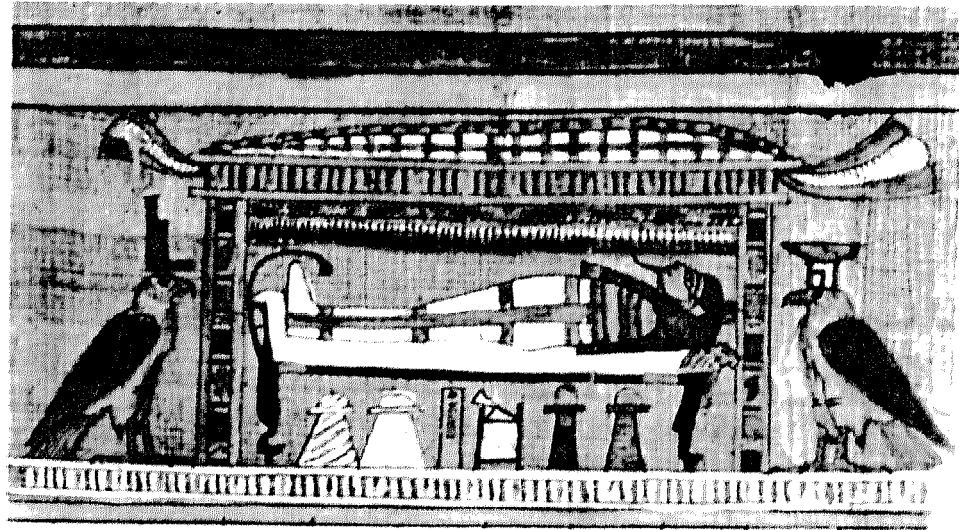
صورة (٢٤) : المديح إلى «حتحور» .



صورة (٢٥): تنمة لوحة المديح إلى «حتحور» حيث يظهر الإله «أوزيريس - سكر»
 إلى اليسار ثم الإلهة «مح - أورت» أمام مائدة القرابين والإلهة «حتحور».



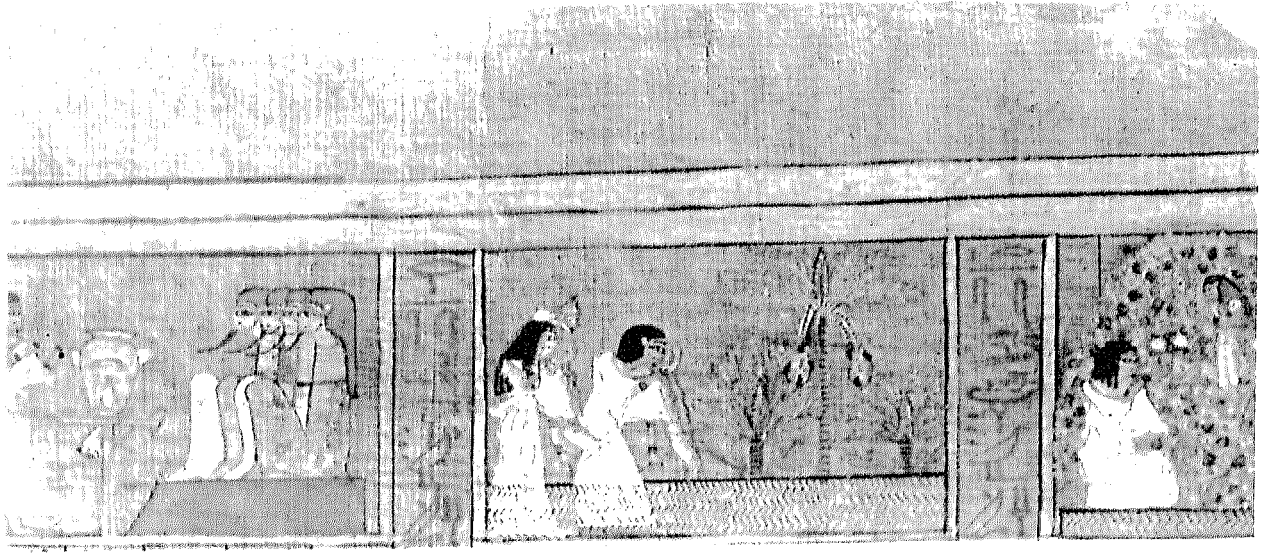
صورة (٢٦): «آنى» يلعب «الداما» بصحبة زوجته كما يظهران فى صورة طائرين
(روحين) على بوابة هيكل.



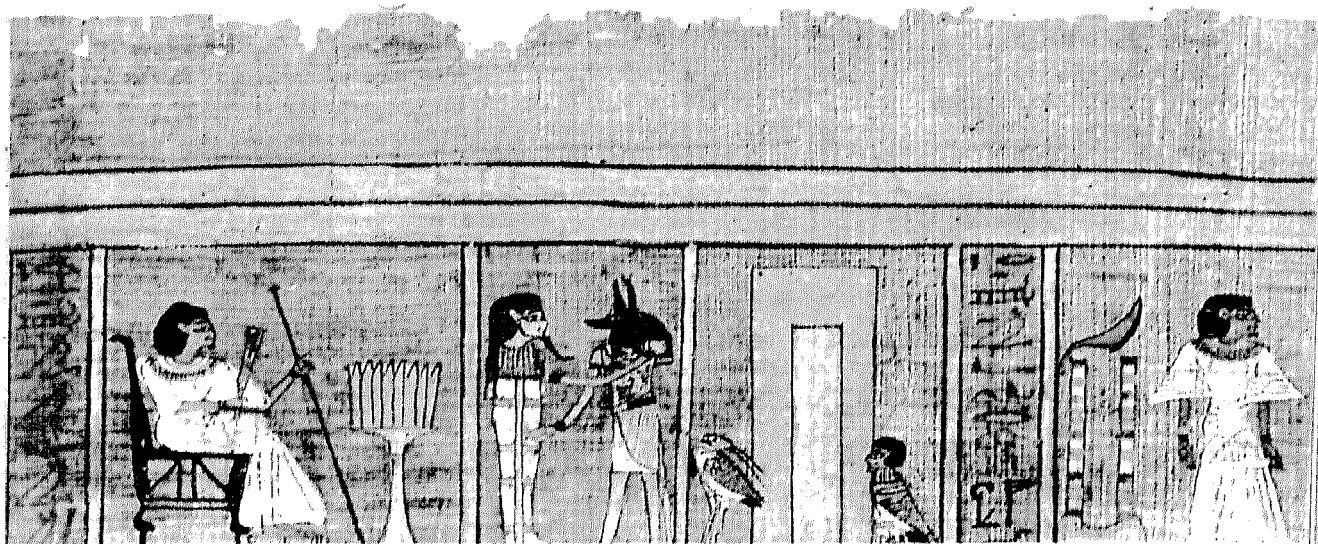
صورة (٢٧): مومياء «آنى» داخل التابوت تحرسها «إيزيس» و«نفتيس» .



صورة (٢٨): قطاع من اللوحة التي توضح فصول الدخول إلى القاعات والبوابات .



صورة (٢٩). عدم السماح لقلب المرء أن يؤخذ منه، وإستنشاق الهواء والسيطرة على المياه.



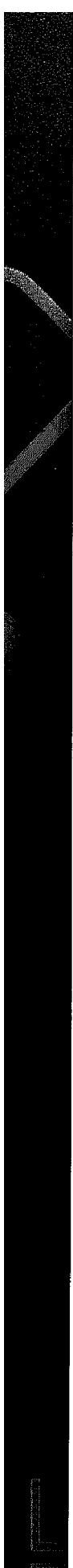
صورة (٣٠): عدم الموت مرة أخرى وعدم التحلل وعدم الفناء وعدم الذبح في العالم الآخر.

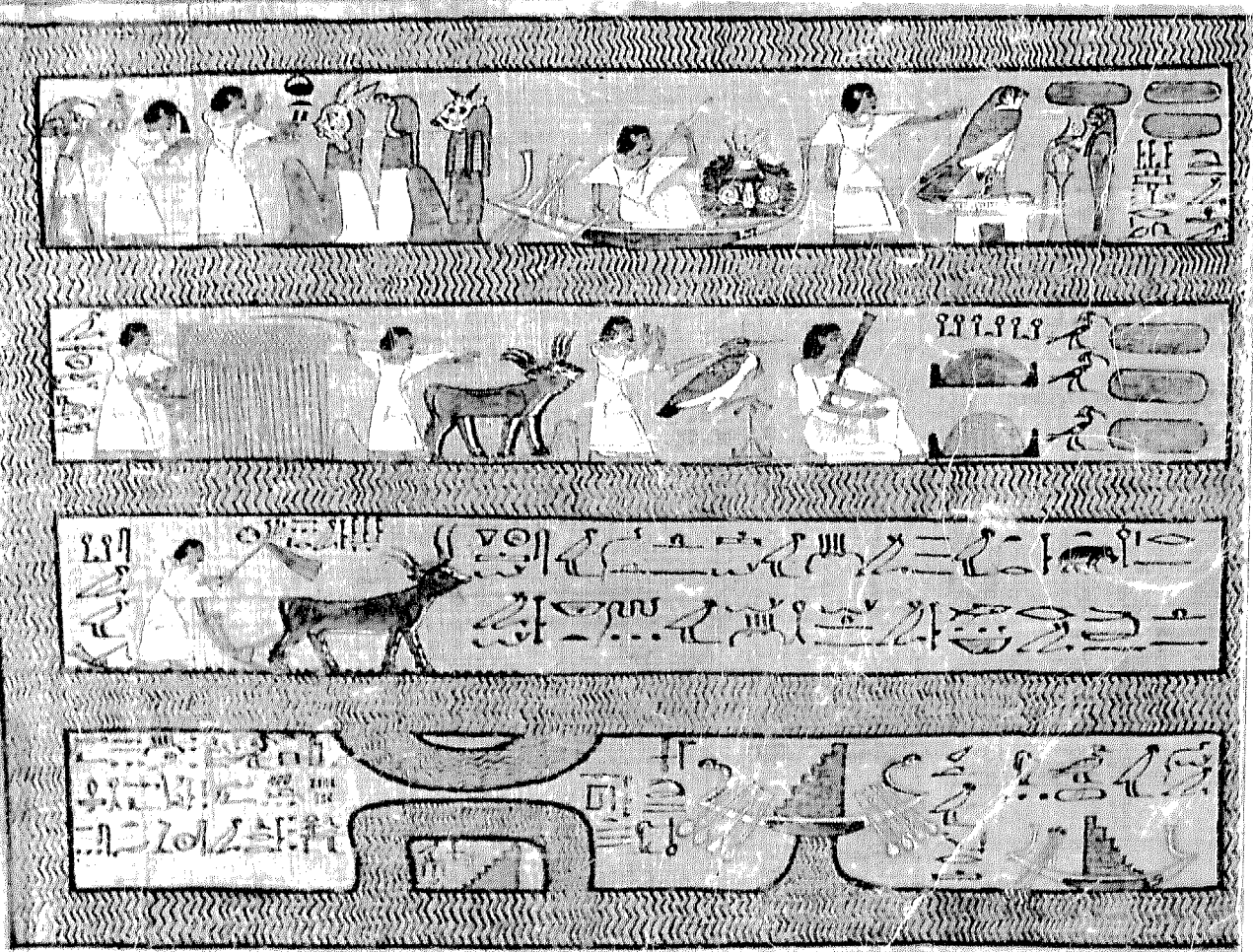


محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة
— تقديم	٥
— ترانيم المقدمة	١١ — ٧
— المحاكمة	١٧ — ١٢
— فصول الظهور فى النهار	١٧٠ — ١٩
— ترتيب الفصول طبقاً لبردية «آنى»	١٧١
— فصول كتاب الموتى	١٧٦
— الحواشى	١٨٩
— حاشية ختامية	٢٣٩
— المراجع	٢٦٨
— الصور الأصلية للوحات البردية	٣٠٢ — ٢٧١

رقم الايداع - ٢٠٧٢ / ٨٨
الترقيم الدولي - ٤ - ٠٧٦ - ١٢٢ - ٩٧٧





مكتبة
مدبولي
للطباعة والنشر

٦ ميدان طلعت حرب القاهرة ت ٧٥٦٤٢١

MADBOULI BOOKSHOP

مكتبة مدبولي

6 Talat Harb SQ. Tel: 756421